

ف : حياة بنت خليل بن محمد بن حسين

دار المحمدي

المبتكر المفيد في علم التجويد

تـــأليـــف

حـــياة بنت خليـــل بن محمـــد بن حســـين

قـــدم لـــه

د/ يحيى بن عبد الرزاق الغوثانـــي

تقـــديـــم

الدكتور / يحيى بن عبدالرزاق الغــوثاني

(الحمد لله الذي أنزل عــلى عــبده الكتاب ولم يجعــل له عــوجــاً) ...

والصــلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبـه ومن والاه وبعــد :-

فلقد عرضت علي الأخت الفاضلة الأســتاذة / حياة خليل بن حســين - حفظها الله - كتابــها (المبتكر المفيد في علم التجويد) . ومن تواضعها أن طـلبت مني مراجعــة الكتاب وكتابة تقــديــم له.

فاطلعت عليه فوجدته في الحقيقة جهــدًا طيبــاً مباركــاً ، يقــدم هذه المادة العلمية التجويدية بطـريقة مبتكرة ميسّــرة ، وقد زينت المؤلفة القديــرة ذلك بالجداول التوضيحية ، والألوان الجــذابة التي تزيد المعلومة وضوحــاً ورســوخــاً في الذهن .

كما أنها استقت معلوماتــها من المراجع الأصيلة في هــذا العــلم .

ـ وقــد اســتأذنتني في إضافة الملاحظات الهامة التي ذكرتــها في كتابي (علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات عملية تطبيقية) فأذنت لها ابتغاء نشر هــذا العلم ، وتوصيلــه إلى أكبر شريحة من المستفيدين . فجاء هــذا العمل متميزًا مبتكــرًا .

سائلاً المولى سبحانه أن يوفق الأخت المؤلفة ، ويسدد خطاها ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتها ، يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

إنه سميع قريب مجيب ... والحمد لله رب العالمين .

وكتبه :

د. يحيى بن عبدالرزاق الغوثاني

جدة : ٢٠ / ٢ / ١٤٢٣هـ

آداب تــلاوة القــرآن الكريم

١- أن يـكـون الـقـارئ عـلـى وضـوء .

٢- أن يستاك قبل البدء في القراءة .

٣- أن يكون في مكان نظيف وطاهر .

٤- أن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار .

٥- أن يتعوذ في بداية القراءة لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) ﴾ سورة النحل

٦- أن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى سورة التوبة (براءة) .

٧- أن تكون قراءته ترتيلا ، وأن يحسن صوته بالقراءة لقوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) ﴾ سورة المزمل .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ زينوا القرآن بأصواتكم ﴾ صحيح الجامع ٣٥٧٤ .

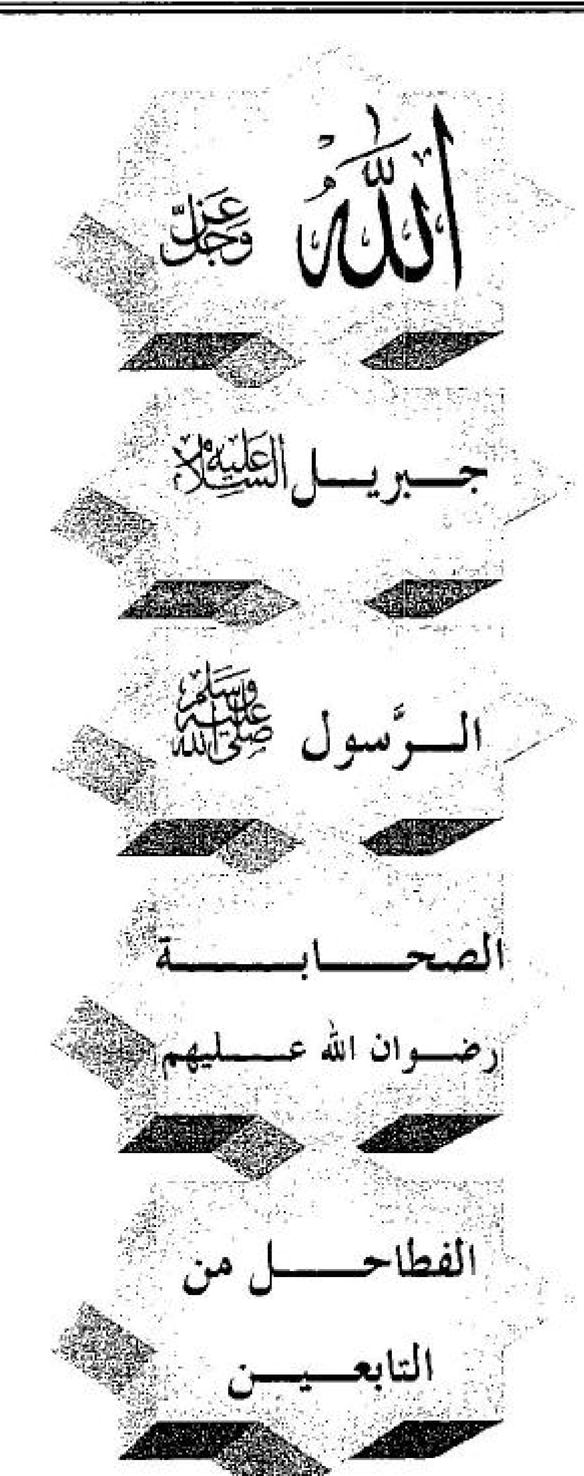
٨- أن يتدبر ما يقرأ لقوله تعالى ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ سورة ص آية (٢٩) .

٩- أن يتأثر بآيات القرآن وعدا ووعيدا قال تعالى ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ سورة الأنفال آية (٢) .

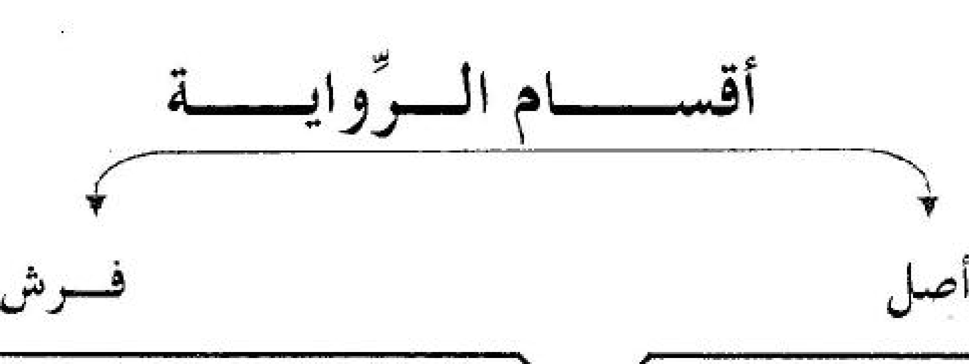
١٠- أن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أفضل لما فيه إيقاظ القلب وتجديد النشاط وانصراف السمع إلى القراءة ، أما إذا خاف بذلك الرياء أو إيذاء المصلين فإن الإسرار يكون أفضل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ﴾ أخرجه البخاري ومسلم.

١١- إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ .

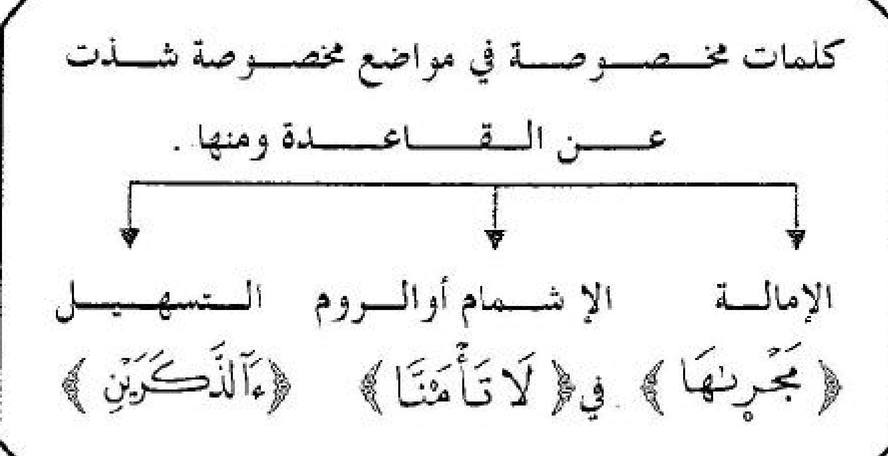
سلسلة سند رواية الإمام حفص عن عاصم بن أبي النجود الكوفي .

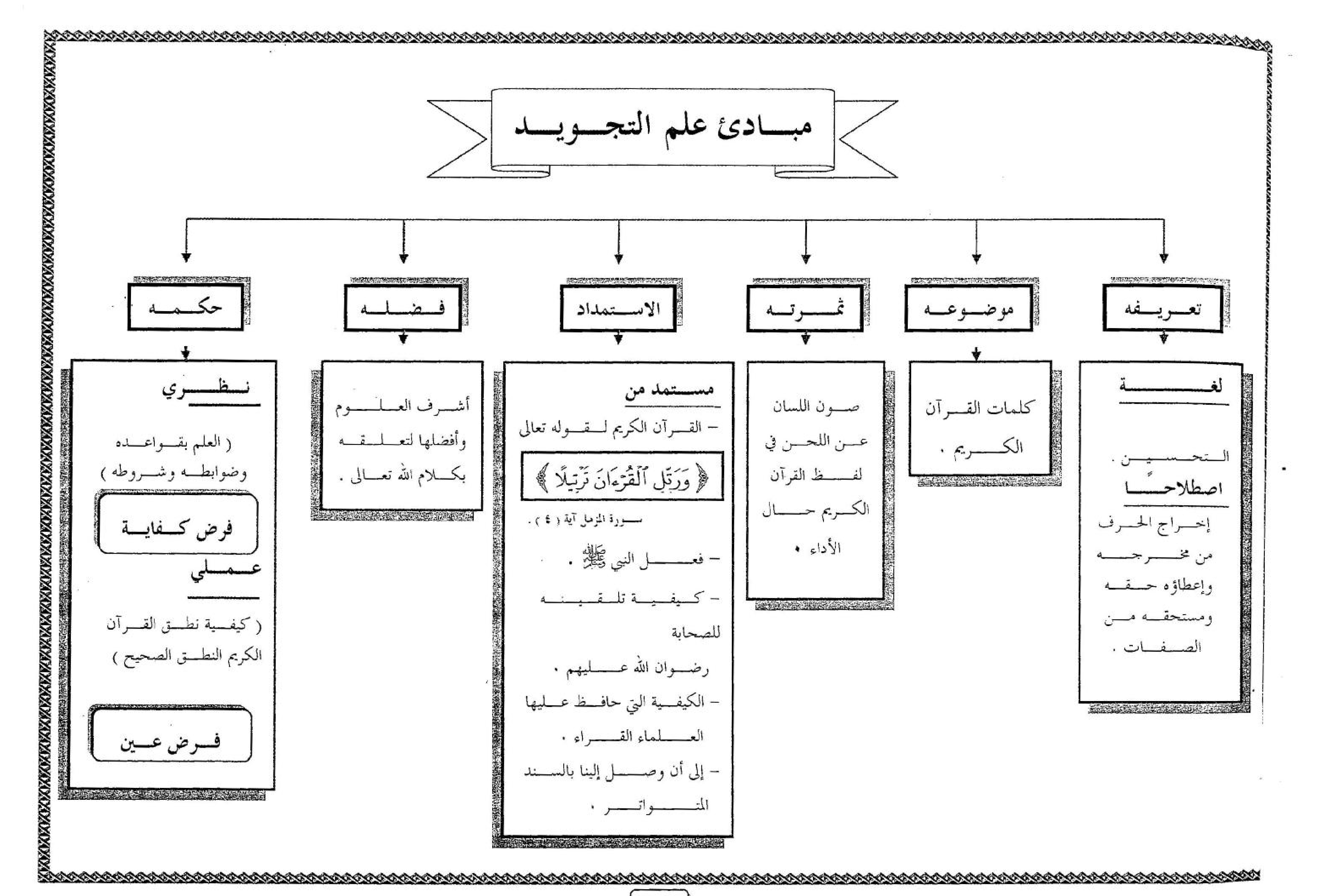


الرِّواية



القواعد المطردة الموجودة في كل المصحف كأحكام النون الساكنة والميم الساكنة .




مبادئ علم التجويد
تعريفه
لغة
التحسين .
اصطلاحاً
إخراج الحرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات .
موضوعه
كلمات القرآن الكريم .
ثمرته
صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء .
الاستمداد
مستمد من
- القرآن الكريم لقوله تعالى
﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾
سورة المزمل آية (٤) .
- فعل النبي ﷺ .
- كيفية تلقينه للصحابة رضوان الله عليهم .
- الكيفية التي حافظ عليها العلماء القراء .
- إلى أن وصل إلينا بالسند المتواتر .
فضله
أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله تعالى .
حكمه
نظري
(العلم بقواعده وضوابطه وشروطه)
فرض كفاية
عملي
(كيفية نطق القرآن الكريم النطق الصحيح)
فرض عين

الاســـتعاذة والبسملة والأوجه الجائزة فيهما

أ- الاســـتعاذة

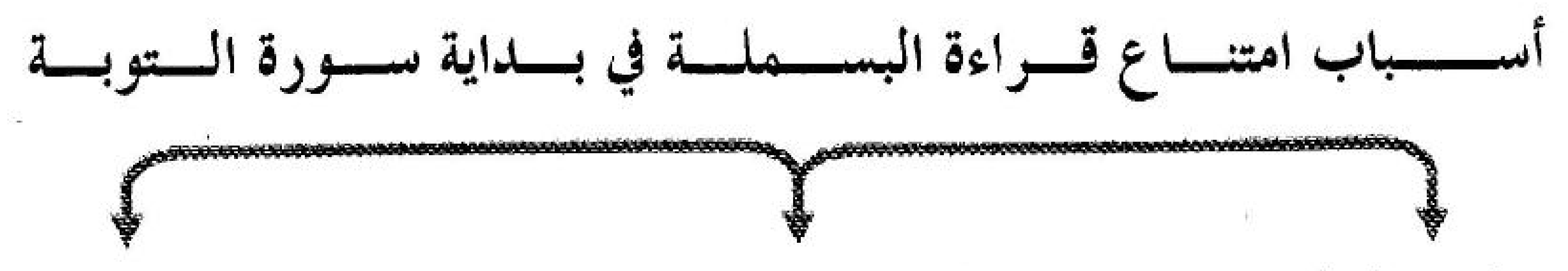
تعريفها	الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله سبحانه وتعالى .
الصيغة المختارة	الصيغة المختارة عند أئمة التجويد والقراءات : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويجوز أعوذ بالله من الشيطان أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
كيفية الاستعاذة	الجهـــر وله موضعان (١) القراءة جهرًا (٢) المبتدئ بالقراءة وسط جماعة . الإخفـــاء (السر) (١) القـراءة سـرًا . (٢) القـراءة وسط جماعة بعد المبتدئ . (٣) القـراءة جهرًا بمفرده . (٤) القـراءة في الصلاة مطلقًا . سريَّة – جهرية – إمام – مأموم جهرية ← منفرد .
أحكام الاستعاذة	في حكم الاستعاذة قولين للعلماء ١- واجبة لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل ٢- مستحبة

ب- البســــــملة

مواطن قراءة البسملة

١-	أوائل السور .	عند بدء القراءة ما عدا سورة التوبة .
٢-	أواسط السور .	جواز البسملة أو الاكتفاء بالاستعاذة .
٣-	بين السورتين .	عند الوصل إلا بين سورتي الأنفال والتوبة .

أسباب امتناع قراءة البسملة في بداية سورة التوبة



١- لعدم ذكرها في أولها

٢- لأنها نزلت بالسيف وفيها يفضح الله عز وجل المشركين .

٣- لأن البسملة رحمة ولا رحمة للمشركين .

حالات القارئ عند تلاوة القرآن الكريم

أولاً :- أوجه ابتداء القراءة من أوائل السور -

				الأمثلة
١- فصل الجميع (١)	الاستعاذة	البسملة	أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (قف) قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٢- وصل الجميع	الاستعاذة البسملة أول السورة			أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٣- فصل الأول(٢) ووصل الثاني (٣) بالثالث (٤)	الاستعاذة	البسملة أول السورة		أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
٤- وصل الأول بالثاني وفصل الثالث	الاستعاذة البسملة		أول السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (قف) قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

(١) المراد بالجميع (الاستعاذة و البسملة وأول السورة) .
(٢) المراد بالأول (الاستعاذة) .
(٣) المراد بالثاني (البسملة) .
(٤) المراد بالثالث (أول السورة) .

ثانيـًا:- أوجه ابتداء القراءة من أواسط السور له وجهان

أ- مع وجود البسملة

ب - مع ترك البسملة

أ- مع وجود البسملة

				الأمثلة
١- فصل الجميع[1]	الاستعاذة	البسملة	وسط السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (قف) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾
٢- فصل الأول[2] وصل الثاني[3] بالثالث[4]	الاستعاذة	البسملة	وسط السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾
٣- وصل الجميع	الاستعاذة	البسملة	وسط السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾
٤- وصل الأول بالثاني وفصل الثالث	الاستعاذة	البسملة	وسط السورة	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (قف) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

(١) المراد بالجميع (الاستعاذة والبسملة وأول الآية من وسط السورة).
(٢) المراد بالأول (الاستعاذة).
(٣) المراد بالثاني (البسملة).
(٤) المراد بالثالث (أول الآية في وسط السورة).

ب – مـــع تـــرك البســـملة

		الأمــثـــــلـة
-١	فصــل الاستعاذة عن أول الآية في وسط السورة .	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾
-٢	وصــل الاستعاذة بأول الآيــة في وسط السورة .	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

ثالثاً:- أوجه ابتداء القراءة بين السورتين .

				الأمثلة
١- فصل الجميع(١)	نهاية السورة	البسملة	بداية السورة	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (قف) الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾
٢- وصل الجميع	نهاية السورة	البسملة	بداية السورة	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾
٣- فصل الأول(٢) ووصل الثاني (٣) بالثالث(٤)	نهاية السورة	البسملة	بداية السورة	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ (قف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾
٤- وصل الأول بالثاني وفصل الثالث	نهاية السورة	البسملة	بداية السورة	**يمتنع هذا الوجه** لئلا يتوهم السامع أن البسملة جزء من آخر السورة .

(١) المراد بالجميع (آخر آية في السورة الأولى والبسملة و أول السورة التالية) .
(٢) المراد بالأول (آخر آية في السورة الأولى) .
(٣) المراد بالثاني (البسملة) .
(٤) المراد بالثالث (أول السورة التالية) .

كيف نرتّل القرآن الكريم

.. اتفق علماء التجويد والقراءات على وجوب تلاوة القرآن الكريم بكيفية مخصوصة كما أنزل على النبي ﷺ وتلقّاه الصحابة رضي الله عنهم عنه ولقّنوه لمن بعدهم دون إخلال ، وهذه الكيفية هي تجويد الكلمات وتقويم الحروف وتحسين الأداء بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه وهي المرادة بقوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ وترتيل(١) القرآن الكريم يكون على ثلاث مراتب - ١- التحقيق ٢- الحدر ٣- التدوير

أولاً

التحقيق

تعريفه :- القراءة بطمأنينة مع مراعاة أحكام التجويد .

وهي الكيفية التي نزل بها القرآن الكريم

ثانياً

الحدر

تعريفه : سرعة القراءة مع مراعاة أحكام التجويد .

****

يتجنب القارئ بهذه الكيفية

- بتر الحروف (غفورًا)
- أو نقص الغنة (مَن يشاء)
- أو التقصير في أي حكم من أحكام التجويد

ثالثاً

التدوير

تعريفه :- مرتبة متوسطة(٢) بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد .

وهو مذهب سائر القُرّاء وصحّ عن جميع الأئمة وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

---

(١) الترتيل لفظ يَعُم المراتب الثلاث .

(٢) أي بين السرعة والطمأنينة .

مـــلاحظات وتنبيهات حول مراتب التلاوة

الملاحظـة الأولى

إن الترتيل يشمل المراتب الثلاث ، فمن قرأ بأي مرتبة منها يكون داخـلا في قـوله تعـالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ بخلاف من جعـل الترتيـل مرتبة رابعة قال ابن الجزريّ رحمه الله :

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع ... حدر وتدوير ، وكل متبع

مع حسن صوت بلحون العرب ... مرتلا ، مجودًا بالعربي

****

الملاحظـة الثانية

هناك كيفية انتشرت في زماننا ، وهي قراءة التمطيط والتنغيم ، ويسميها البعض: القـراءة المجوّدة

وهذه الكيفية ـ في الأغلب ـ فيها خروج عن موازين المدود والغنات، وتجاوز في بعض أحكام التجويـد لأجل إجادة النغم ، فإن خلت من هـذه التجاوزات ، وكان القارئ ملتزمًا بقواعد التجويد المعروفة وقدَّم قواعد التَّجويد على قواعد النغم فإنها تعتبر مقبولة ، وتلحق بمرتبة التحقيق ، والله أعـلـم .

الملاحظـة الثالثة

على القارئ أن يتنبّه إذا قرأ بمرتبة التحقيق إلى عدم الإفراط في إشباع الحركات حتى يتولد منها حروف كأن ينطق لفظ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ هـكذا : [عليهيم] ، أو يقرأ البسملة هكذا : [بيسمي اللهي الرحمن الرحيم] .

وإن يتنبه إلى عدم تطنين الغنات بالمبالغة بها وبتنغيمها كأن يقرأ قوله تعالى ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ هكذا : [ثمم إننن ربك] ، وأن يتنبّه إلى الاهتمام بصوت الغنـة وتوفيتها حقها وإعطائها الزمن الذي يتناسب مع سرعة القـراءة ، فلا يمطها زيادة عن حدها ولا يخطفها خطفًا بدون تمهُّـل .

****

الملاحظـة الرابعة

على القارئ إذا قرأ بمرتبة الحدر أن يتنبّه إلى عدم بتر حروف المد بترًا في مثل قوله تعالى ﴿ غَفُورًا ﴾ ﴿ مَا لَهَا ﴾ ، ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وأن يحذر من اختلاس الحركات ، وخاصـة إذا كانت الحركات متوالية فإن اللسان يُسرع باختلاس حركتها ، وذلك في مثل : ﴿ وَهُوَ ﴾ فإن الكثيرين لا ينطقون الهاء بضمة كاملة و مثل : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ﴾ ، ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ ، ﴿ يَعِدُهُمْ ﴾ ، ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ كما يقع فيه كثيرون في صلاة التراويح وغيرها.

الملاحظــة الخامسة

إذا قرأ القارئ بمرتبة أسرع من مرتبة الحدر بحيث يقصر المــدود عن حدها ، ويختــلس الحروف اختلاســاً ، فهذه المرتبة تسمى : هــذّاً أو هــذرَمةً ، وقــد ورد النهي عن قــراءة القرآن بهــذه الطريقة ، حيث " نهى رسول الله ﷺ عنْ هَــذّ القرآن كَهَــذّ الشِّعرِ " [١]

الملاحظــة السادسة

أن القارئ إذا التــزم بأحكام التجويد وقواعده وضوابطه الدقيقة وكان مقدما لها على قواعد النغم والمقامات [٢]، ثم قرأ القراءة السهلة العذبة على طبيعته ، والتي ليس فيها تكلف أو تقعر ، فالذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن ذلك لا حــرج فيه ولــو وافقــت نوعــاً من أنواع النغم والمقامات المعروفة لدى المتخصصين ، أما إذا تعمد أن يقرأ بنغم ما من أنواع النغم ، كالصبا ، والسيكا ، التزم بقواعد التجويد التزامــاً كليــاً فإننا ننظر :

إذا وافقت نغمته هــذه بعض الأنغام المشهورة المتداولة عند أهــل الفسوق والغناء فإننا نمنعه من ذلك ، وأما إذا وافقت النغمة الفطرية التي تبعث على الخشوع والتدبر ، أو وافقت قراءته قراءة أحد القراء المعروفين بالتقوى والصلاح فلا حرج في ذلك ، أما إذا اختل شيء من أحكام التجويد فتلك قراءة ممنوعة سواء أكانت جميلة النغم والإيقاعات أم لا ، مهما كان فاعلها . والله أعلم [٣]

---

[١] انظر (صحيح البخاري : باب فضائل القرآن : ٨٨).

[٢] الأنغام والمقامات الأصلية سبعة مجموعة في قولهم " صنع بسحر" : الصاد : صبا ، والنون ناوند ، والعين : عجم ، والباء : بيات ، والسين : سيكا ، والحاء : حجاز ، والراء : رست وكل مقام قواعد أدائية ، وفروع تفصيلية تعرف عند أهل الاختصاص .

[٣] أما قراءة القرآن مصحوبًا ببعض آلات الموسيقى ـ والعياذ بالله ـ فذلك لا يجوز ، على أي صفة كان ، وكذلك ما يفعله بعض المخرجين للأفلام التي يسمونها الدينية ، فإنه يستشهد بآية قرآنية مصحوبة بموسيقى تصويرية ، فهذا لا يليق بكتاب الله .

آليـــة[1] حـــدوث الحـــرف

مقارنـة بين طرق حدوث الأصـوات

في الطبيعة

١- تصادم جسمين / مثـال (الكفين)

٢- تباعد جسمين / مثـال (شق الورقـة)

٣- اهتـزاز جسـم / مثـال (الشوكة الرنانة)

في جهاز النطق الإنساني

١- تصادم بين طرفي عضوي النطق (الحروف الساكنة) ام - ان .

٢- تباعد بين طرفي عضوي النطق (الحروف المتحركة) مـا - حـا .

٣- اهتـزاز الحبال الصوتيـة (حروف المد واللين) .

****

أقســام الحـروف حسـب الحـركـة وآليتها

متحركة

تخرج بالتباعد ويصاحبه

١- انفتـاح الفـم (عند الألف والحرف المفتوح).

٢- انضمـام الشفتين (عند الواو والحرف المضموم) .

٣- انخفـاض الفـك السفلي (عند الياء والحرف المكسور) .

ساكنة

مدّية ولينيَّة

بالاهتـزاز ويصاحبـه

١- انفتاح الفم (عند الألف)

٢- انخفاض الفك السفلي (عند الياء)

٣- انضمام الشفتين (عند الواو)

غير مدّية

بالتصادم

باستثناء حروف القلقلة

****

[1] كيفية

القلقلة[1] وآليتها

تعريفها ← إخراج الحرف المقلقل ـ حال سكونه ـ بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث .

حروفها ← (قطب جد)

أقسامها

١ـ قلقلة صغرى وتكون في
- وسط الكلمة (يَقْطَعُونَ)
- وسط الكلام (لَمْ يَلِدْ ۞ وَلَمْ)

٢ـ قلقلة كبرى وتكون عند الوقف على الحرف المقلقل (لَمْ يَلِدْ ۞ قف)

سبب القلقلة / الشدة والجهر .

حروف القلقلة من حروف الشدة فعندما قالوا (أق) بالتصادم لاحظ العرب الضيق والإزعاج الذي يصير في مخرج (القاف) لا نقفاله انقفالا تامًا ، وهكذا بقية الحروف الخمسة لذلك خالفوا القاعدة الأصلية في خروج الحرف الساكن فأخرجوا حروف القلقلة بالتباعد ، والتباعد فيه انفتاح فالصوت المحبوس خلف المخرج المنغلق يخرج ويحدث ارتياح وانفراج فبدلاً من أن نقول (أق) بالتصادم نقول (أق) بالتباعد .

آلية حروف القلقلة

- ساكنة غير مدغمة / مثال : (رَقِيبٌ) وقفًا
  تخرج بالتباعد
- ساكنة مدغمة / مثال : (ٱلْحَقَّ) وقفا
  الحقّ = ق ⇕ ـ ق
  ⇕ تصادم على القاعدة الأصلية ← ق ، تباعد ← ق

أوجه الشبه والاختلاف بين الحرف الساكن ، المقلقل ، المتحرك

	الساكن	المقلقل	المتحرك
كيفية خروجه	بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
يصاحب خروجه	لاشيء	لاشيء	حركة

(١) وهي من الصفات العارضة للحرف .

ملاحظات حول القلقلة

الملاحظة الأولى

لقد ذهب بعض المعاصرين مذاهب شتى في كيفية أداء القَلقَلَة : فمنهم من يقول إن القَلقَلَة تَتبعُ حَرَكَةَ الحَرفِ الذي قبلها ، مثل﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ فينطقونها كأنها مكسورة ومنهم من يقول بل تتبعُ حركة الحرف الذي بعدها مثل ﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾ ومنهم من ردَّ ذلك وقال بل ينبغي أن تميل الى الفتح مطلقًا ، حتى نظَّموه شعرًا فقالوا: وقلقلةً قَرِّب إلى الفتح مطلقًا ...

فينطقون الباء في : ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ كأنها مفتوحة ، إلى غير ذلك من الآراء الاجتهادية .

والصَّواب: أن القَلقَلَة اهتزازُ حرف القَلقَلَة في مَخرجِه ساكنًا بحيث يُسمَعُ له نبرة مُمَيَّزةٌ ، ولا ينبغي للقارئ أن يَنحُوَ بها إلى الفتح ولا إلى الكسر ولا إلى غير ذلك بل يخرجها سهلةً رقيقةً في المرقق ، مثل ﴿ قَبْلِكُمْ ﴾ ومفخمةً في المفخم ، مثل ﴿ يَطْبَعُ ﴾ .

الملاحظة الثانية

بعض المقرئين يُخرِجُ في نهاية القَلقَلَة همزةً وهذا خطأ بيّنٌ فينطقونها هكذا : (أحـدْءْ ، الصمدْءْ) .

وبعضهم يُخْرِجُ في نهاية نطقه بحرف القَلقَلَة همسًا وذلك خطأ .

الملاحظــة الثالثة

بعض المقرئين يمضغ القَلقَلَة مَضغًا فيتكئ على الدَّال في نحو﴿ وَعِيدِ ﴾ اتكاءةً تتناسَبُ مع الإيقاع والنَّغَم ، فلا يخرجُهَا مقلقلةً إنما يُخرجُها ممضوغَةً أو مَهمُوسَةً ، كما يفعله بعضُهم في الوقف على القاف في مثل﴿ ٱلْحَقُّ ﴾

الملاحظــة الرابعة

إذا وقفتَ على كلمة آخرها حـــرف قلقلة وقبله مضموم ، فلا بُدَّ من إعادة الشَّفتين عنـــد النُّطق بالحَرفِ المقلقل الى انفراجهما كما تنطق حرف القَلقَلَة مفـــردًا ساكنـــًا ، لا أن تتركَ الشَّفتين مضمومتين كهيئة الحَرفِ المضموم وذلك مثل﴿ وَمَشْهُودٍ ﴾ ﴿ ٱلْبُرُوجِ ﴾

الملاحظــة الخامسة

هناك نقطةٌ دقيقةٌ قد لا ينتَبِهُ لها البعض وهي أنَّ القَلقَلَة فيها تَبَاعُدٌ لعُضوَيِ النُّطق دون تَبَاعُدِ الفَكَّين ، فإذا باعَدنا بين الفَكَّين خرجنا من القَلقَلَةِ إلى الحركة وهذا محذورٌ ينبغي الانتباه له ٠ وبإمكانك أن تَتَـدَرَّبَ بنفْسِك على القَلْقَلَةِ الصَّحيحة : بأن تُمْسِكَ فكْيكَ بيدك، ثم تنطِق بحروف القلقلة ، كل حرفٍ بمفرده ، فإذا رأيتَ الفكَّين تباعَـدَا فهـو خطأ والصحيح أنهما يكونان ثابتين والصوت إنما يحدث من تباعُـد عُضويِ النَّطق عن بعضهما ٠ والله اعلم ٠

عـــدم قلقـــلة العـــرب للهمزة والكاف والتـــاء



أ) لأنهم تخلصوا من شدتها بعدة طرق :

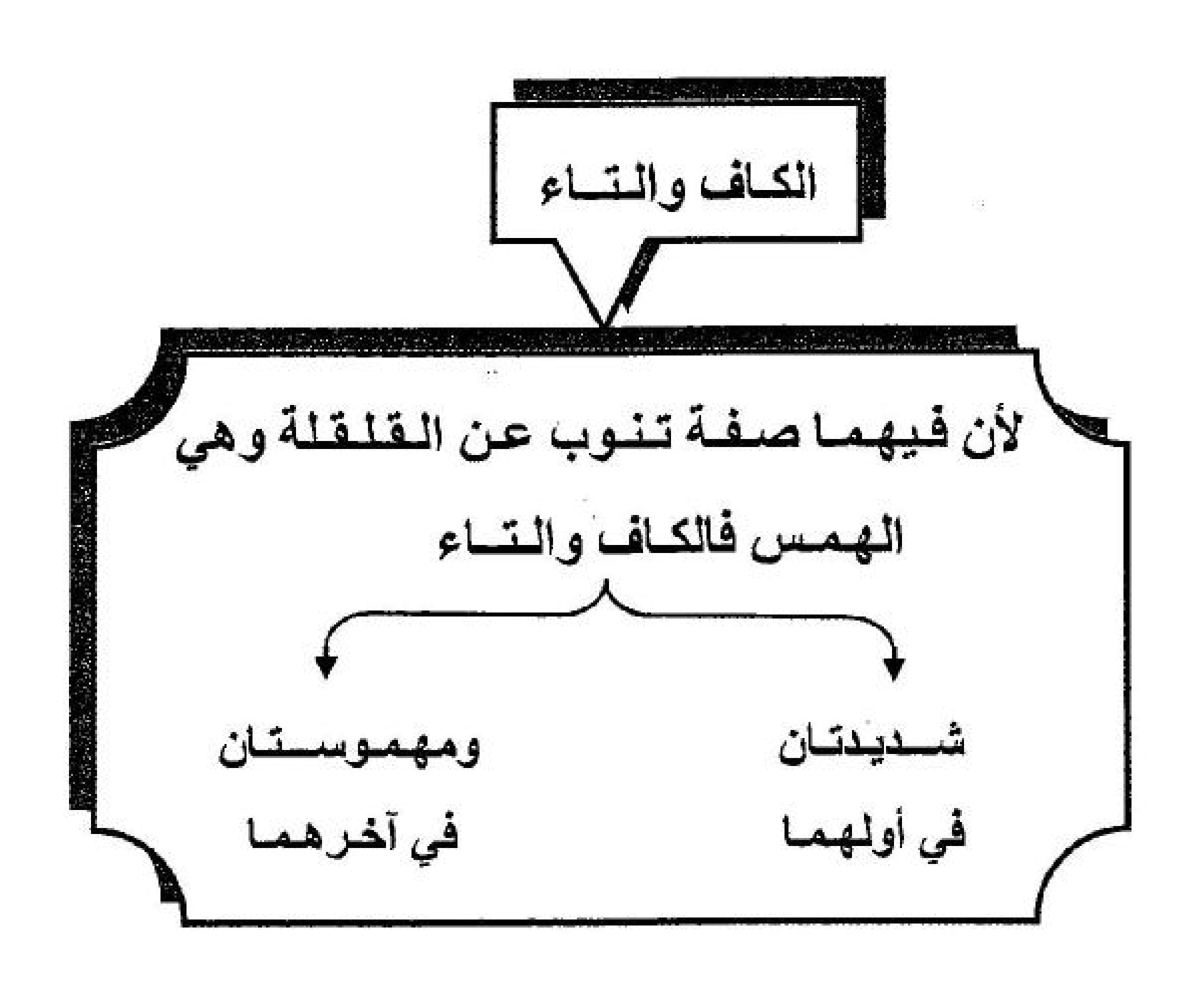
١- الإبـدال : مثال / (بئـر) ⟵ بيـر

٢- الحذف : مثال / (المـاء) ⟵ المـا

٣- التسهيل: مثال / ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ .

٤- النقل : وهو نقل حركة الهمـزة للساكن قبلها .
مثـال: (أخ أو أخت) .

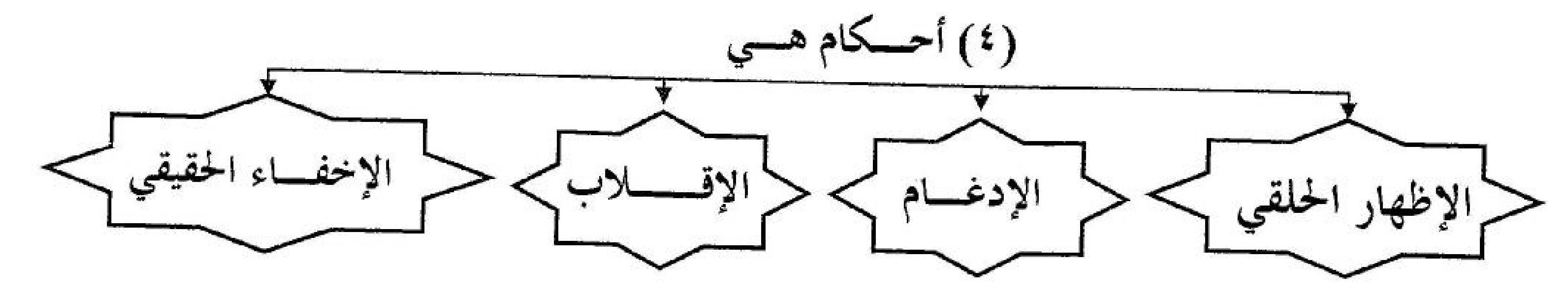
ب) لكي لا يظهـر صوت يشبه (التقيؤ) .



الأمور التي خالفت فيها النون الساكنة التنوين

	النون الساكنة[1]	التنوين
التعريف	لاحركة لها .	نون ساكنة زائدة لغير توكيد[2] تلحق آخر الاسم .
الحالة	ثابتة لفظًا ووصلاً وخطًا ووقفًا .	ثابت لفظًا ووصلاً ومحذوف وقفًا وخطًا[3] .
المكان	في (وسط أو آخر) الاسم أو الفعل أو الحرف .	في آخر الأسماء فقط .
الرمز	رأس الحاء الصغيرة (ـه) .	(ـٌ) - (ـٍ) - (ـً) .

هذا وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يأتي بعدهما من الحروف الهجائية



(١) سكونها ثابت وصلاً ووقفًا فخرج من التعريف :-

أ- النون الساكنة التي زال سكونها لا لتقاء الساكنين . مثال : (إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ)

ب- النون الساكنة التي سكنت لأجل الوقف ولا تأتي إلا متطرفة . مثال : (ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ) .

(٢) وبذلك خرجت نون التوكيد الخفيفة : مثال/ (لَنَسْفَعًا - وَلَيَكُونًا) ... ولا ثالث لهما في القرآن .

(٣) يُحذف تنوين الرفع والجر ويُبدل تنوين النصب ألفًا حال الوقف .

١- الإظهار الحلقي ٢- الإدغام

١- الإظهار الحلقي

لغة :- البيان .

اصطلاحًا:-إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة .

حروفه سته: (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)

مجموعة في : (أخي هاك علمًا حازه غيرَ خاسر) .

الأمثلة

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ء	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً ﴾	﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾
هـ	﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
ع	﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
ح	﴿ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾	﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾
غ	﴿ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ ﴾	﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾
خ	﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾	﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

٢- الإدغام[1]

لغة :- الإدخال

اصطلاحًا:- هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني .

حروفه ستة : (ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن)

وهو نوعان :-

١- بغنة ـ ٢- بغير غنة .

الأمثلة

الحرف	١- الإدغام بغنة ـ (ينمو)	
	النون الساكنة	التنوين
ي	﴿ مَن يَشَآءُ ﴾	﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾
ن	﴿ إِن نَّفَعَتِ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾
م	﴿ مِن مَّسَدٍ ﴾	﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾
و	﴿ مِن وَالٍ ﴾	﴿ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾
	٢- الإدغام بغير غنة (ل ـ ر)	
الحرف	النون الساكنة	التنوين
ل	﴿ مِن لَّدُنَّا ﴾	﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾
ر	﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾	﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

١) يشترط في الإدغام أن تكون النون الساكنة متطرفة ، فإذا كانت متوسطة وجب إظهارها ويسمى إظهار مطلق ولم يقع منه في القرآن إلا أربع كلمات هي (الدنيا ، بنيان ، قنوان صنوان) والعلة في الإظهار خشية التباس المعنى .



* وهي من الصفات اللازمة لحرفي النّون والميم .

لغـــة	صـوت لـه رنيـن في الخيشـوم
اصطـلاحًا	صـوت يجـري في مخرج الخيشـوم
المخـرج	من الخيشـوم (أقصى الأنف من الدّاخل)

مراتب الغنة	مكـان وجـودهـا	المثـال
أكمـل ما تكـون	١ ـ المشدد : أ ـ النون المشـددة	ٱلْجَنَّةَ .
	ب ـ الميم المشـددة	لَمَّا .
	٢ ـ المـدغم : أ ـ إدغام بغنّـة	فَمَن يَعْمَلْ ـ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ مِن مَّآءٍ ـ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ
	ب ـ إدغـام تمـاثـل	لَهُم مَّغْفِرَةٌ .

مراتب الغنة	مكـان وجـودهـا	المثـال
كامـلـة	١ ـ المخفى: أ ـ إخفـاء حقيقي	يَنصُرْكُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ
	ب ـ إخفـاء شـفوي	تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ
	٢ ـ الإقـلاب .	زَوْجٍ بَهِيجٍ
ناقصـة	السـاكن المظهـر	أَنْعَمْتَ .
أنقـص ما تكـون	المتحـرك .	مَرَجَ ـ نَارًا

أقسام الإدغام في كلمة (يرملون) من حيث الكمال والنقص

كامل التشديد وحروفه (نرمل)

١- **إدغام بغنّة :-** ن + (ن + م) لأن النون الأولى تدغم في النون والميم إدغامًا كاملاً بالمخرج والصفة (الغنّة) فيسمى إدغامًا بغنّة كامل التشديد . والغنة من أصل المدغم فيه .

رمزه :- ترسم الشدّة في القرآن على الحرف المدغم فيه .

٢- **إدغام بغير غنّة :-** (ل - ر) .

ناقص التشديد وحرفيه (الياء والواو)

إدغام بغنّة :- ن + (ي + و) لأن النون الأولى تدغم في الياء والواو إدغامًا ناقصًا بالمخرج وتبقى الصفة (الغنّة) فيسمى إدغامًا بغنة نا قص التشديد . والغنّة من أصل المدغم .

رمزه :- لا ترسم الشدّة في القرآن .

أسباب متعلّقة بأحكام النون الساكنة والتنوين

١- الإظهار

بُعد مخرج النون عن مخارج حروف الإظهار .

٢- الإدغام

التماثل أو التقارب أو التجانس

٣- الإخفاء الحقيقي

- عدم قرب النون والتنوين من حروف الإخفاء قربًا يجعلهما مدغمين في هذه الحروف .
- عدم بعدهما من حروف الإخفاء بعدًا يجعلهما مظهرتين قبل حروف الإخفاء .

٤- الإقلاب[1]

- لم يحسن الإظهار لأنه يستلزم الإتيان بالغنة في النون الساكنة والتنوين ثم إطباق الشفتين وفي هذا كلفة .
- لم يحسن الإدغام لبعد المخرج .

النتيجة .

تعيَّن الإخفاء ثم توصل إليه بالقلب ميمًا لمشاركتها للباء مخرجًا وللنون غنّة .

---

[1] **سبب قلب النون ميمًا :**

أ. مشاركة الميم للنون في الغنة وسائر الصفات ... ب. مشاركة الميم للباء في المخرج وأكثر الصفات .

ملاحظات حـــول الإظهار الحـــلقي

ينبغي أن تسكَّن النـــُّون السَّاكنة والتنوين في حالة الإظهار تسكيناً كاملاً مُلاحِظــاً أنها حرفٌ بين الشـــدَّة والرَّخـــاوة ، وعلى الأخص إذا نطقتَ لفظ : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ وأن تســـويَ بينها وبين الميم في الوزن الصوتي ، ومثـــل ذلك التنـــوين في﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ينبغي أن تســـويَ بين زمنه وزمن الميم ، كما ينبغي أن تحـــذر من تحريكه وقلقلته كما يقع فيه كثيرون بـــدون انتبـــاه .

ملاحظـــات حول الإدغـــام

الملاحظـــة الأولى

احذر من ترقـيص الغُنَّة والتَّرنُّم فيها بما يخرجها عن هيئتها كما يفعله كثير من النَّاس فيخرجونها عـدة نونات متجاورة كأنه صوت يخـرج من آلة موسيقية فيموجونها ويرفعون الصوت ويخفضون بطريقة مطربة ولعل ذلك ما يسميه علماء التجويد " تطنين الغُنَّات" .

الملاحظـــة الثانية

إن النُّون نصفها يخرج من اللسان والنّصف الثاني يكمله الأنف والميم نصفها من الشفتين والنصف الثاني من الأنف ، وفي حالة الإدغام يتوقـف عمل اللسان في النصف الأول ، وتبقى الغُنَّة في تجويف الأنف بحيث لو أمسك القارئ أنفه انحبس صوت الغنة ، فيجب على القارئ إخراج الغنة كاملة من الأنف وليس للفم عمل بارزٌ سوى توجيه الشفتين لكل حرف بما يناسبه ، فعلى سبيل المثال لو نطقنا لفظ ﴿مِن وَالٍ﴾ تكون هيئـة الشفتـين مضمومة ، بينما لو نطقنا لفظ﴿مَن يَعْمَلْ﴾ فهيئة الشفتين تكون منفرجة عَرضًا ، ويكون اللسان ثـابتًا معلقًا في وسط الفم.

وهذه نقطة يغفل عنها الكثيرون فيظنون أن شكل الشفتين واحد عند كل حـروف الإدغام ، ولكن التجربة والتلقي والمشافهة تثبت عكس هذا ، ولا يجوز إخراج الإدغــام بغُنَّة بصوت خالصٍ من الفم بحال من الأحـوال .

الملاحظـــة الثالثة

إذا نطقت بالإدغام في مثـل قوله تعالى ﴿مِن يَقْطِينٍ﴾ فانتبه لنقطة دقيقة وهي أن بعض النَّاس يستمر بالغُنَّة حتى ينطق الياء بكمالها بغُنَّة ، ومثــله ﴿مِن وَالٍ﴾ بل ربما انسحبت الغُنَّة معه إلى الألف التي بعد الواو ، وهذا خطأ دقيق جدا ينبغي التنبيه عليه .

والصواب : أنه لا بد من الغُنَّة ولكن عندما تنتقل من الغُنَّة إلى فـتحة الياء أو الواو فلا بد من أن تخلصها من الغُنَّة ، فتلفظ بالغُنَّة هكذا **ميّـ**" من الأنف ثم تنطق "يـ" بدون شائبة غُنَّة ، وكذلك الأمر في ﴿مِن وَالٍ﴾ تنطق أولا : " **موّ** " وتتكئ عليها زمن الغُنَّة ، ثم تنطق بالواو من بين الشفتين بدون غُنَّة ، ثم تنطق الألف التي بعده أيضا صافية بدون غُنَّة .

٣- الإقــلاب ٤- الإخفاء الحقيقي

٣- الإقـــــلاب[1]

لغـــة :- تحويـل الشـيء عن وجهـه .

اصطـلاحًا :- هو قلب النـُّون الساكنـة أو الـتنـويـن ميمًا خالصة مخفـاة عند حرف واحد وهو (البـاء) مع بـقـاء الـغنـة .

الحـرف :- (ب)

النـون الساكنـة :- ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ﴾ .

الـتنويـن : ﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾

نـلاحظ عنـد الاقـلاب

- وجود ميم ساكنـة
- إخفـاء هـذه الميم
- وجـود غنـة

٤- الإخفـــاء الحقيقي[2]

لغـــة :- الســـتر

اصطلاحًا :- النـطق بالحرف بصفـة بين الإظهار والإدغام عـار من الـتَّشديد مع بقـاء الغنة في الحـرف الأول .

حـروفـه خمسة عشـر:
مجموعة في أوائل بيت الشـعر :-

صف ذا ثنـا كم جـاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تـقى ضع ظالمًا .

الأمثـــــلة

الحرف	النُّون الساكنـة	التنـويـن	الحرف	النُّون الساكنـة	التنـويـن
ص	﴿ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾	﴿ عَمَلاً صَٰلِحًا ﴾	د	﴿ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾	﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾
ذ	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾	﴿ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾	ط	﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾	﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾
ث	﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾	﴿ قَوۡلاً ثَقِيلاً ﴾	ز	﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾	﴿ نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ ﴾
ك	﴿ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾	﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾	ف	﴿ أَنفُسَكُمۡ ﴾	﴿ مُسَخَّرَٰتٍ فِى ﴾
ج	﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ ﴾	﴿ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴾	ت	﴿ كُنتُمۡ ﴾	﴿ كُلُّ نَفۡسٍ تُجَٰدِلُ ﴾
ش	﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ ﴾	﴿ بَأۡسٌ شَدِيدٌ ﴾	ض	﴿ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾	﴿ عَذَابًا ضِعۡفًا ﴾
ق	﴿ مِن قَبۡلِ هَٰذَا ﴾	﴿ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾	ظ	﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ ﴾	﴿ لِبَعۡضٍ ظَهِيرًا ﴾
س	﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِى خُسۡرٍ ﴾	﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾			

١) الأصح لغويًا القلب ولكن هذا اللفظ المتداول على الألسـنة .

٢) لتحقق إخفـاء النـون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء .

ملاحظــات حــول الإقــلاب

الملاحظــة الأولى

كيفــية نطق الإقــلاب: نقــلبَ النُّون الساكنة أوالتنوين ـ الذي بعده باءٌ ـ ميمــاً ثم نُطبِقَ الشَّفتين إطباقَــاً خفيفــاً بلُطف ولينٍ ، بدون كــزٍّ للشَّفتين لئلا يتولَّد عند كَزّهما غُنَّة ممطَّطَةٌ من الخيشوم ــ ونخرج غُنَّة الميم من الأنف ثم ننطق بالباء مجهورة شديدة بتَقويَةِ كَــزِّ الشَّفتين والضَّغطِ عليهما قليلاً ، ثم بِتَبَاعُــدِهمــا .

الملاحظــة الثانية

ما ذكره بعض المعاصرين الفضلاء من أن شكل الشفتين أثناء نطق الميم التي بعدها باء ــ سواء أكانت مخفاة أو منقلبة عن النُّون أو التنوين ــ يكون متفاوتــاً فيما إذا كان الحرف الذي قبلها مضمومــاً ، أو مكسورًا ، أو مفتوحــاً وذلك مثل :﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ ، ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ، ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ فكأنه يقول : إن هيئة الشفتين في حالة الإخفاء الشفوي والإقلاب تتبع الحرف الذي قبلها فتضم إن كان مضمومــاً ، وتتمدد إن كان مكسورًا أو مفتوحــاً .

وهذا الكلام ليس دقيقــاً ، فالصحيح الذي عليه أهل التحقيق أن هيئة الشفتين واحدة في جميع حالات الإقلاب والإخفاء الشَّفويِّ ، وهي أن تكون الشَّفتان منطبقتين بدون كــزٍّ لا مضمومتين مُقَــبَّبتين أو مكوَّرتين .

ملاحظات حول الإخفاء الحقيقي

الملاحظة الأولى

كثير من النّاس عند نطقهم بالإخفاء يُلصقون اللسان بأصول الثنايا ثم يَغنُّون وهذا خطأ وأسَمِّيه إظهارًا بِغُنَّة .

الملاحظة الثانية

تجب مجافاة اللسان قليلا عن مخرج النُّون عند الإخفاء [1] وتتفاوت هذه المجافاة بين حرفٍ وآخر ، ويُعرف هذا التفاوت من نطق المشايخ المتقنين .

وينبغي أن يوضع اللسان عند مخرج حرف الإخفاء متجافيـاً عنه قليلا خشية الإظهار ، ثم يترك المجال لغُنَّة النون لتخرج من الأنف وليحذر القارئ من المبالغة في تجافي اللسان أو المبالغة في إلصاقه فإن الإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ، والإدغام شديد التجافي والإظهار شديد الالتصاق .

الملاحظة الثالثة

إن الغُنَّة تتبع الحرف الذي بعدها ترقيقا وتفخيمًا : فالغُنَّة في مثل ﴿ مِن ذِكْرِهِمْ ﴾مرققة بينما هي في مثل﴿ مِن قَرْنٍ﴾ مفخمة ، والفرق في النطق واضح ووضع اللسان مختلف ، كما أن هيئة الشفتين مختلفة أيضا ، فَـتَنَبَّهْ .

والحروف التي تفخم لأجلها الغُنَّة هي الصاد ، والضاد ، والظاء ، والطاء والقاف ، وقد سبقت الأمثلة ، قال صاحب السلسبيل الشافي :

وفَخِّـمِ الغُـنَّة إن تـلاها
حـروف الاستعلاء لا سـواها

---

[1] انظر (نهاية القول المفيد : ١٢٦) و (إتحاف فضلاء البشر للبناء الدمياطي : ٣٣) و (تنبيه الغافلين للصفاقسي : ١٠٤).

الملاحظـــة الرابعة

بعض النَّاس يخرج غُنَّة الإخفاء من الفم كاملة ، فيتولد بسبب ذلك حـــرف مــــد ممطوط ، مثل : ﴿ مِن شَىۡءٍ ﴾ فيلفظونها هكـــذا : [مِييشَيءٍ] .

الملاحظة الخامسة

ينبغي أن يَتَنبَّه القارئ إلى أن الغُنَّة في الإخفاء إنما تكون في النُّون أو التنوين وأما حرف الإخفاء فلا ينبغي أن تَنسحِبَ الغُنَّة عليه وخاصة عند الذَّال في مثل :﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾

ولا سيما إذا جـــاء بعده حرف فيه غُنَّة مثل : ﴿ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ وكذلك عند الثَّاء مثل: ﴿مَّنثُورًا ﴾ ، ﴿ شَهِيدًا ثُمَّ ﴾ .

والشِّـــين مثل:﴿ مِن شَرِّ ﴾ ﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ فينبغي أن نوليَ هذه الحروف مــــزيد عناية فلا نخرجها مشـــوبة بغُنَّة .

الملاحظة السادسة

على القارئ أن يحذر مما يقع فيه كثيرون في نطقهم للإخفاء في مثل﴿ كُنتُمۡ ﴾ فيبالغون بضم الشفتين عند الكاف، ولا يتقنون إعادتهما مباشرة إلى هيئتهما الطبيعية عنـــد الإخفـــاء فيقعون في توليد حرف زائد وهو الواو فيصبح النُّطق هكـــذا : [كُونُتـــم] ، وكذلك الأمـــر بالنسبة للفظ : ﴿مِنكُمۡ ﴾ فينطقونها : [مينكم] ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ ﴿ٱلۡأُنثَىٰ ﴾

الميم الساكنة و أحكامها

* الميم أحد الحروف التي تخرج من الشفتين بانطباقهما وعندما يثبت سكونها وصلاً ووقفًا لها ثلاثة أحكام .

١- الإظهار الشفوي

وقوع جميع الحروف الهجائية ما عدا الباء والميم بعد الميم الساكنة .

حروفه : ٢٦ حرف .

مثاله: وَهُمْ فِيهَا | عَلَيْهِمْ وَلَا [1]

سبب الإظهار :

التباعد فى المخرج .

٢- الإدغام الشفوي

وقوع حرف الميم بعد الميم الساكنة .

مثاله : لَهُم مَّا يَشَآءُونَ

سبب الإدغام :

التماثل .

٣- الإخفاء الشفوي

وقوع حرف الباء بعد الميم الساكنة .

مثاله : وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ

سبب الإخفاء :

التجانس .

---

(١) يسرع القارئ بإخفاء الميم في الموضعين المذكورين لسهولته بسبب الاتحاد في المخرج بين الميم والواو ، وقرب المخرج بين الميم والفاء . لذا يراعى التأكيد على إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو .

أمثلة الميم الساكنة في حالة الإظهار

الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين	الحرف المظهر	حروف الإظهار	الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين	الحرف المظهر	حروف الإظهار
عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ـ ٱلظَّمْـَٔانُ		أ	وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا .		ض
أَمْ تَأْمُرُهُمْ ـ أَمْتًا .		ت	مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ـ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ		ط
قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ		ث	وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا .		ظ
وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا .		ج	وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ـ فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ		ع
وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ .		ح	فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ .		غ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ .		خ	ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ .		ف
وَهُمْ دَاخِرُونَ ـ وَأَمْدَدْنَٰهُم	مْ	د	وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ .	مْ	ق
فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ .		ذ	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ـ فَيَمْكُثُ		ك
أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ ـ تَمْرَحُونَ .		ر	أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ـ وَأُمْلِي لَهُمْ		ل
أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا .		ز	وَهُمْ نَآئِمُونَ ـ مِن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ		ن
فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ .		س	أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ـ يَمْهَدُونَ		هـ
يَمْشُونَ بِهَآ .		ش	أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ـ أَمْوَٰلَكُمْ .		و
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً .		ص	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ـ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ		ي

ملاحظات حول الإخفاء الشفوي

انفــراج الشفــتين:

مــاذكره بعض القُرّاء المعاصرين من ضرورة انفراج الشَّفتين عند الإقلاب والإخفاء الشَّفويّ بل يبالغ بعضهم فيقول لابد أن يرى النَّاظرُ أسنان القارئ وبعضهم يقول : يجب أن تكون هذه الفُرجة بمقدار رأس القلم ، وبعضهم يقول : إنما هي بقدر رأس الإبــرة ......

فهذا مما لم أجده في كتابٍ معتمدٍ عند السابقين ــ فيما اطلعت عليه ــ ولم نتلقّاه بهذا الشكل عن مشايخنا المتقــنين ولعله من اجتهادات العلماء.

وقــد سألت كبار العلماء المجوّدين المعاصرين عن انفراج الشفتين فأجابني الجميع بأنهم قرؤوا على مشايخهم بالإطباق .

ولكن من أغرب ما سمعت من بعض الناس أنهم ينطقون الغُنَّة المخفــاة كأنها غينٌ بغُنَّة ، فيصبح النُطق هكذا : (ترميهنغبحجارة) غينــًا مُشربَةً بغُنَّة مع العلم بأنَّ هذا الصَّوت الغريب لا يوجد في اللغة العربية ، إنما هو موجود في اللغة الأندونيسية والماليزية .

وبعضهم يخرجُها من الشَّفَةِ السُّــفلى مع أطراف الثنايا العليا فتخرج الميم كأنها حرف (V) في الانجليزية ، وبعضهم يُكَوِّرُ شفتيه تكويرًا وينطق بصـــوت غريب ممزوج بين الباء والميم والغُنَّة ، وهــذا كله خطــأ وتحريف لها .

ما قيل هنا يمكن أن يقال عن الإقــلاب ، إلا أنه في الإخفاء الشَّــفويّ يوجد قــول بجواز الإظهار في الميم .

والله أعــلم .

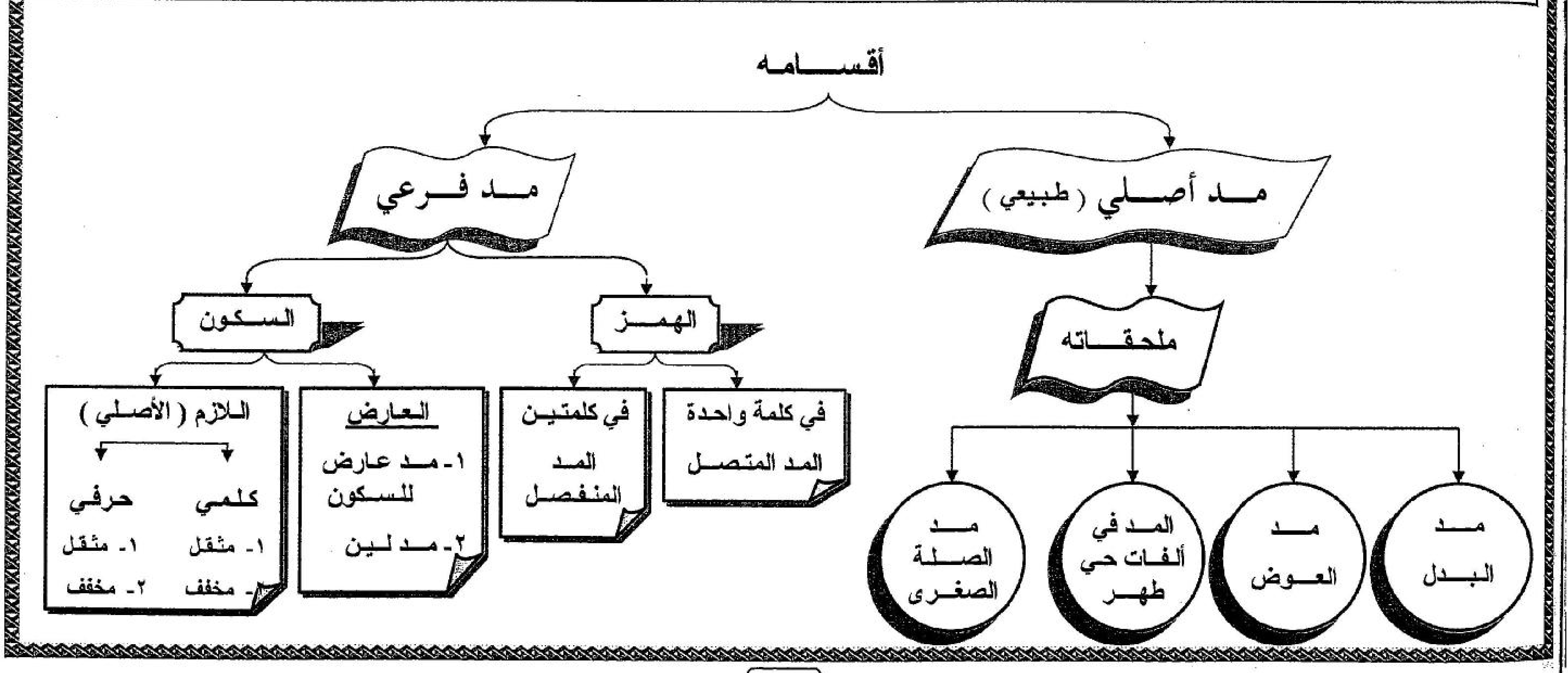
المـــــد

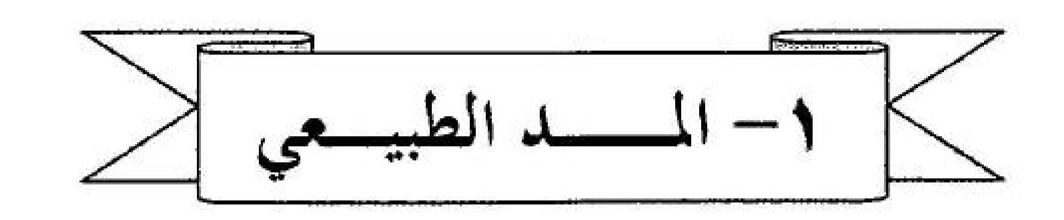
أنـواع المـدود تسعة لا عاشـر لها ، لاغنى لقارئ القرآن عن معرفتها فـإذا عرفها لا يضـره الجهـل بغيرها وهـي :

١- المد الطبيعي ٢- البدل ٣- العوض ٤- المنفصل ٥- المتصل ٦- الصلة ٧- اللازم ٨- العارض للسكون ٩- اللين .

تعريفه :- هو إطالة زمن صـوت الحرف بأحرف المد الثلاثة .

حروفه :- ثلاثة / **الألف** الساكنة المفتوح ما قبلها ... / **الواو** الساكنة المضموم ما قبلها ... / **الياء** الساكنة المكسور ما قبلها .





١ – المـــد الطبيـــعي

تعريفه :- هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز وسكون .

مثال / قال - يقول - قيل

مقدار مدّه :- حركتان[١] .

ملحقاته	التعـــريف	مثـــاله
١- مد البدل[٢]	هو كل همز ممدود	﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾
٢- مد العوض	هو مد حالة الوقف على التنوين المنصوب	﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾
٣- مد ألفات حي طهر	هو المد في ألفات (حي طهر) الواقعة في فواتح السُّور [٣]	﴿ طه ﴾
٤- مد الصلة الصغرى	هو أن يأتي بعد هاء الضمير المكنى بها المفرد المذكر الغائب أي حرف هجاء عدا الهمزة .	﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾

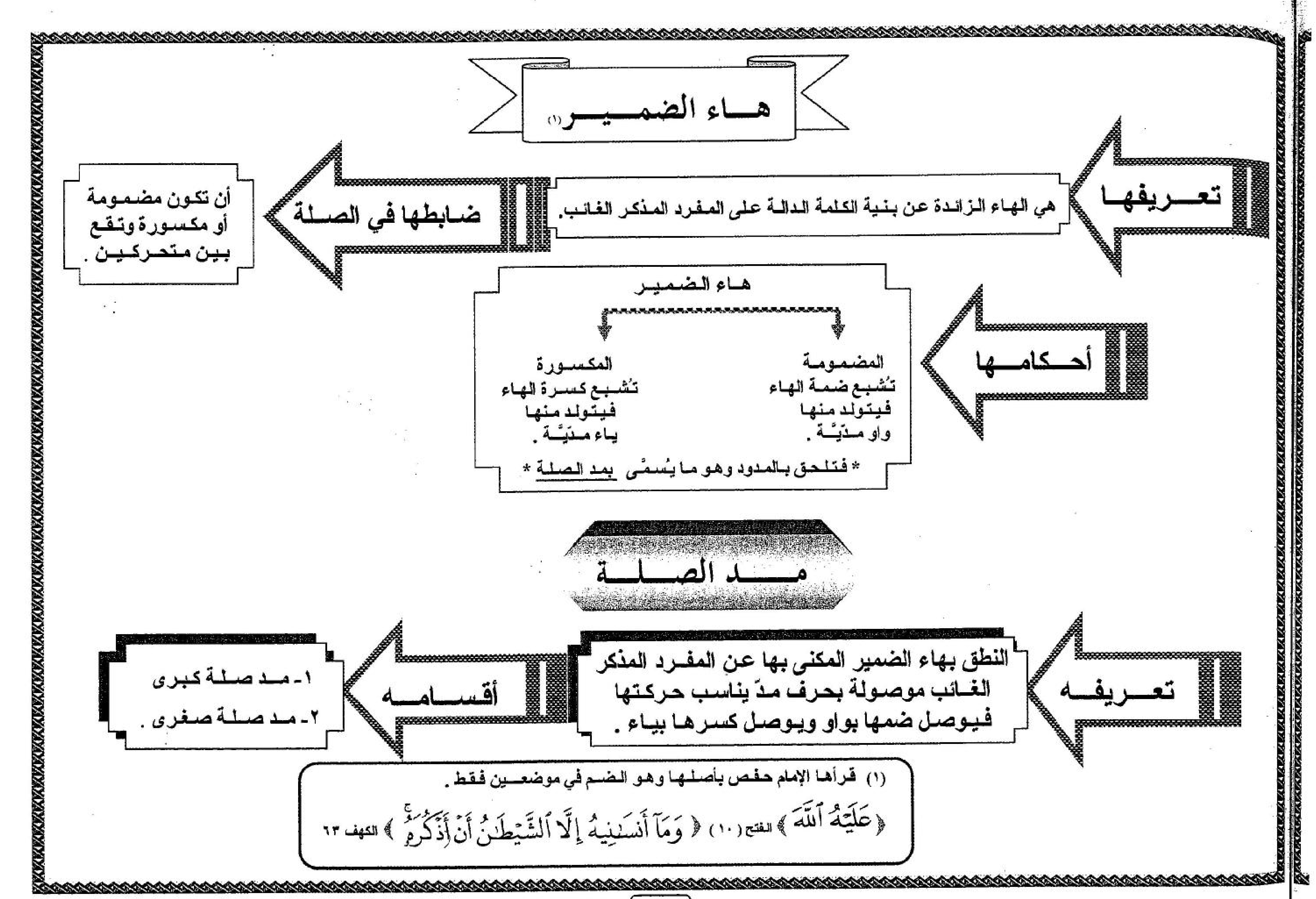
(١) يعني حرفين متحركين متتاليين يتناسب مع سرعة القراءة .

(٢) أ- وهو حالة من المد الطبيعي .

ب- ما كان أصله همزتين / مثال / ﴿ ءَامَنُواْ ﴾

ج- ما لم يكن أصله همزتين / مثال / ﴿ قُرْءَانٌ ﴾

(٣) الرجوع إلى قاعدة فواتح السور صـ ٤٢ ـــ .


هـــاء الضمـــير(١)
تعـــريفهـا
هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب.
ضابطها في الصـلـة
أن تكون مضمومة أو مكسورة وتقع بين متحركين .
أحــكامـــها
هـاء الضمير
المضمومة
تُشبع ضمة الهاء فيتولد منها واو مدّيّة .
المكسورة
تُشبع كسرة الهاء فيتولد منها ياء مدّيّة .
* فتلحق بالمدود وهو ما يُسمّى بمد الصلة *
مـــد الصـلـــة
تعـــريفـــه
النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب موصولة بحرف مدّ يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرها بياء .
أقســامـــه
١- مـد صلة كبرى
٢- مد صلة صغرى .
(١) قرأها الإمام حفص بأصلها وهو الضم في موضعين فقط .
﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ الفتح (١٠) ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ الكهف ٦٣

ملاحظـــات حــــول المد الطبيعي

الملاحظـــة الأولى

لا يجوز بحال من الأحوال قصر المــد الطبيعي عن مقــدار حركتين والحركتان يختلف طولهما بحسب مرتبة القراءة التي يُقرَأ بها ولكــن كثـــيرًا من النَّاس يخطفون حروف المدود[**الألف والواو والياء**] خطفـــاً،ولا يعطونها حقها ، وخاصة في لفظ **(ما)** النَّافية ، وواو الجماعة

مثـــل :

﴿وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ﴾

الملاحظـــة الثانية

بعض النَّاس لا يُسَوِّي بين أوزان المدود الطبيعية فتراه يُفَاوتُ بين المدود وذلك مثلما يفعله بعضهم في سورة الفاتحة ، فَيَمُدُّ الألف من لفظ ﴿ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴾ أكثر من حــركتين وكذلك يمدون ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ أكثر من المد الطبيعي ، والصحيح أن ينطق بهما بزمَنٍ واحدٍ متساوٍ.

الملاحظـــة الثالثة

كثيرا من الناس لا يفتح فَكَّه كما ينبغي عند النطق بالألف ، فتراه يفتح فكَّهُ نصف فتحةٍ ، وهذا خطأ يــؤدي إلى خطـــأين :

أ - خـــروج الألف مُمَالة أو كأنها مُمَالة .

ب - عـــدم إعطاء المد حقَّهُ اللازم ؛ لان الفكَّ يُسْرِعُ إلى الانتقال إلى الحـــرف الذي بعـــده ، فـــترى القارئ ينطق المد بمقدار حـــركةٍ أو حـــركةٍ ونصف .

٢- المـــد الفـــرعـــي

* المد الفـرعـي هو إطالة الصوت بحرف المد عنـد مـلاقـاة همـز أو سكون ، وسمِّي بذلك لتـفرعـه من الأصلي نظرًا إلى قـيام حـرف المد بدونـه وإلى توقفـه على سبب . وللمد الفـرعي سـببان وهمـا موجبا المد همـا (الهمز والسكون) .

١- الهمـــز

اسـمـه	المـد المتصـل .
تعـريفـه	هوأن يـأتـي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .
سـمِّي متصـلا	لاتصال حرف المد بالـهمـزة في كلمـة واحـدة .
حكمـه	وجـوب المد زيـادة على المقـدار الأصـلي .
مقدار مده	٤ ـ ٥ حـركـات .
مثـالـه	﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ ، ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾

اسـمـه	المـد المنفـصـل .
تعـريفـه	هو أن يـأتي حـرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمـزة القطع في أول الكلمة التي تـليـها.
سـمِّي منفصـلا	لا نفصـال حـرف المد عن الـهمـز في كلمـتين .
حكمـه	الجـواز .
مقدار مده	٤ ـ ٥ حـركـات .
مثـالـه	﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾

ويلحق بـه المـد في هـاء الضمير (الصـلة الكبـرى)

تعـريفـه	وقـوع هـاء الـضميـر المكنى بها المفرد المذكر الغـائب في آخر الكلمة الأولى وهـمـزة الـقطع في بدايـة الكلمة الـثـانيـة .
حكمـه	الجـواز .
مقدار مده	٤ ـ ٥ حـركـات .
مثـالـه	﴿مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾

٢- السكون

العارض

اسمه	المد العارض للسكون .
تعريفه	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.
سمّي عارضًا	لأنه تعرض له السكون عند الوقف .
حكمه	الجواز .
مقدار مده	٢ – ٤ – ٦ حركات .
مثاله	﴿ سُوٓءٍ ﴾ ، ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ﴿ فَأَطَاعُوهُ ﴾ ، ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾
ويلحق به مد اللين	
تعريفه	هو أن يأتي بعد حرفي اللين سكون عارض لأجل الوقف .
حرفا اللين	١- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها. مثال : ﴿ بَيْتٍ ﴾ ٢- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها . مثال : ﴿ خَوْفٍ ﴾

اللازم (الأصلي)

اسمه	المد اللازم .
تعريفه	.هوأن يأتي بعد حرف المد سكون لازم .
سمّي لازمًا	للزوم مده وهو السكون حال الوصل والوقف .
مقدار مده	٦ حركات عند جميع القراء .
أقسامه	١- مد لازم كلمي مثقل . ٢- مد لازم كلمي مخفف . ٣- مد لازم حرفي مثقل . ٤- مد لازم حرفي مخفف .

ملاحظـــات حـــول المـــدود

الملاحظـــة الأولى

مـــد الصـــلة :

على القارئ أن ينطِـــقَ بالهاء من أقصى الحلق ، وأن تكـــون صافيةً من الغُنَّـــة ، وأن يُحسِنَ ضَمَّ الشَّفتين إذا كانت الهاء مضمومةً ؛ ليتأتَّى له المـــدُّ بعدها بشكل صحيح ، ليس فيه شـــائبةُ غُنَّة .

الملاحظـــة الثانية

المد المتصل :

ينبغي على القارئ أن يَحذَرَ من تشديد الهمزة أو تسهيلها ، فالوَاجب أن تنطقَ بها مُحقَّقَةً سَـــلِسةً بلا تَشـــدِيدٍ ، ولا تَهَوُّعٍ [النُّطق كهيئة المتقيِّء] وخاصةً في حالة الوقف .

المـــد العـــارض للسكون

الملاحظـــة الثالثة

بعض النَّاس يُمَوِّجـون الصوت في هـذا المَدّ ترنيمًاحتى يصلَ الحالُ بهم إلى أن يُولِّدوا حروفـًا مثـل﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾ فيقـرؤونها(**تعلمُوُوُوُن**) وخاصة أولئك الذين يقـرؤون بالنَّغمة الحجازيَّة ويقولون : هو من باب التَّغَنِّي بالقرآن ، وما ينبغي أن يصل التَّغَنِّي إلى هذا الحدّ ، كما أنه لا يدخل في باب الترجيع الجائز.

الملاحظـــة الرابعة

وبعضهُم يَقـرأ الآيَة من أوَلها بصَوتٍ قـويّ فإذا قـارَبَ إلى نهايتها ووصل إلى كلمة فيها مد عارض خَفَّضَ صَوتَه شَيئـًا فشَيئـًا ليَصِلَ إلى الإيقـاع المناسِـبِ في قَفَـلةِ النَّغمة ، **وهـذا ما يُسَمُّونَهُ في عِـلمِ الألحان بالقَـرَار والجـوَاب** ، وهذا يُحدِثُ خَـلَلاً في بِنيةِ الكلِمَةِ وهَندَستِها ، والذي أميـلُ إليه أنـه لاحَرَجَ على القارئ أن ينتقِلَ من القَرار إلى الجوَاب ولكن ليس في وسط الكلمة إنما بين الكلمة وأختها ، أو بين الآية والآية الأخرى .

مـــــد اللـــــين

الملاحظـــة الخامسة

لا يمد اللين إلا في حالة الوقف ، أما في الوصل فلا مد فيه على الإطلاق[1] ، فما يحدث من بعضهم في نطقهم لنحو لفظ : ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ في الوصل من مـد الواو بمقـدار نطقهم بـ﴿ قُولُوٓا۟ ﴾ فهذا خطأ ، وكذلك ما يفعله كثيرون من مـد الياء في كلمـة: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾.

الملاحظـــة السادسة

ينبغي على من يقرأ القرآن أن يسـوِّيَ بين حَـركات المَـدّ في الكلمات التي فيها مـدّ لين فإذا وقَفَ على مـدّ اللين بحَـركتَيْن فلتـكن جميعُ وقفاتـه في سـائر المَواضع بحَـركتَين وهـكذا ....

(1) ليس معناه انعدام المد كليَّة ولكن يُمد مدًا يسيرًا بقدر الطبع وقدّروه دون المد الطبيعي ويسمَّى (بعد ما) .

أقســـام المـــد اللازم

نـوعــه	تعـريـفـه	مقـدار مـدّه	مثـالـه	مـــلاحـظـــات
كلمـي مثـقـل	هـو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مدغم	٦ حــركات	﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾	يجوز في المد اللازم الكلمي وجهين للقراءة وسيأتي توضيحه في باب همزة الوصل صـ ١٠٧ ـــ .
كلمـي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مدغم .	٦ حــركات	﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾	ولم تأت إلا في موضعين في القرآن وهما في سورة (يونس) آية (٥١ ، ٩١) .
حـرفي مثـقـل	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مدغم في حرف هجاؤه ثلاثـة أحـرف .	انظـر إلى قـاعـدة فـواتـح الســور	﴿ الٓمٓ ﴾	═════
حـرفي مخفف	هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مدغم في حرف هجاؤه ثلاثـة أحـرف .		﴿ صٓ ﴾	═════

قاعـــدة حـــروف فـــواتـــح الســـور

١- حروف لا تمد وهو (الألف) . ٢- حروف تمد مد طبيعيًا وهي ألفات (حي طهر) . ٣- حروف تمد مدًا لازمًا مقدار (٦حركات) مجموعة في قوله (سنقص لكم) . ٤- حرف العين ويمد (٤-٦) حركات ويسمَّى المد فيه مدًا ملحقًا بمد اللين لأنه يشبه مد اللين من جهتين

أن وسطه حرف لين ويمد (٢ - ٤ - ٦) من طريق طيبة النشر.

ويشبه المد اللازم من جهة واحدة وهو أن السكون فيه لازمٌ فإلحاقه بمد اللين أولى من إلحاقه بالمد اللازم.

ملاحظات حول المد اللازم

الملاحظة الأولى

كثير من الناس يزيدون في حركات المدِّ اللازم حتى يَمدوه بمقدار ثمان حركات والمقياس الذي ينبغي أن تَقِيسَ به : أنَ المَد اللازم عبارة عن مَدٍّ بمقدار ست حـركات ، لا يجوز أن تزيد أو تنقص ، أي بوزن ثلاث ألفات متواصلة هكذا :
[آ آ آ] ، فكل ألف حركتان ، وإذا أردت ضبط ذلك بشكل أدق فسجِّل بجهاز التسجيل ثلاث ألفات هكذا : [آ آ آ] ثم اقـرأ لفظ ﴿دَآبَّةٍ﴾ فلابد أن يتساويا في النُّطق من حيث الزمن .

الملاحظة الثانية

لا يخفى عليك أن الحرف الذي بعد المَدِّ مشدَّدٌ ووزنــه في الصوت ضعف الحرف غير المشدَّد ، ولذلك فلا بدَّ من إعطاء الحرف المشدَّد قـوة حرفين وخاصة بعد المـد ، فعليك ألا تنطق به ضعيفـاً يُخَيَّـل للسامع أنه حـرفٌ غير مشدَّد ، بل لابـد من النَّبر [وهو قـوّة الضَّغط على الحرف] فيه حتى يُحِسَّ السَّـامع أنــه يَسمَعُ حـرفـاً مُثَـقَّلاً ، مع مُلاحظة عـدَم المبالغة في ذلك .

الملاحظة الثالثة

كثيرا مايُبـالغُ بعض المبتدئين بالقـراءة على المشايخ في مثـل: ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ فَيــولِّـدُونَ واواً مكسورة قبل النُّون وهم لا يشعرون ومثـلها لفظ ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي ﴾ فينبغي التـنبيه على ذلك .

الملاحظة الرابعة

بعض الناس يتكئ على اللام كثيراً في لفظ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بحيث يعطيها زمنـاً طويلاً وهـذا خطأ ينبغي التَّحـرز منه .

وبعضهم يخـرج اللام من الأنف ويمزجها بالياء ، فلا تدري أهو ينطق اللام أم الياء ، أم يمد أم يغُـنّ ، إذ لا تَسمَعُ إلا صَوتـاً أغـنَّ من الخيشـوم .

نوع المدود في فواتح السور

الرقم	السور التي افتتحت بالحرف	الحرف	نوع المدود	ملاحظات
١-	البقرة ـ آل عمران ـ العنكبوت الروم ـ لقمان ـ السجدة .	الم	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف .	تلزمه الغنة .
٢-	الأعراف	المص	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف . ص ← مد لازم حرفي مخفف.	تلزمه الغنة .
٣-	يونس ـ هود ـ يوسف ـ إبراهيم ـ الحجر .	الر	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مخفف ر ← مد طبيعي .	
٤-	الرعد .	المر	أ ← لا تمد . ل ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف . ر ← مد طبيعي .	تلزمه الغنة .
٥-	مريم .	كهيعص	ك ← مد لازم حرفي مخفف. هـ ← مد طبيعي . ي ← مد طبيعي . ع ← مد ملحق بمد اللين . ص ← مد لازم حرفي مخفف .	تلزمه الغنة.
٦-	طه .	طه	ط ← مد طبيعي . هـ ← مد طبيعي .	
٧-	الشعراء ـ القصص .	طسم	ط ← مد طبيعي . س ← مد لازم حرفي مثقل . م ← مد لازم حرفي مخفف .	تلزمه الغنة .

٨-	النمـل .	طس	ط ← مـد طبيعـي . س ← مد لازم حرفي مخفف .	
٩-	يـس .	يـس	ي ← مـد طبيعـي . س ← مد لازم حرفي مخفف .	
١٠-	ص .	ص	ص ← مد لازم حرفي مخفف	
١١-	غافر - فصلت - الزخرف الدخان - الجاثية - الأحقاف .	حـم	ح ← مـد طبيعـي . م ← مد لازم حرفي مخفف .	
	الشـورى .	حم - عسق	ع ← مد ملحق بمـد اللين . س ← مد لازم حرفي مخفف. ق ← مد لازم حرفي مخفف .	تلزمه الغنـة . تلزمه الغنـة.
١٢-	ق .	ق	ق ← مد لازم حرفي مخفف.	
١٣-	ن .	ن	ن- ← مد لازم حرفي مخفف .	

قاعـــدة أقـــوى الســـببين[1]

* يحـدث أحيانـاً أن يجتمع أكثـر من سـبب على حـرف مـد واحـد ، وحـينئذ لابـد من قـواعـد وضوابـط لمعـرفة المـد الواجـب اتباعـه والأخـذ به وهو ما يُعـرف عنـد القُـرّاء باسـم (قاعـدة أقـوى السـببين) .

نظّـم حالات هـذه القاعـدة الشيخ / إبراهيـم عـلي عـلي شحاته السمنودي في بيت من الشـعر .

أقـوى المـدود لازم ، فمـا اتصـل *** فعـارض ، فـذو انفصـال ، فبـدل

	الحـالـة	المثـال	السورة ورقمها	التـوضـيح
١-	اجتماع المد اللازم والبدل	ءَآمِّينَ	المائدة (٢)	يُعمل بالقوي وهو المد اللازم ويُلغى الضعيف وهـو البـدل
٢-	اجتمـاع المـد المتصل والبـدل	رِئَآءَ ٱلنَّاسِ	النسـاء (٣٨)	نعتبر هذا المد متصل لأنـه الأقـوى ونهمل البدل لأنـه ضعيف .
٣-	اجتمـاع المـد المتصل والعارض	ٱلسَّمَآءِ (وقفاً)	وقعت كثيراً في القرآن	عند الوقف على كلمة(السماء) ينطبق عليها المد العارض والعارض يُمد (٢ – ٤ – ٦) حركات . أما المتصل فيمد (٤ – ٥) حركات فكم نمده عند الوقف ؟ ١- إذا كان مذهب القارئ في القراءة يمد المتصل (٤) حركات فعند الوقف يمدها (٤) حركات ، ويكون مد له سببان متصل و عارض . وله أن يمده (٦) حركات ولكن في المتصل لايوجد (٦) حركات فيكون مد عارض للسكون ولكن في هذه الحالة أهمل من المد العارض للسكون (٢) الحركتان وأخذ منه ما يساوي أو ماهو أعلى من المتصل . ٢- إذا كان مذهب القارئ في القراءة أن يمد المتصل (٥) حركات وأراد أن يقف على كلمة(السماء) فكم يمدها ؟ في هذه الحالة أهمل من المد العارض (٢ – ٤) حركات فيستطيع أن يقف عليها (٥) حركات على أنه مد متصل فقط . ويستطيع أن يقف عليها (٦) حركات على أنه عارض للسكون فقط.

(١) اجتماع أكثر من سبب على حرف مد واحد .

	الحالة	المثال	السورة ورقمها	التوضيح
٤ ـ	اجتماع العارض و البدل	يُرَآءُونَ	الماعون (٦)	عند الوقف عليها بمقدار حركتين يكون مد له سببان (بدل وعارض) لأن القاعدة انطبقت على هذه الكلمة في الحالتين التاليتين ١ـ همز وبعده حرف مد فيكون (مد بدل) . ٢ـ حرف مد وبعده سكون عارض فيكون (مد عارض للسكون) . فإذا وقف عليها القارئ بمقدار (٤) حركات يكون عارض للسكون (٦) حركات يكون أيضًا عارض للسكون
		رِئَآءَ	النساء (٣٨)	عند الوقف عليها اجتمع (٣) مدود . بدل — متصل — عارض باعتبار أن المتصل أقوى من البدل فنهمل البدل فيبقى المد دائر بين المد المتصل والمد العارض فيتبع القارئ قاعدة اجتماع (المتصل والعارض) الذي سبق ذكرها .
٥ـ	اجتماع المنفصل و البدل	وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ	يوسف (١٦)	إذا كان مذهب القارئ قصر المنفصل كان عنده مدًا له سببان ـ (بدل ومنفصل) لا نطباق تعريف مد البدل . ومن كان مذهبه المد (٤ ـ ٥) حركات فيهمل البدل ويُغلب جانب المنفصل لأنه أقوى فيمد (٤) حركات إذا كان مذهبه في القراءة (٤) حركات . ويمد (٥) حركات إذا كان مذهبه في القراءة (٥) حركات .

ملاحظة :ـ

الوقف على كلمة (صَوَآفَّ) أو ماشابهها لاينطبق عليها المد العارض للسكون لأن الحرف الأخير حرف مشدد ، والحرف المشدد عبارة عن حرفين .

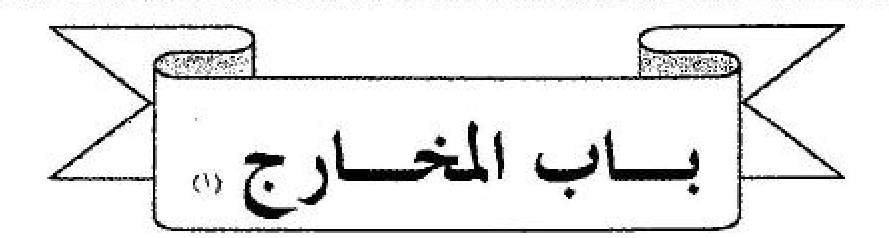
س / ما نوع المد في كلمة (شَيْـًٔا) عند الوقف عليها ، هل هو مد بدل أو مد عوض ؟

ج / نعتبره مد عوض ، لأن هذه الألف عُوّض عنها حال الوقف ، أما في الوصل فهي غير موجودة وكذلك الوقف على كلمة (مَآءً) وما شابهها .

منظومة مخــارج الحــروف

قال الإمام ابن الجــزريّ ــ رحمــه الله تعــالى :-

مخارجُ الحــروفِ سبعةَ عَشر — عــلى الذي يَختــارُهُ مَنِ اختَبَر
للجــوفِ ألفُ وأختاها وهــي — حــروفُ مَــدٍّ للهــواءِ تَنتهــي
ثمَّ لاقصى الحلقِ هَمــزٌ هَــاءُ — ومِــن وسَــطِهِ فَعيــنٌ حَــاءُ
أدنــاهُ غَينٌ خَاؤهَــا ، والقافُ — أقصى اللسانِ فــوقُ ، ثمَّ الكافُ
أسفلُ ، والوسطُ فَجيمُ الشِّينُ يا — والضَّــادُ مــن حافَتِــهِ إذ وليَــا
الاضراسَ من أيسَرَ أويُمنَاهَــا — والّــلامُ أدنــاهَــا لِمُنتهاهَــا
والنونُ من طرفِهِ تَحتُ اجعلُوا — والــرَّا يُــدَانيــهِ لِظَهــرٍ أدخَــلُ
والطَّــاءُ والدَّالُ وتَــامنهُ ومِنْ — عُليا الثنايَــا ، والصَّــفير مُستكنِ
مِنهُ ومِن فَوقِ الثنايَــاالسُّــفلى — والظَّــاءُ والــذَّالُ وثَــا للعُليَــا
من طَرفَيهِمَا، ومِنْ بَطنِ الشَّفة — فالفا مَعَ اطرافِ الثنايا المُشــرِفَة
للشّــفتينِ الــوَاوُ بَــاءٌ مِيــمُ — وغُــنَّة مَخــرجُهــا الخَيشُــومُ



* تنقسم مخارج الحروف الأصلية إلى قسمين

مخارج عامة وهي خمسة

(الجوف ـ الحلق ـ اللسان ـ الشفتان ـ الخيشوم)

مخارج خاصة جزئية

وهي المخارج التفصيلية للمخارج العامة الرئيسية

معرفة مخرج الحرف

إذا كان مخرج الحرف مُحقق

١ ـ يُشدّد أو يُسكن .

٢ ـ يسبق بهمزة وصل ونحركها بأي حركة [2]

مثال (أَم ـ إِم ـ أُم)

٣ ـ ينطق الحرف ونسمع الصوت فحيثما انقطع الصوت يكون مخرج الحرف .

إذا كان مخرج الحرف مُقدَّر

(حروف المد)

ـ ليس لها مكان محقق تنتهي إليه كما لسائر الحروف بل ينتهي مخرجها بانتهاء الصوت .

---

(١) مكان خروج الحرف . (٢) الفتح أو الضم أو الكسر .

١- مخـــرج حـــروف الجـــوف ٢- مخارج حـــروف الحـــلق

المخرج العام	اللقب		المخــرج التفصيلي
الجوف	جوفيّة	مخرج واحد لثلاثة أحرف	
		الألف المدية الياء المدية الواو المدية	من الجــوف
الحلق	حلقيّة	٣ مخارج لـ ٦ أحرف	
		ء - هـ	أقصى الحلق (منطقة الحنجـرة) .
		ع - ح	وسط الحلق (منطقة الغلصمة أو لسان المزمار) .
		غ - خ	أدنى الحلق (أقــرب شيء إلى الفم) .

ملاحظات حـــول حروف الجوف

الملاحظـــة الأولى

ينبغي إخراج الحروف الجوْفية خالصة من جوف الفم بدون أي شائبةٍ من الأنف كما يفعله كثيرون ، ولهذا كان ابن الجـزريّ ـ رحمه الله ـ دقيقـاً عندما قال: للهـواء تنتهي ، أي : لهـواء جَوف الفم ، فما يفعله بعض الناس من إخراجها من الأنف خطأٌ مَحضٌ .

الملاحظـــة الثانية

ينبغي ملاحظة ترقيق الوَاو والياء في جميع الأحوال ، فهما لا يُفَخَّمان بحال ، وخاصة الوَاو إذا جـاء بعدها مفخـم ، مثـل :﴿ غَفُورٌ ، ٱلصُّدُورِ ﴾ في حـالة الوقـف ، أو جـاء قبلها مفخـم مثل :﴿ ٱلطُّورِ ﴾ أو وقَعَت بين مُفَخَّمين ، مثـل :﴿ مَّرْصُوصٌ ﴾ وكذلك الأمر بالنسبة لليـاء .

الملاحظـــة الثالثة

في كيفيــة التخلص مــن الخنخنة في حــرف الجوف : **الخَنخَنَة :-** إخراج الحروف من الأنف مُشــرَبَةً بغُنَّة .

وكثيرًا ما نرى شخصًا صحيح النُّطق ، فإذا قرأ القرآن قرأ الحروف ممزوجةً بغُنَّة من أنفه ، مع العلم بأن الأنف مخرج للغُنَّة فحسب

فلابدَّ لك ــ أخي القارئ ــ أن تتدرَّبَ على يد شيخٍ ماهــرٍ في الأداء على كيفية النُّطق ، وخاصة في حروف الجوف ؛ إذ إن أغلب آيات القرآن الكريم لا تخلو من حَــرفٍ من حُرُوف الجوفِ ، فإن لم تَجِد شيخــًا مُجيدًا فعليك أن تتدرّب على النُّطق الصحيح باتباع الخطوات التالية :

١- انطق لفظ [أُوْ أُوْ أُوْ] عدة مرات ملاحظــًا ضَمَّ الشفتين جيدًا ، مع مطِّهما إلى الأمام قَــدرَ المُستَطَاع .

٢- ثم أمسِكْ أنفَــك بسبَّابَتيكَ مُبَاعدًا يَدكَ عن فَمِكَ ، وأنطِق مَرَّةً أخرى: [أُوْ أُوْ أُوْ] ولاحظ الفرق بين الحالة الأولى وبين الثانية فإن رأيتَ الواو خرجت صافية سليمةً من أيِّ أثرٍ للغُنَّة فهي صحيحة ، وإن رأيتَ الصوتَ انحبسَ أو خرجت الواو مشربةً بغُنَّة مَخنونة فاعلم أن نطقك غير صحيح ، فأعِدِ المحاولة مَرَّة أخرى فإن نجحتَ ونطقتها صافيةً من الفم فانطلق إلى الخطوة التالية :

١- اصنع ما صنعت في الخطوة الأولى ، ولكن غَيِّر الحروف إلى كلمات مثل ﴿ وَجَآءُوٓ ﴾ ، ﴿ فَآءُو ﴾ ، ﴿ يُرَآءُونَ ﴾

٢- ثم تدرج فتدرَّب على نطق : ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ، ﴿ صَدَقُواْ ﴾ ، ﴿ وَنَصَرُوٓاْ ﴾ .

٣- وفي الخطوة الأخيرة تَدرَّب على نُطق الألفاظ التالية:﴿ ءَامَنُواْ ، ظَلَمُوٓاْ ، قَامُوٓاْ ، يَعۡلَمُونَ ، يَظُنُّونَ ﴾وما شابهها ، ستجد بإذن الله تعالى أنها جيدة ، وافعل في الياء والألف المديَّة مثــل ما فعلت في الواو : انطق أولا: [إِيْ إِيْ إِيْ] ثم ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ ، ﴿ قَٰنِتِينَ ﴾ وفي المرحلة الأخيرة ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وما شابهه والأمر في الألف أسهل من الواو والياء . وهذا الخطوات مجرَّبةٌ ومدروسةٌ بدقة فالتزم بها .

ملاحظات حــول حروف الحــلق

الملاحظــة الأولى

بالنسبة للهمزة : يجب أن تكون من أقصى الحلق مرقَّــقَةً شــدِيدةً ، مَجهُورةً منفتحةً مَهتُوفةً[1] فينبغي عليك أن تَنطِقَ بها سَــلِسَةً سَهــلَةً برِفــقٍ بلا تَعَسُّفٍ ، ولاتَكَلُّفٍ ، ولا تَهَــوُّعٍ [النطق بها كهيئة المتقيء] والتدرب على النطق الصحيح في بــداية الأمــر يتمّ بأن تَــفتَحَ الشَّفَتَين عَرضــاً إلى أقصى ما تستطيع حتى تحصل على أرقى درجات الترقيق [2] فإذا ضَيَّــقتَ فتح الفم قليلاً خرجَتِ الهمزة مُفخَّمة ــ كما يفعله من فيه لُكنــةٌ أعجمية ــ وهذا لا يصحُّ بحال ، وينبغي أن تُباعِــدَ بين الفكَّين إذا نطقتَ بالهمزة مفتوحةً حتى يتحقَّقَ الانفتاحُ وأن تُحكِمَ ضمَّ الشفتين عند نطقها مضمومة وإنما يتقن نُطقَهَا من تلقَّــاه من أفواه المشايخ المتقنين .

فكثيرون أولئك الذين يفخمونها في مثل قوله تعالى:﴿ أَعُوذُ ﴾ ، ﴿ خَطَـًٔا ﴾ ، ﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾ ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾

كما أن البعض يقلقلها قلقلة خفيفة ويقفز عنها بسرعة في مثل قوله تعالى :﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ تَأْلَمُونَ ﴾ .

الملاحظــة الثانية

أما الهاء : فهي حرف مَهمُوسٌ رِخوٌ مُرَقَّــقٌ منفَتِحٌ ، ويخطئُ النَّاس في نطقها كثيرًا فمنهم من يُفخِّمها مثل :﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ ﴿ تَرْضَىٰهَا ﴾ ومنهم من يبالغ في ترقيقها حتى تصير كأنها مُمالة .

كمــا أن البعض يبــالغ في تــرقيقها حتى تخــرج وكأنها مشــربةٌ بخاء رقيقة مثــل: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَهِىَ ﴾ .

---

(١) الهتف والهتاف : الصوت الجافي العالي الشديد ، انظر (لسان العرب : ٣٤٤/٩) ووصفت الهمزة بأنها حرف مهتوف ؛ لا حتياجها إلى ظهور صوت قوي شديد .

(٢) قد يقال : إن في هذا تكلفا ، فأقول : إن هذا الكلام يقال لمن هو في بداية التلقي والتدريب فإذا تمرس على نطقها وصار له ذلك عادة فإنها ستخرج فيما بعد سهلة سلسة بالشكل المطلوب . وما يفعله الطالب أثناء التدريب والتعليم يختلف عما بعد ذلك .

الملاحظة الثالثة

من الأخطاء التي يقعُ فيها كثيرون أنهم لا يظهرون الهاءَ إذا جاء بعدها حرف" الحاء" ، مثل ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ فلا يخرجونها من أقصى الحلق لأن في ذلك كُلفةً ، فتراهم يخرجونها قريبة من أقصى الحلق ضعيفةً مَخفيَّةً .

الملاحظة الرابعة

ينبغي التنبيه على عدم ضم الشفتين عند النطق بالهاء الساكنة وخاصة إذا كان قبلها ضم ، مثل: ﴿ مُّهۡتَدُونَ ﴾ فالصواب أن يَضُمَّ القارئ الشَّفتين في الميم ، فإذا وصل إلى الهاء أرجَعَ الشَّفتين إلى حالتهما الطبيعية ، أي حالة الانفتاح العَرضيّ وهذه ملاحظة عامّة ، أشرتُ إليها مرارًا ؛ لأهميتها ، ولعدم انتباه كثير من الطلبة إليها ، ومثل ذلك قوله تعالى :

﴿ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٍ ﴾.

الملاحظة الخامسة

مما يجدرُ التنبيهُ عليه ترقيقُ الهاء في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وقفًا أو وصلاً، فإن الكثيرين يُفَخِّمونَها لأن اللام مفخمةٌ فتؤثرُ عليها ، وهذا خطأ محضٌ ، والسبب في ذلك عدم انتباهِهِم لهيئةِ الشَّفتينِ عند الوقفِ في لفظِ الجلالة ، فيُبقُون الشفتين عند الهاء على هيئة التفخيم ، والصحيح أنه يجب إعادة انفراج الشفتين إلى هيئتهما حال الترقيق فيما لو نطقنا بالهاء مفردةً .

الملاحظـــة السادسة

ينبغي التركيز عـلى تصفية الهاءات وتخليصها وخاصة إذا كان مُتَوالية ، فـإنَّ بعض القُـرَّاء لا يُخـرجها صافيـة، مثـل ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ ،﴿ وُجُوهِهِمْ ﴾ وهـذا خطأ ينبغي الحـذر منه والتنبيه عليـه ، كمـا ينبغي الاهتمام بتصفيتهـا وبيـانها في مثـل : ﴿ وَيُلْهِهِمُ ﴾ ،﴿فِيهِ هُدًى ﴾ فلابـدَّ من تبيـين تفكيكها ، وملاحظة بيانها من غير عَجَـلَةٍ تَجحِف بلفظها، ولا تمطيط يزيـد على مطلوب فيثـقل على الأسماع والقلوب .

قال ابن الجزريّ ... وصَفَـ ها : جِباهُهُـم عَلِيهِمُ

وقال الإمام السَّخاويّ :

والهاء تَخفَى فـاجـلُ في إظهارِهـا

في نَحو "من هَادٍ " وفي " بُهـتَانِ

و" جِبَاهُـهُم " بيِّن " وُجُـوهَــهُمْ " بلا

ثِـقَلٍ تَـزِيدُ بِهِ عَـلَى التِّـبيَانِ

الملاحظـــة السابعة

أما العين فالنَّاس فيها بين مُفرِط ومُفرط :

فالبعض ينقطها قاسيةً يابسةً شـديدةً في مثـل : ﴿ يَعْلَمُ ﴾ وبعضهم يُضِيفُ إلى ذلك ضم الشَّفتين عندها فتخـرج مُفَخَّمَةً و يطغى تَفخِيمُها على الياء التي بجـوارها فتخـرج الكلمة مفخمة الياء والعين فهـؤلاء المُفْرِطـون أما المُفرطون فإنهم يلفظونها رِخوة : أيْ يكررونها في مخرجها [1]

فينبغي أن يحترز القارئ من حَبس صـوت العين وحَصره بالكلية إذا شـُدِّدت وذلك في مثـل ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ حتى لا تصبح من الحروف الشديدة .

الملاحظـــة الثامنة

بعضُ النَّاس عندما ينطق العين وبعدها لام أو ميم ، فإنه يقفز عن العين قفزًا ويُدخِلُ اللام فيها إدخالاً ، وذلك في مثل ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ و ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ فينطق بنصف عينٍ لا بعينٍ كاملةٍ ، وهذا خطـأ **وطريقة التخلص منه:** أن تَنطق العين بهدوء وتُعطيها حقها من الترقيق والبَينيَّة والمُـدَّةِ الزَّمَنيَّة التي تستغرقها ، فإن لكل حَـرفٍ مُـدَّةً من الزمن هي من حقِّـه وتختـلفُ باختلاف صفاته ، ولا يَتَحقَّق كمَالُهُ إلا بها ثم بعـد ذلك تنطق الـلامَ بـدون اتكـاءٍ عليها ، مع ملاحظة عدم الفصل بينهما .

---

(١) وممن يلفظها هكذا ما سمعته من بعض القُرَّاء المعاصرين المشهورين في شريط مسجل متداول في محلات التسجيلات ، وذلك عند الوقوف على كلمة (نَعْبُدُ) في سورة الفاتحة ، فتراه ينطقها رخوة ويطيل الاتكاء عليها ويكررها في مخرجها لتتناسب مع النغم .

الملاحظــة التاسعة

وينبغي الاهتمام بنطق العين إذا تكررت وذلك لصعوبتها على اللسان ، وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا ﴾ ، ﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ نَطْبَعُ عَلَىٰ ﴾ ، ﴿ يَشْفَعُ عِندَهُۥ ﴾ ﴿ تَطَّلِعُ عَلَىٰ ﴾ ، فعلى القارئ أن ينتبه إلى عدم إدغامها ، وإلى عدم تفخيمها .

الملاحظــة العاشرة

كما ينبغي الاهتمام بالعــين إذا سُــكِّنت وجاء بعدها هاء ، فيجب نطق العــين بتحفظ حتى لا تصبح هاء ، وتدغم فيها الهاء فتصيركأنها حــاءٌ مشددة ، وذلك في مثــل : ﴿۞ أَلَمْ أَعْهَدْ ﴾ ، ﴿ فَٱتَّبِعْهَا ﴾ ﴿ فَبَايِعْهُنَّ ﴾ ، ﴿ لَا تُطِعْهُ ﴾.

الملاحظة الحادية عشرة

أما الحــاء ، فمن العيوب الدارجة فيها قلقلتها وعدمُ الهَمسِ فيها مثــل : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وخاصة إذا وقع بعد الحاء ياء فترى اللسان يميل إلى كسر الحاء ليتهيأ لنطق الياء ، وذلك في مثل : ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾.

الملاحظة الثانية عشرة

من الأخطاء في الحاء : بقــاءُ الشَّفَتين مضمومتين عند نطقها وهي ساكنة ، ولا سيما إذا كان قبلها حرف مضموم ، مثل : ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ، يُحْيِ ﴾ فــإن صفاء نُطقِها يتأثــر بهذا الضمّ فلا تَخرُجُ صَحيحةً ، بل تخرج مشمومةً بالضم ، وينبغي زيادةُ الانتباهِ لها إذا جاء قبلها مَضمُومٌ وبعدها مَضمُومٌ ، فههنا يكون النُّطقُ أصعَبَ لأن القارئ يحتاج إلى أن يَضُمَّ الشفتين ثــمَّ يُرجِعَهُمَا كهيئتهما قبل الضم ، ثم يضمهما مرة ثانية مثل: ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱحْكُمْ ﴾.

الملاحظة الثالثة عشرة

أما الغــين فالخطأ فيها : قَلقَلَتها وعَــدَم تفخِيمها ، وإشمامِها شيئًا من الغُنَّة كما يفعله كثيرون في : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ ،وكذلك نُطقها قافــًا فيلفظونها [قَــير المقْضوب] وإدغامها في القاف في قوله تعالى: ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ومن الأخطاء أن يؤثــر تفخيم الغين على الحــرف المرقــق بجوارها ، مثل: ﴿ غَفَرَ ﴾ ﴿ أَغْوَيْنَـٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾.

الملاحظة الرابعة عشرة

أما الخاء : فيُلا حَظُ على بعضهم عَدَم تفخِيمها التفخيمَ المطلوب ، مثل ﴿ أَخَذَ ﴾ ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ ﴾ لأنها بين مرقَّقَين فيؤثِّران عليها ، وينبغي أن يتَــنَبَّهَ القارئُ إلى تأثيرها على ما جاورَهَا من المرقَّق مثل ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ ﴿ مَّخْضُودٍ ﴾ فكثيرون الذين يفخِّمُونَ الميمَ لأجل الخاء، وكذلك يفخِّمُون اللامَ في﴿ خَلَطُوا۟ ﴾ ، وكل ذلك خطأ ، لا يُحِسُّ به إلا أهــل هــذا الفنِّ الذين تلقَّوه عن المتقنين من القُــرَّاء أصحاب الحسِّ المُرهَــف

قال الإمامُ السَّخاويّ مُشــيرًا إلى بعض المُلاحظات السابقة :

والعَينُ وَالحا مُظهرٌ ، **وَالغَينُ** قُــل
وَالخاءُ حَيثُ تَقــارَبَ الحرفــانِ
كالعِهنِ ، أفرِغ ، لا تُزِغ، نَختِــم ولا
تخشَى ، وَسَــبِّحهُ ، وكالإحسَانِ

٣- مخــارج حــروف اللســـــان

في اللسـان عشـرة مخارج لثمانية عشر حرفـًا ، ولـه أقصى | وسط | حافـة | طـرف **وإليك التفصيل .**

المخرج العام	اللقب		المخرج التفصيلي	الحروف وعددها	
اللســـــان	لـهويّـة	١	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى / المنطقة الرخوة .	ق	١
		٢	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلًا / المنطقة القاسية .	ك	١
	شَجريَّة	٣	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	ج- ش - ي	٣
		٤	إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما معًا مع ما يليها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينًا أو يسارًا .	ض	١
	ذلقـيَّة	٥	أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليها من لثة الأسنان العليا .	ل	١
		٦	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين .	ن	١
		٧	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين قريبًا من جهة ظهره .	ر	١
	نطعيَّة	٨	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .	ط - ت - د	٣
	لثويَّة	٩	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	ظ - ذ - ث	٣
	أسليَّة	١٠	هو وضع منتهى طرف اللسان (الرأس) على الصفحة الداخلية للثنيتين السفليتين فيخرج الصوت بعد أن يصطدم بالصفحة الداخلية للثنايا العليا من بين الثنايا العليا والسفلى .	ص- ز - س	٣
				١٨ حرف	

ملاحظات حـــول حروف اللسان

الملاحظـــة الأولى

إذا اجتمع **القاف والكافُ** وَجَبَ الانتباهُ لتفخيم القاف وتــرقيق الكاف وحسن تخليصهما ، فإن أكثر النّاس يدمج بينهما ويهمس القاف مع أن حقهــا الجهــر وذلك في نَحــو : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ، ﴿ لَكَ قُصُورًا ﴾

الملاحظـــة الثانية

ليحذرِ القارئ من إخراج **الجيم** ضعيفة غير شديدة كأنها شـــينٌ ، فينبغي عليه أن يخرجها مجهورة معطشةً ، مثل ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ وينبغي التركيز عليها إذا جاورت التاء مثل ﴿ ٱجْتَنِبُوا۟ ﴾ ، أو الشِّـين مثل ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ أوالـــزّاي ، مثـــل : ﴿ ٱلرِّجْزُ ﴾ أو السين ، مثل : ﴿ رِجْسٌ ﴾.

قال الإمام السَّخاويّ :

والجيمُ إن ضَعُفَت أتت مَمزُوجـــةً   بالشين ، مِثــلُ الجيم في : المَرجَـــانِ

و"العِجلَ" و" اجتَـــنِبُوا "و"أخرجَ شَطأَهُ "   و" الرُجزَ" مِثـــلُ " الرِّجسِ " في التِّبيانِ

الملاحظـــة الثالثة

من الحروف التي تخرج من وسط اللسان : **الياء** المتحركة أو الساكنة المفتوح ما قبلها ، وهي حَرفٌ مَجهُورٌ ، رِخــوٌ ، مُنفَتِحٌ مُستــَفِلٌ ، ويخطئ بعضُ القُــرّاء في نُطقِها من عدة وجوه : منها تفخيمها وخاصة إذا كان بعدها مفخمٌ في نحو:﴿ يَطَّوَّفُونَ ﴾ ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ﴿ يَرَىٰكُم ﴾ ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ ونحوه .

ومن الأخطاء فيها : عــدم بيان تشديدها إذا شــدِّدَت مثل ﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ شَقِيًّا ﴾ ﴿ تَحِيَّـةً ﴾ ﴿ شَرْقِيَّةٍ ﴾ وينبغي الانتباه أكثر إذا كانَ ما قبلها مشددًا أيضًا فإن اللسان يهتم بالمشَدَّد الذي قبلها فيَضعُفُ عندها مثل: ﴿ ذُرِّيَّةٌ ﴾ ، ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ وكذلك ينبغي التركيزعلى الياء المشددة في الوقف مثل ﴿ وَلِيِّ ﴾ ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ وكذلك في الوصل إذا جاء بعدها ياءٌ مثل ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾ ﴿ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ ﴾ ولا يجوز أن تخففَ الياءُ في هــذه الحالات ، بل لابــدَّ فيها من قُــوَّةِ ضَغطٍ ونَــبرٍ.

وينبغي الاهتمام بإعطائها حقَّها من المدّ في مثل :﴿ ٱلْمِيزَانَ ﴾ كما ينبغي الانتباه إلى عدم تشديدها إذا كانت مخففة ، وعلى الأخص إذا وقعت متحركةً بين متحركَين ، مثل ﴿ شِيَعًا ﴾ ، ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾ ، ﴿ لَّا شِيَةَ ﴾ ، ﴿ هِىَ ﴾ فإن اللسانَ يسهُلُ عليه تشديدُها ،وينبغي الا تَخطِفَها خَطفــًا فــتبدوَ نصفَ ياء وكذلك يُحذَرُ من زيادة إشباع كسر الحرفِ الذي قبلها إن كان مكسورًا حتى لا تتولد يــاء مــدّية .

كما ينبغي التأكيد على إعطائها وزنَ حرفين إذا وقعت مشددة مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك حتى لا تصبحَ كأنها جيم مثل: ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ .

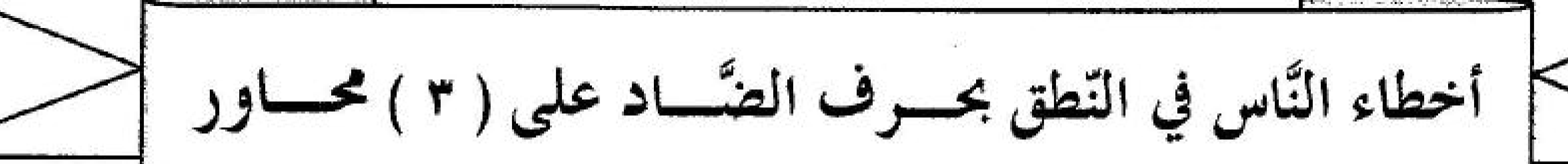
الملاحظـــة الرابعـــة

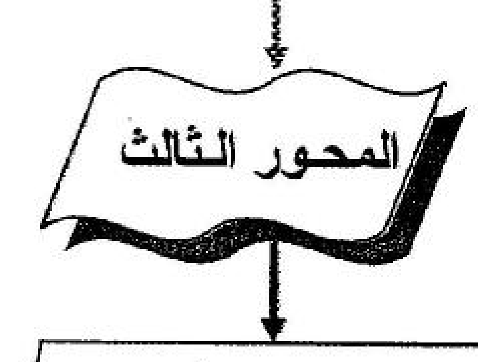
بالنسبة لحرف اللام: فقد سمعتُ بعض الطلبة يلفظونه بملاصقة اللسان للثنايا ، فتخرج اللام كأنها لام الألثغ والصواب أن لحم اللسان ينبغي ألا يـــلامِسَ الا لحمَ اللّثة التي تـــنغرسُ فيها الثنايا .

كما ينبغي مراعاة ترقيق اللام في مواضع الترقيق ، وخاصة إذا جاورت المفخَّم ، مثل ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ ، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ أو وقعـــت بين مفخَّمين ، مثـــل : ﴿ خَلَقَ ﴾.

وقد يجتمع لدينا لامان إحداهما مرققة والأخرى مفخَّمة فههنا ينبغي العناية بترقيق المرقـــق وتفخيم المفخم مثـــل : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ، قال الإمام ابن الجزريّ ــ رحمه الله :

فَرقِّقَن مُستَفِلاً مِن أحرُفِ   وحاذِرَن تَفخِيمَ لفظ الألفِ
وَهَمـــزَ الحمدُ أعُوذُ اهدِنا   الله ثـــمَّ لام ِلله لَنـــا
ولِيَتَلطَّف وَعَلى الله ولا الض   ....







المحور الأول

- بعض العرب يحوله إلى (ظ) وذلك بسبب عدم الاعتماد على مخرج (ض) وهو إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما معًا مع ما يليها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينًا أو يسارًا.

والاعتماد على مخرج (ظ) وهو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وهذا شائع في البوادي في الجزيرة العربية والشام .

بيضة تنطق بيظة ..

ضربوا تنطق ظربوا ..

المحور الثاني

- استعمال منطقة الدال

إما دال مفخّمة(1)

أودال مهملة(2)

المحور الثالث

- بعض العجم يحوله إلى صوت الصاد المشمت زايًا .

مثال :-

ضياء الدين تنطق ظياء الدين

رمضان تنطق رمظان ..

- وكل هذا يعتبر من اللحن الجلي .

---

(1) العرب لا تفخم الدال أبدًا ، أما العجم فعندهم الدال مفخمة .

فرنسي / **DON-la-shompri** وتعني (الداخل) .

تركي / **DON dorma** (ايسكريم)

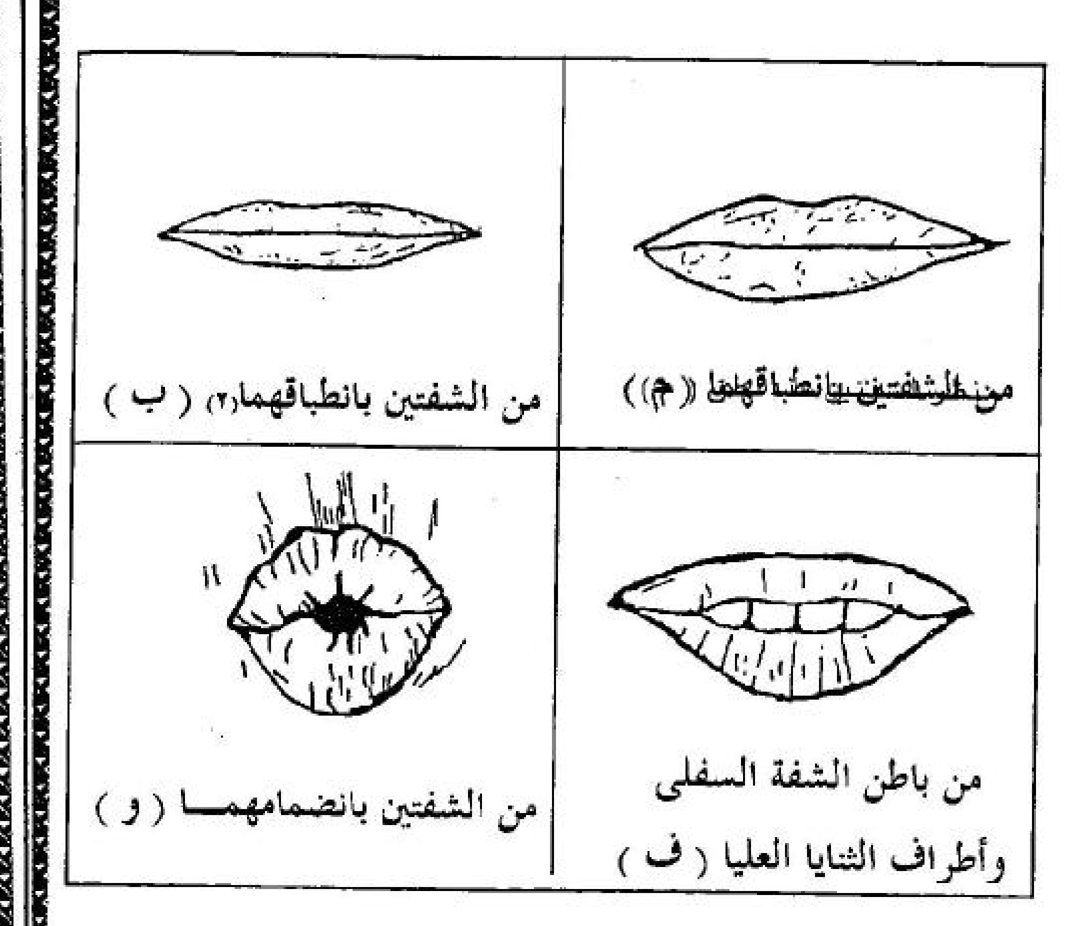
(2) مثل استخدام بعض الكلمات في الأحياء الراقية .

مثال :- ضَربةُ تنطق دربةُ ..

حَاضَريك تنطق حَادرَبك .

٤- مخـــارج حـــروف الشـــفتان ٥- مخـــرج الخيشـــوم .

المخرج العام	اللقب	المخـــــرج التفصيـــــلي	
الشفتان	شفويَّة	مخرجان لـ ٤ أحرف	
		م	من بين الشـفتين العـليـا والسفلى / بانطباقهما .
		ب	من بين الشـفتين العليـا والسـفلى / بانطباقهما .
		و (١)	من بين الشـفتين العليـا والسـفلى / بانفتـاحهما أو انضمامهما .
		ف	بطـن الشـفة السـفلى مع أطراف الثـنـايا العليـا .
الخيشوم		وفيـه صفـة الغنـّـة المصاحبـة لحرفي ن – م . م: جزء شفوي ، جزء خيشومي — ن: جزء لساني ، جزء خيشومي	


من الشفتين بانطباقهما (م)
من الشفتين بانطباقهما(٢) (ب)
من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا (ف)
من الشفتين بانضمامهمـــا (و)

(١) الواو مـــدية كانت أو غير مـــدية تخرج بعمـــلين معـــاً :
١- انضمامُ الشـــفتين إلى الأمـــام . ٢- اهـــتزاز الحبـــال الصـــوتية .
فمن قال : إنَّ الواو غير المـــدية تخرجُ من الشفتين راعى عمل الشفتين ، وغلَّبـــه على عمل الحنجرة .
ومن قال :إنَّ الواو المـــدية تخرجُ من الجوف راعى وغلَّبَ عملَ الحنجرة على عمل الشفتين .
والحقيقة أن لكل من الشفتين والحنجرة عملٌ في الواو مـــدية أو غير مـــدية وما قيـــل عن الواو يقـــالُ عن اليـــاء .

(٢) أن البـــاء أشـــد انطباقـــاً من الميـــم لقـــوة الحـــرف .

ملاحظـــات حـــول الشفتين

الملاحظـــة الأولى

حاول أن تتدرّب على نطق الألفاظ التـالية ملاحظـاً الفرق بينها :

[أُحْ ، أَحْ ، إِحْ ، هُمْ ، هَمْ هِمْ ، صُمٌّ ، بُكْمٌ ، عُمْيٌ] ، وهكذا فإنك سترى أثر هيئة الشّفتين واضحـاً في هـذه الكلمات .

ويجب الاهتمامُ بضَمِّ الشّفتين ضمّـاً تامـاً عند الحروف المضمُومة فإنَّ كثيرًا من الناس لا يُتِمُّونَ ذلك ، وخاصّة في مثل ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ ،﴿مِنْهُمْ ﴾ وفي ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾، والاهتمام بانفراج الشّفتين وانفتاحهما عرضـاً عند المكسـور ، مثـل :

﴿ بِهِۦ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ قال الإمام الطيبي :

وكل مضموم فلن يتمـا إلا بضم الشفتين ضمـاً

وذو انخفاض بانخفاض للفم يتمّ والمفتوح بالفتح افهم

الملاحظـــة الثانية

لا يخفى على فطنتك أن الواو التي تخرج من الشفتين هي غير المدية كما سبق ، وأن هذه الواو تخرج بانضمام الشفتين ، بينما الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين ، والفرق واضح بين الانضمام والانطباق .

وقـد ذكر بعض العلماء أن الشفتين تنفتحان مُقَبَّـبتين بالواو ، وهـو تعبير دقيق مطابق للواقع .

كما ذكر بعضُ المحققين أن الباء **بَحْـرِيَّة** ، والميم **بَـرِّيَّة** بمعنى أن لكل من الشفتين طرفين ، طرف يلي داخل الفم وفيه رُطوبةٌ وطَرَاوةٌ ، وطَرَفٌ يلي البشَرَةَ إلى خارج الفم وفيه جَفافٌ ، فالمنطبق من الشفتين عند الباء هو الطرف الذي يلي داخل الفم [البَحريّ] والمنطبق عند الميم هو الطرف الذي يلي البشرة [وهو البّريّ] (1) .

ويلاحظ أن انطباق الشفتين مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم .

(1) انظر (أحكام قـراءة القـرآن للحصري : ٦٨ التعـليق) .

الملاحظـــة الثالثة

وينبغي الاهتمام بالواو من عِـدّة وجوه :
إذا جاءت مضمومة فينبغي تخليصُ ضمِّها وذلك في مثل قوله تعالى ﴿ تَفَٰوُتٍ ﴾ ﴿ وُجُوهٌ ﴾ ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ ﴾
وكذلك الأمر إذا كسرت ينبغي إجادة انفراج الشفتين حتى تخرج رقيقة مشبعة الكسر مثل ﴿ وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ ﴾ واحـــذَر مـــن إخراجها مشُـــوبَةً بغُنَّة من الأنف في كل أحوالها .

الملاحظـــة الرابعة

إذا كررت الواو ينبغي الاهتمام بها بشكل خاص مثل ﴿ وُۥرِيَ ﴾ ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ ﴾
وذلك إذا شـــدّدت ينبغي أن تحتـــرز من مَضْغها مثل﴿ وَأُفَوِّضُ ﴾ ،﴿ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ ﴾
وقد ذكرت بعض الملاحظات في اليـــاء المشددة وهي تشترك مع الواو في ضرورة نَبْـــر التشديد فيهما نَبـــرًا ؛ لأن اللســـان يضعُفُ قـــليلاً عنـــد ها .

الملاحظة الخامسة

وأما إذا شُدِّدتِ الواو ثم جاء بعدها تنوين وبعد التنوين واو ، مثـــل : ﴿ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ ﴾ ﴿ غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ ﴾ فينبـــغي أن تنتبـــه إلى ملاحظة نطـــق الواو المشددة الأولى وإخراجها من الشفتين بـــدون غُنَّة ، ثم ادْخُل على التنوين المدغم فـــأخرج الغُنّة من الأنف ، ثم انطِق بواو مفتـــوحة صافـــية من الغُنَّة ، وهـــذه دقيقة من الدقـــائق يغفل عنها الكثيرون .

واحـــذر أشـــد الحذر ــ هنا ــ أن تولِّدَ من الفتحـــاتِ ألفات ، كما يفعله بعض القُـــرّاء المشهورين ، حتى لا تقع فيما يسمى بالإدخال .

منظومة الصفات

قال ابن الجزريّ مجملاً باب الصفات :

صِفاتُها : جَهر ، ورِخوٌ ، مُستفِل   مُنفتحٌ : مُصمتةٌ ، والضدَّ قُل

مَهمُوسُها " فحثهُ شخصٌ سَكت"   شديدها لفظ " أجد قَطٍ بكت"

وبين رِخوٍ والشديد " لن عمر "   وسبعُ عُلو "خُصَّ ضغطٍ قِظ "حَصَر

وَ " صادُ ضادٌ طَاءُ ظاءٌ " مُطبقة   وَ " فَرَّ من لُبِّ "الحروف المذلقة

صفيرها : " صادٌ وَزَايٌ سِين "   قلقلةٌ " قطب جَد " واللّينُ

واوٌ وياءٌ سُكِّنا وانفتحَا   قبلهُما ، والانحرافُ صُحِّحا

في اللام والرّا وبتكريرٍ جُعل   وللتفشّي الشّينُ ، ضادًا استطل

****

صفـــات الحروف العربية

الصفـات : جمع صفة ، والصفة **في اللغة :** ما قام بالشيء من المعاني حسّيًا كالسواد والصفرة والحمرة ، أو معنويًا كالكرم ... الخ .

الاصطلاح : الكيفية التي تحدث في الحرف عند النطق به ، كجريان النَّفس في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المجهورة .

صفات متضـادة(١) وهي (أربعة مقابل أربعة)

* الجهر والهمس (متعلقتان بجريان النفس وانحباسه)
* الشّدة والرخاوة والبينيّة (متعلقة بجريان الصوت وانحباسه)
* الاستعلاء والاستفال .
* الإطباق والانفتاح .

صفات غير متضادة

١- الصفير
٢- الانحراف
٣- القلقلة
٤- التكرير
٥- التفشي
٦- اللين
٧- الاستطالة
٨- الغنة

****

١) الصفـــات المتضــادة

الصفة		التعريف والحروف	الصفة		التعريف والحروف
الهمس	لغة	الخفاء .	الجهر	لغة	الإعلان ورفع الصوت .
اصطلاحًا		الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .	اصطلاحًا		الوضوح في السمع نتيجة تصادم الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس .
الحروف		(١٠) (فحثه شخص سكت) .	الحروف		(١٩) (باقي الحروف) .

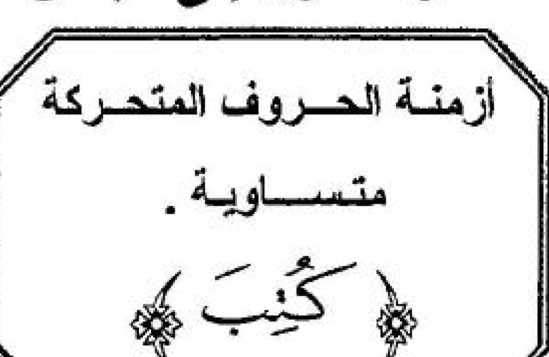
(١) من الصفات المتضادة كما ورد في بعض كتب التجويد صفتي (الإذلاق والإصمات)
وهاتين الصفتين ليس لها أثر سمعي في التجويد ومحلها (علم الصرف) كما ذكر ،د/ أيمن سويد .

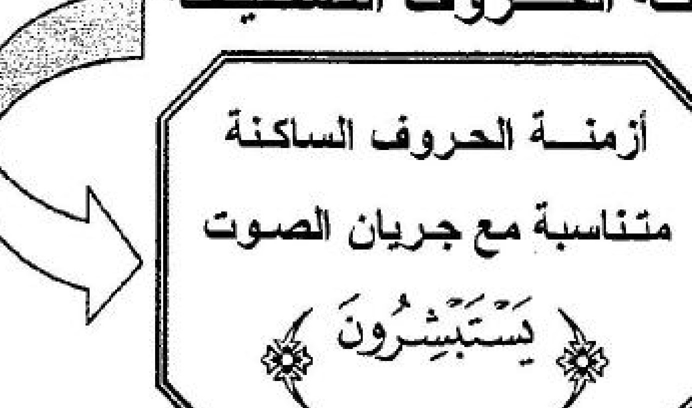
الصفـة	التعـريف والحـروف	الصفـة	التعـريف والحـروف
الشـدة	انحباس جريان الصوت بسبب غلق المخرج عند النطق بالحرف الشديد .	الرخـاوة	جريان الصوت عند مروره في المخرج .
		الحـروف	(١٦) (بـاقي الحـروف) .
		البينيَّة	الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقـه
الحـروف	(٨) (أجد قط بكت) .	الحروف	(٥) (لن عمـر) .
الاستعلاء	اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى .	الاستفال	اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الفك السفلي .
الحـروف	(٧) (خص ضغط قظ) .	الحروف	(٢٢) (بـاقي الحـروف) .
الإطباق	انحصار الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى	الانفتاح	عـدم انحصار الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى .
الحـروف	(٤) (ص ـ ض ـ ط ـ ظ) .	الحروف	(٢٥) (بـاقي الحـروف) .

الأثـر العمـلي لشـدّة الحـروف ورخاوتـها وبينيتها

الـوصـول إلى قياس أزمنـة الحـروف الصحيحة







ضبط أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة

١ـ زمن الحرف الرخو أطول من زمن الحـرف البيني .
٢ـ زمن الحرف البيني أطول من زمن الحـرف الشديد.
٣ـ قياس أزمنـة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا .

ملاحظـــات حول حروف الهمس

الملاحظـــة الأولى

إنَّ الهمسَ يكونُ واضحـــاً ظاهرًا في حروفه إذا كانت ساكنةً ، أما إذا كانت متحركةً فهل يوجد فيها همسٌ .....؟ نعم إن أصل الهمس يبقى فيها ـ كما قرَّرَ ذلك العلماء ـ فينبغي ألا يبالِغَ القارئُ في إذهاب أصـــل الهمس منها حتى تصبحَ مجهورةً كأنها دالٌ ، وذلك في مثل :

﴿ كُنتُمْ ، تَتَمَارَىٰ ﴾

الملاحظـــة الثانية

ينبغي أن يراعِي القارئُ لسانَه أثناء نطقه بالهمسِ ، فلا ينبغي أن يبالغَ في نُطق هَمْس التاء حتى تُصبحَ سينـــاً ، كما يَفعلُهُ بعضُ المثـــقَّفين تظرفـــاً في نحو :

﴿ نَتَوَفَّيَنَّكُمْ ﴾ ، ﴿وَنَتَقَبَّلُهُمْ﴾ ، ولا الكاف حتى تصبح ممزوجةً بالشين ، كما يفعلُهُ بعضُ الأعاجم في قولهم : أكبـــر .

ملاحظات حــول حروف الشِّدَّة

الملاحظــة الأولى

لاحظ الفَــرقَ بين الجهر والشِّــدَّة :-

إن الجهر انحباس جري النفس .

أما الشِّــدَّة : فهي انحِباسُ جَــريِ الصَّوتِ وحاول أن تطبِّــقَ ذلك بنفسك بأن تنطِقَ : ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾. أرأيت كيف انحبس الصوت والنفس معًا لأن الهمزة حَرفٌ شديدٌ مجهور بينما لو نطقت لفظ﴿كِتَٰبَكَ﴾ تلاحظ أن الصوت انحبس بينما النفس جارٍ ، إذاً فالكاف شديد مهموسٌ غيرمجهور.

الملاحظــة الثانية

إذا أردت أن تــفرق بين المهموس والمجهورقم بهذه التجربة : ضع السبابة والإبهام على حنجرتك وانطق الحــرف وحــده فإن أحسست بذبذبات تهتــز في الحنجرة فهو مجهور وإن لم تحس بذلك فهو مهموس والمثال الواضح على ذلك: (ث ، ذ).

الملاحظــة الثالثة

لما كانتِ الحروفُ الشَّديدةُ ثقيلةً في النُّطق تخلَّص العــرب من هــذه الشدّة فقــلقــلوا خمسة حروف من الحروف الشــديــدة وهي حــروف (قطب جد) وهمسوا الكاف والتاء ، وسهَّــلوا الهمــزة وأبــدلوهــا .

ملاحظــة على الــرخــاوة

ينبغي ان يحذر القارئ عند نطقه للحروف البينية من أن يتكئ عليها اتكائة طويلة تشبه اتكاءه على الحروف الرخوة ، فإن الزمن الذي يستغرقه الحرف البيني أقل من الزمن الذي يستغرقه نطق الحرف الرخو نسبيــاً ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ،﴿ وَيَعْلَمُ ﴾

٢) الصفات غير المتضادة

الصفة	التعريف والحروف	الصفة	التعريف والحروف
الصفير	حدّة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق .	الانحراف	هو ميل صوت الحرف عند خروجه لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه .
حروفه	(٣) (ص – ز – س) .	حرفاه	(ل – ر) [1]
القلقلة	إخراج الحرف المقلقل – حال سكونه – بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركةٍ من الحركات الثلاث .	التكرير[2]	ارتعاد طرف اللسان بالرّاء ارتعادًا خفيًّا نتيجة ضيق مخرجها
حروفها	(٥) (ق – ط – ب – ج – د) .	حرفها	(ر)
التفشّي	هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا .	اللين	صفة اطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريانهما في المخرج .
حروفها	(ش) .	حرفيها	١- الواو الساكنة المفتوح ماقبلها . ٢- الياء الساكنة المفتوح ماقبلها .
الاستطالة	هي اندفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليتين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان .	الغنّة	صوت يجري في مخرج الخيشوم .
حروفها	(ض)	حرفيها	(ن – م)

(١) الفرق بين انحراف اللام والراء

- يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام .

- أما الراء فبالعكس ، ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

(٢) ليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء .

ملاحظات حـــول حـــروف التكرير

الملاحظـــة الأولى

التكرار صفة لازمة للراء في جميع حالاتها ، ولكن العلماء يُحَذِّرون القارئ من المبالغة في تكريرها ، وخاصة في حالة تشديدها، فالمراد بهذه الصفة الاحترازُ عن المبالغة فيها لا منعُها على الاطلاق (١) .

وكيفية الاحتراز عــنها : أن تُلصِقَ ظهرَ اللّسان بأعلى الحَنكِ لَصقَــاً مُحكَمَــاً برَشَاقةٍ ورَهَافة حِسٍ – وتَلفِظَ بها مَرَّةً واحدةً فتقرعَ باللسان أعلى الحنك قَــرعَــاً ، وهــذا في حالة كونها غير مشددة .

وأما في حالة التشديد : فإن اللسان بُعَيدَ التصاقِهِ بأعلى الحنك ينبغي أن يَخِفَّ الضغطُ عليه قليلاً ولكن بحنكةً وإحكام ، وينبغي أن نقعِّرَ اللسان قليلاً وخاصة في حالة الراء المفخمة ؛ وذلك لنسمحَ بجريَان صَوت الراء شيئــاً مّا ، مثــل : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ لأن الراء كما سبق حرف بينيٌّ ،لا شديدٌ فينحبس الصوت فيه ، ولا رخوٌ فيجري الصوت فيه .

الملاحظـــة الثانية

كثير من الناس يضم الشفتين عند نطقه بالـــراء المفخمة المفتوحة ، وهذا خطأ يؤدّي إلى إخراج الــراء مشَمّةً صوتَ الضم ، والصحيح أن الشفتين ينضمان ضمــاً خفيفــاً جدًا بشكل يحافظ على تفخيمها تفخيمــاً صحيحــاً ، ويكثر ذلك في مثــل : ﴿ بَصِيرًا ﴾ ، ﴿ قَدِيرًا ﴾ ، ﴿ شَكُورًا ﴾.

ورأيت بعض الطلبة ينطق بالراء المشددة ضعيفة التشديد بضم الشفتين في ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ هكذا (**الروُحْمنُ**) .

(١) **جاء في بعض نسخ الجزريّ : في اللام والرا و بتكرير جعل .... ومعنى ذلك التنبيه على أن ينتبه القارئ إلى عدم المبالغة في تكريرها ، لا أنه لا تكرار فيها نهائيًا ، والله أعلـم .**

تصنيف الصفات على الأحـــرف العربية

الحروف	صـفــــــات الحـــروف				
أ	الشـــدة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	
ب	الشـــدة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	قلقـلـة
ت	الشـــدة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
ث	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
ج	الشـــدة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	قلقـلـة
ح	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
خ	الرخاوة	الهمس	الاستعلاء	الانفتاح	
د	الشـــدة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	قلقـلـة
ذ	الرخاوة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	
ر	التوسط	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	تكرير- انحراف
ز	الرخاوة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	صفـيـر
س	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	صفـيـر
ش	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	تفشـي
ص	الرخاوة	الهمس	الاستعلاء	الإطباق	صفـيـر
ض	الرخاوة	الجهـر	الاستعلاء	الإطباق	استطالـة
ط	الشـــدة	الجهـر	الاستعلاء	الإطباق	قلقـلـة
ظ	الرخاوة	الجهـر	الاستعلاء	الإطباق	
ع	التوسط	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	
غ	الرخاوة	الجهـر	الاستعلاء	الانفتاح	
ف	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
ق	الشـــدة	الجهـر	الاستعلاء	الانفتاح	قلقـلـة
ك	الشـــدة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
ل	التوسط	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	انحـراف
م	التوسط	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	غنـة
ن	التوسط	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	غنـة
هـ	الرخاوة	الهمس	الاستفال	الانفتاح	
و	الرخاوة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	لين
ي	الرخاوة	الجهـر	الاستفال	الانفتاح	لين

أقسام الحروف العربية

الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس

- **مهموسة (١٠)**
  (فحثه شخص سكت)
- **مجهورة (١٩)**
  (باقي حروف الهجاء)

الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج

- **شديدة**
  (أجد قط بكت)
- **بين الشدة والرخاوة**
  (لن عمر)
- **رخوة**
  (باقي حروف الهجاء)

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

- **مستعلية**
  يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى
  (خص ضغط قظ)
- **مستفلة**
  لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى
  (باقي حروف الهجاء)

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

- **مطبقة**
  ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى
  (ص - ض - ط - ظ)
- **منفتحة**
  لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى
  (باقي حروف الهجاء)

حروف الاستعلاء من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

- **مستعلية مطبقة**[1]
  ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى
  (ص - ض - ط - ظ)
- **مستعلية منفتحة**
  لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى
  (ق - غ - خ)

---

(١) حروف الاستعلاء المطبقة أشد تفخيمًا من حروف الاستعلاء المنفتحة .
مثال :
(ضَامِرٍ) أشد تفخيمًا من (غَالِبَ) .

التَّفخيـــم والتَّرقيـــق

خلـق الله سبحـانه وتعـالى لنـا في أعلى أفـواهنـا سقف الحلق (قبـة الحنـك) فإذا اتجه الصـوت إلى هـذا المكـان المقعّـر ما الـذي يحدث ؟ يحدث أن الصوت يصطدم في قبة الحنك ويعود وله صدى يملأ الفم .

هذا الصدى سمّاه العلماء التفخيم . فالتفخيم ناتج من نواتج الاستعلاء فإذا ضغطنا أصوات (خص ضغط قظ) إلى الحنك الأعلى عاد صوتها وله صدى وإذا لم نضغط الصوت إلى أعلى لم يتفخّم الحرف .

عرّف العلماء التفخيم على أنه / سِمَن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه وله مراتب .

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الأول)

١- المفتوح (قَالَ) .

٢- المضموم (يَقُولُ) .

٣- المكسور (قِيلَ) .

- يعتبر الساكن مشكولاً بحركة ماقبله ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَٰهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء (المذهب الثاني)

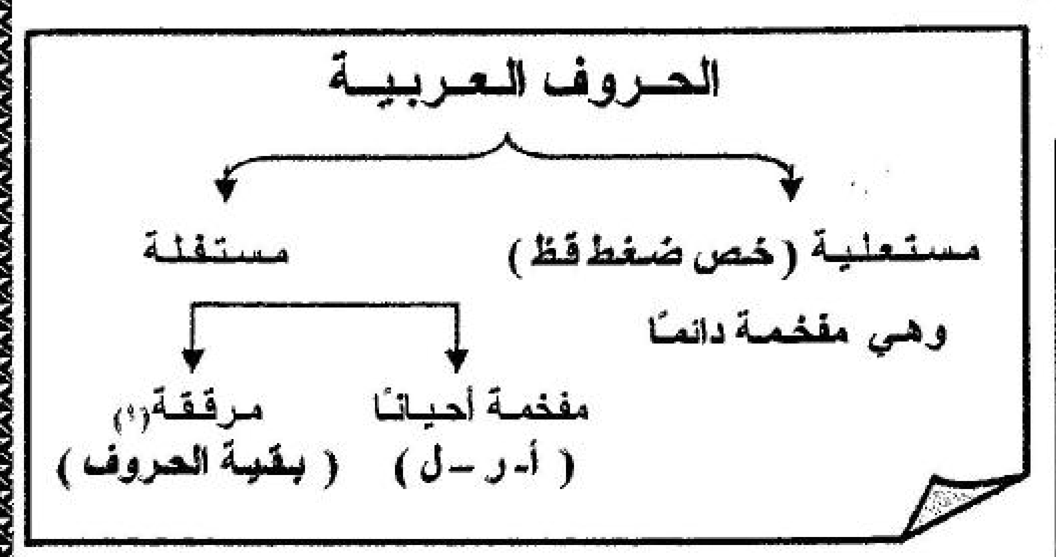
١- مفتوح بعده ألف (قَالَ) .

٢- مفتوح ليس بعده ألف (قَدْ) .

٣- المضموم (يَقُولُ) .

٤- الساكن ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَٰهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥- المكسور (قِيلَ) .



١- أحكام الألف

الألف تتبع ماقبلها تفخيمًا وترقيقًا

﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ أَصْحَٰبُ ﴾

إذن : هذان المذهبان اللذان مشى عليهما أئمتنا في تفخيم حروف الاستعلاء .

هل حروف الاستعلاء على درجة واحدة من التفخيم ؟

انظر صـ ٧٣ ـــ أقسام الحروف العربية .

(١) لأن الترقيق من مقتضيات الاستفال .

٢- أحكام الراء

تفخّم في (٨) حالات

حالات تفخيم الراء

١) إذا كانت الراء مفتوحة ﴿ رَمَضَانَ ﴾.
٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح ﴿ مَرْيَمَ ﴾
٣) إذا كانت الراء ساكنة و قبلها ساكن غير ياء و قبله مفتوح ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾.
٤) إذا كانت الراء مضمومة ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾.
٥) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مضموم ﴿ قُرْءَانٌ ﴾
٦) إذا كانت الراء ساكنة و قبلها ساكن وقبله مضموم ﴿ خُسْرٍ ﴾.
٧) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها همزة وصل ﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ ﴾
٨) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾.

ترقق في (٤) حالات

حالات ترقيق الراء

١) إذا كانت الراء مكسورة ﴿ رِيحٌ ﴾.
٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾
٣) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل وقبله مكسور ﴿ حِجْرٍ ﴾
٤) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ياء ساكنة ﴿ خَيْرٍ ﴾

يجوز الوجهان(١) في حالتين (٢)

جواز التفخيم والترقيق في الراء

١) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور . مثال : ﴿ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ﴾ وصلاً
٢) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور . مثال : ﴿ مِصْرَ ﴾ ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ وقفاً .

٣ - أحكام اللام من لفظ الجلالة

مفخمة

والتغليظ فيها أكثر من التفخيم
١- إذا سبقها فتح ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾.
٢- إذا سبقها ضم ﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾.
٣- إذا سبقها ساكن وقبله فتح ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾.
أو ضم ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾.

مرققة على أصلها

١- إذا سبقها كسر أصلي .
أ- متصل بها ﴿ بِٱللَّهِ ﴾.
ب- منفصل عنها ﴿ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾.
٢- إذا سبقها ساكن وقبله كسر ﴿ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾.
٣- إذا سبقها كسر عارض ﴿ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ ﴾.

(١) التفخيم والترقيق .

ملاحظة :- الفتح والضم موجب للتفخيم والكسر موجب للترقيق .

ملاحظات حول الراء

الملاحظة الأولى

كثيرًا ما يقع بعض الناس في ترقيق الراء في موضع التفخيم وخاصَّة إذا كان بعدها حرفٌ مُرَقَّقٌ أو مَهمُوسٌ وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْ ﴾ ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ ﴾ ﴿ ذَرْنِى ﴾ وهناك كلمتان يسرع اللسان الى ترقيقهما وحقُّهما التفخيم أو يخطئ القارئ فيقلقلهما وهما ﴿ قَرْيَةً ﴾ ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ونحـو ذلك .

الملاحظة الثانية

كثير من الناس يُفخِّمُها في مَوْضِعِ التَّرقيق مثل﴿ تُنذِرْهُمْ ﴾ ﴿ أُحْصِرْتُمْ ﴾ ، ﴿ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ ونحـو ذلك .

الملاحظة الثالثة

إن الراء من الحُرُوف العربية الأصلية ، ولذلك فإن نطقها يحتاج الى دُرْبَةٍ ومِـرَاسٍ وخاصةً إذا تكررت الـراء فيجب الاعتناء بها بمزيد من اليقظة والانتباه الى مُجَاوَرَة الحـرُوف وذلك على عِـدةً أنواع ٠

أ- إذا كانت الراء الأولى مفخمة والثانية مرققة مثل﴿إِسْرَٰرِ﴾ ﴿ ٱلضَّرَرِ ﴾ ، ﴿ سُرُرٍ ﴾ ومثـله قـوله تعـالى : ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ وأكـثر الناس يرققهما معـًا أو يفخهما معـًا ٠

ب- إذا كانت الـراء الأولى مرقـقة والثانية مفخمة مثـل : ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾ فأكثر الناس يفخمونهما معـًا ٠

ج - إذا كانتـا مفخمتـين متتـابعتـين مثـل ﴿ بَرَرَةٍ ﴾ ﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ ﴾ فههنا يجب أن ينتبه القارئ الى حُسنِ التفخيم وألاَّ يُؤثِّر ذلك على ترقيق الباء والفاء اللذين قبلها .

الملاحظة الرابعة

إن كثيرًا من الناس يحذفونها إذا وقعت آخر الكلمة في الوقف وذلك أنهم يبالغون في تنحيفها حتى لا تكاد تُسمَعُ مثل ﴿ خَبِيرٌ ﴾ و﴿ قَدِيرٌ ﴾ أو يخرجونها مَهمُوسةً أو مُقلقلةً وكلُّ ذلك خطأ ولَحنٌ خَفِيٌ ينبغي التنبه له والتدرُّبُ على تصحيحِهِ على أيدي المشايخ المَهَـرَةِ ٠

اللامــات الساكـــنة وحكمها في القرآن الكريم

لا تخلـو اللام الساكنة في القـرآن الكـريـم مـن أن تـكـون في اسـم أو فـعـل أو حـرف .

م	الـلام الـسـاكـنـة	حكمهـــا	مثـــال	مــلاحظـات
١-	لام الاســـم . أ- أصـليّـــة . ب- زائــدة ولـها قسمان ١- لازمـــة[١] . ٢- غير لازمــة ويعبر عنها بلام الـتـعريف أو (لام أل) وهـي نـوعـان أ- قـمـــريـة . ب- شـمسيـة	وجوب الإظهار باتفاق العلماء وجوب الإدغـام في اللام . وجوب الإظهار عند بقية الحروف ١- إظهار قمري وحروفه (ابغ حجك وخف عقيمه) ٢- إدغام شمسي وحـروفـه في أوائل هذا البيت :- (طِب ثمّ صِل رَحِمًا تفز ضِف ذا نِعم دَع سُوءَ ظَنٍ زُر شريفًا للكرم)	﴿ٱلۡفَا قَا ﴾ ، ﴿ سُلۡطَنَا ﴾ ﴿ٱلَّذِى - وَٱلَّذَانِ ﴾ ﴿ ٱلۡـَٔنَ - وَٱلۡيَسَعَ ﴾ ﴿ ٱلۡحَيَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾	(١) وهي التي لا تفارق الكلمة التي هي فيها . من لامات التعريف الشمسية اللام في لفظ الجلالة (الله) وهي في هذا الاسم من النوع الذي لا يمكن فيه تجريدها عما بعدها ، كاللام في نحو (الذي) ثم إن للفظ الجلالة تصريفًا خاصًا حاصله أن الأصل فيه (إله) فأسقطت منه الهمزة وأدخلت عليه لام التعريف فالتقت باللام بعدها ثم أدغمت الأولى في الثانية للتماثل كما أدغمت في نحو (الليل) فصار اللفظ الكريم (الله) .
٢-	لام الفـعـل (مـاضي - مضـارع[١] - أمـر)	١- الإظهار عند جميع الحـروف الهجائية ما عدا (ل ، ر) ٢- الإدغام عند حرفي (ل - ر)	﴿جَعَلۡنَا ﴾ - ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ﴿قُلۡ هَلۡ ﴾ ﴿ قُل رَّبِّ - وَيَجۡعَل لَّكُمۡ ﴾	(١) ومثلها في وجوب الإظهار لام الأمر الساكنة الداخلة على الفعل المضارع نحو ﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾ ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾ ، ﴿ وَلۡيُوفُواْ ﴾
٣-	لام الحـرف (هل) الاستفهامية و(بل) العاطفة	١- الإظهار عند جميع الحـروف الهجائية ما عدا (ل ، ر) ٢- الإدغام عند حرفي (ل - ر)	﴿هَلۡ أَتَىٰ ﴾ ﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم ﴾ ﴿ بَل رَّبُّكُمۡ ﴾	١- لم تأت الراء بعد (لام هل) في القرآن الكريم . ٢- في ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ الإظهار مع السكت لحفص من طريق الشاطبية .

بـــاب الحروف الملتقية

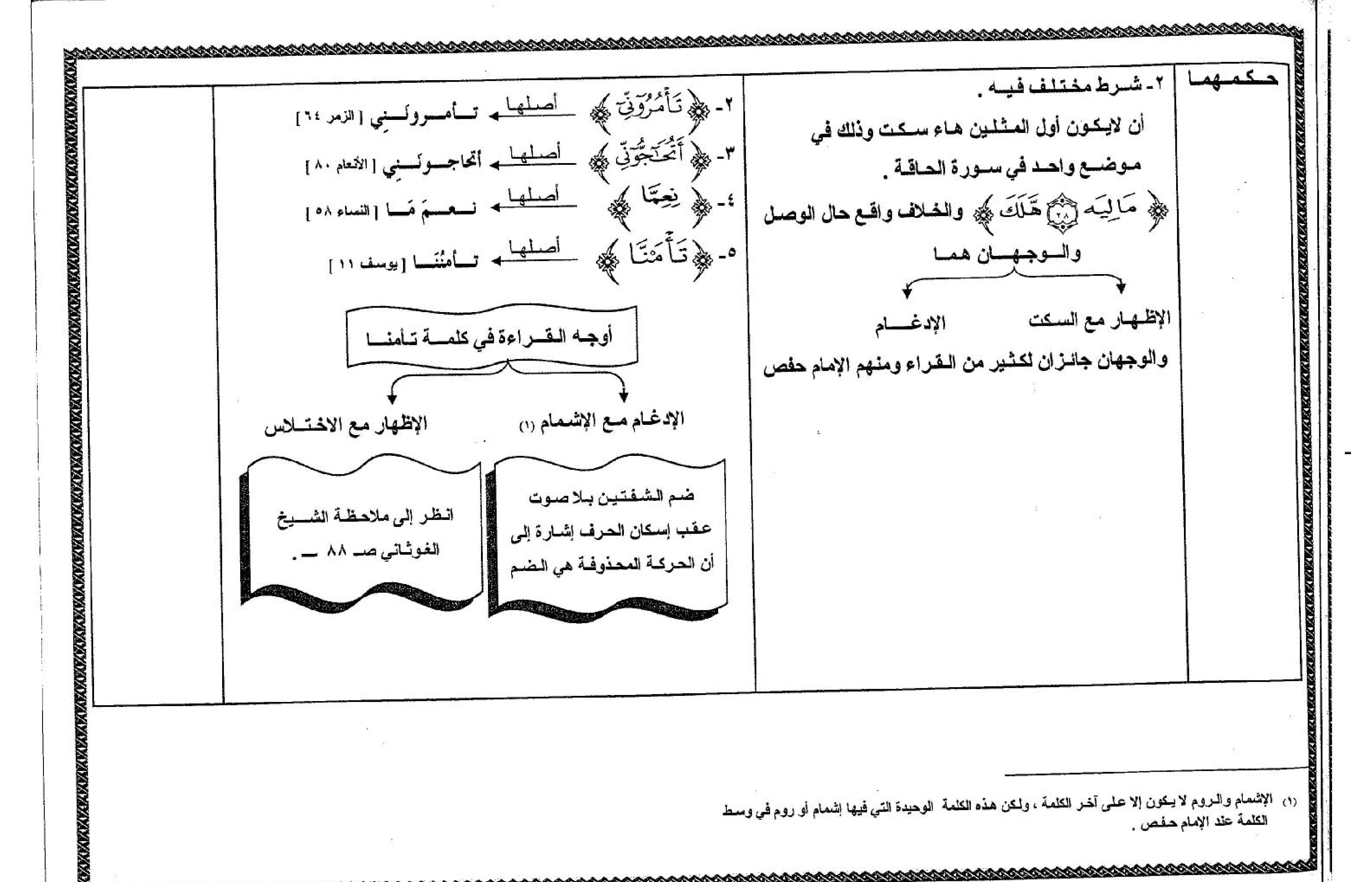
كل حـرفـيـن الـتـقـيـا فـي الـخـط ولـم يـفـصـل بينهما فاصـل سـواءً كانا في كلمتين أو كلمة واحـدة انقسم هذا الـتـلاقي إلى

١- مـثـلـين — ٢- متجانسين — ٣- متقاربين — ٤- متباعدين

١- المتماثلان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج والصفة .

أقسامهما	صغير	كبير	مطلق
ضابطهما	يسكّن الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرفين الأول والثاني .	يتحرك الأول ويسكّن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . - إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ اَضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١- تسكين الأول . ٢- إدغامه في الثاني . مثال : ﴿ مَّنَاسِكَكُمْ ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ تَمْسَسْهُ ﴾
حكمهما	الإدغام وجوبًا لكل القرّاء بشرطين ١- شرط متفق عليه . - أن لا يكون أول المثلين حرف مد . مثال : ﴿ اَصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ .	- جواز الإدغام عند بعض القرّاء بشروط ، وحفص قرأ بالإظهار وجهًا واحدًا إلا في كلمات يسيرة قرأها بالإدغام . ١- ﴿ مَكَّنِّي ﴾ ← أصلها مكّنني [الكهف٩٥]	- الإظهار وجوبًا عند جميع القرّاء .



حكمهما	٢- شرط مختلف فيه . أن لايكون أول المثلين هاء سكت وذلك في موضع واحد في سورة الحاقة . ﴿ مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ ﴾ والخلاف واقع حال الوصل والوجهان هما الإظهار مع السكت ← الإدغام والوجهان جائزان لكثير من القراء ومنهم الإمام حفص	٢- ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾ ـــأصلها← تـأمرونـني [الزمر ٦٤] ٣- ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ ـــأصلها← أتحاجونني [الأنعام ٨٠] ٤- ﴿ نِعِمَّا ﴾ ـــأصلها← نعمَ مَا [النساء ٥٨] ٥- ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ـــأصلها← تأمننا [يوسف ١١] **أوجه القراءة في كلمة تأمنا** الإدغام مع الإشمام (١) ← الإظهار مع الاختلاس ضم الشفتين بلا صوت عقب إسكان الحرف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة هي الضم انظر إلى ملاحظة الشيخ الغوثاني صـ ٨٨ ـ .	

(١) الإشمام والروم لا يكون إلا على آخر الكلمة ، ولكن هذه الكلمة الوحيدة التي فيها إشمام أو روم في وسط الكلمة عند الإمام حفص .

٢ - المتجانسان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات .

أقسامهما	صغير(١)	كبير	مطلق
ضابطهما	يُسكّن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني .	تحريك الحرف الأول والثاني .	يتحرك الأول ويسكّن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . ١ - قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢ - إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١ - قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢ - تسكينه . ٣ - إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ يَشۡكُرُ ﴾
حكمهما	- وجوب الإدغام عند الجمهور في أحرف مخصوصة وجوازه في أخرى .	- الإظهار لحفص وجواز الإدغام لبعض القراء بشروط .	- وجوب الإظهار عند جميع القرّاء .

(١) مايدغم وجوبًا في المتجانسين الصغير في رواية حفص من طريق الشاطبية .

أ- الحروف النطعية (ط - ت - د)

١ - (ت ← تدغم د) في موضعين لاثالث لهما ﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾ ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾

٢ - (د ← تدغم ت) نحو ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ﴿ حَصَدتُّمۡ ﴾ .

٣ - (ت ← تدغم ط) نحو ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ ﴾

٤ - (ط ← تدغم ت) نحو ﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمۡ ﴾

ب- الحروف اللثوية (ث - ظ - ذ)

١ - (ذ ← تدغم ظ) في موضعين لاثالث لهما ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾ ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾

٢ - (ث ← تدغم ذ) نحو ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ .

ج- الحروف الشفوية (ب - م)

١ - (ب ← تدغم م) في موضع واحد في سورة هود ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾

مع مراعاة الغنة في الميم المشددة .



الملاحظة الأولى

إذا قرأتَ قوله تعالى ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ فيجب عليك مراعاة تبيين الضَّاد من الطَّاء ، وأن تَـنتبِهَ لاسـتطالةِ الضَّاد فكثير من القُـرَّاء يُدغِمُونَ الضَّادَ في الطَّاء وهـم لا يَشعرون أو يقلقلونها أو يلفظونها ظاءً •

الملاحظة الثانية

إذا قرأتَ قوله تعالى ﴿ فَـإِذَآ أَفَضۡـتُم ﴾ فانتبِه إلى استطالة الضَّاد وتوضيحها ، واحذر من إدغامها في التاء فإن أكثر الناس ينطقونها طاءً ساكنة أو مُـدغَمَةً بالتاء لقرب المخرج . قال الإمام السَّخاويّ :

وأبِنهُ عِندَ التَّاءِ نَحوَ ﴿ أَفَضۡـتُم ﴾
والطَّاءِ نَحوُ ﴿ ٱضۡطُرَّ ﴾ غَيرَ جَبَانِ •

الملاحظة الثالثة

إذا قرأتَ قوله تعالى﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ ﴾ فيجبُ عليك تبيين الظَّاء من التَّاء ؛ لأنه لا إدغام فيها ، وأن تنتبِهَ لتفخيم الظَّاء ؛ فإنَّ التَّاءَ بعدها تُضعِفُها لكونها مستقلةً ، واحذر من تفخيم الواو والعين لمجاورتهما الظَّاء كما يقع فيه كثيرٌ من النَّاس ، يقول الإمام ابن الجزريّ :

وإن تَلاَقَيـا البَيَـــانُ لازمُ — أنقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
واضطُرَّ مَع وَعَظتَ مَع أَفَـضتُمُ — ....

* كُتبت هـذه الملاحظات في كتاب عـلم التجويد للدكتور: يحيى الغوثاني بعد (إدغام المتجانسين) والذي يظهر لي كتابتها ضمن ملاحظات إدغام التقارب على حسب قاعدة المتقاربين المُتفـق عليها أكثر أهل العلم في هذا الفن (والله أعـلم) .

٣- المتقاربـان

تعريفهما : هما الحرفان اللذان تقاربا في :

١- المخـرج والصفـة ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ، ٢- المخرج دون الصفة ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ، ٣- الصفة دون المخرج ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ .

أقسامهما	صغـير	كبـير	مطـلق
ضابطهما	يُسكَّن الحرف الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرف الأول و الثاني .	يتحرك الأول ويسكّن الثاني
سبب التسمية	قلة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾	كثرة العمل فيه حال الإدغام . ١- قلب المدغم في جنس المدغم فيه . ٢- تسكينه . ٣- إدغام الأول في الثاني . مثال : ﴿ رَزَقَكُمُ ﴾	لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير مثال : ﴿ أَحِلَّ ﴾
حكمهما	- وجوب الإدغام عند الجمهور في أحرف مخصوصة وجوازه في أحرف أخرى .	- الإظهار لحفص وجواز الإدغام لبعض القراء بشروط .	- وجوب الإظهار عند جميع القرّاء .

مايدغم وجوبًا في المتقاربين الصغير في رواية حفص من طريق الشاطبية .

١- (ل ←تدغم— ر) نحو ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ويستثنى إدغام اللام في الراء في قوله ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بسبب السكت والسكت يمنع الإدغام.

٢- (ق ←تدغم— ك) في موضع واحد في سورة المرسلات ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ وحفص أدغمها إدغامًا كاملًا .

٣- الإدغام الشمسي : هو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر (طِب ثمَّ صل رحِمًا تفُز ضِف ذا نِعَم ** دَع سُوءَ ظن زر شريفًا للكرم) ويستثنى حرف اللام في الحروف المذكورة لأنه من قبيل المثلين .

٤- إدغام النون الساكنة ولو تنوينًا في حروف كلمة (يرملون) عدا النون لأنه من المثلين .

ويستثنى منه

إدغام النون في الراء في قوله تعالى ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ بسبب السكت .

٥- إدغام (ن ←—— م) في هجاء لفظ ﴿ طسٓمٓ ﴾ (طا سين ميم) .

٤- المتباعدان*

<u>تعريفهما :</u> هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة .

أقسامهما	صغير	كبير	مطلق
ضابطهما	يُسكَّن الحرف الأول ويتحرك الثاني .	يتحرك الحرف الأول و الثاني .	يتحرك الأول ويسكّن الثاني
حكمهما	الإظهار وجوبًا عند جميع القرّاء بأنواعه الثلاثة .		

* يقول د. يحيى الغوثاني في كتابه علم التجويد " بعض الباحثين في علم التجويد يضيفون قسمًا رابعًا وهو ما يسمونه بالمتباعدين .

وأرى أن هذا التقسيم مبني على أساس الاحتمالات العقلية الأربعة ولم أذكر هذا القسم لأنه غير داخل في باب الإدغام ،

ولأنه يشوش على الطلاب كما هو مجرب . أ.هـ "

أقسام الإدغام الصغــير من حيث الكمال والنقص

الإدغــام الكــامـل

سـقوط المـدغـم في المدغـم فـيه ذاتـًا وصـفـة بحيث يصبحان حـرفـًا واحـدًا مشـددًا تـشديدًا كـامـلًا .

مثال : ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾

الإدغــام النــاقــص

سـقوط المـدغـم في المدغـم فـيه ذاتـًا لا صـفـة بحيث يصبحان حرفـًا واحـدًا مشـددًا تـشـديـدًا نـاقـصـًا من أجـل بـقـاء صـفـة المـدغـم[1] .

---

(1) يـلاحـظ أن صـفـة المـدغـم المـتـبـقـيـة قـد تـكـون -

أ- صـفـة الإطـبـاق وذلـك في إدغـام (ط ـ ت) مـثـل : ﴿بَسَطتَ﴾ .

ب- صـفـة الـغـنـة وذلـك الـنـون الـسـاكـنـة ولـو تـنـويـنـًا في حـرفـي الـيـاء والـواو .

مثل : ﴿مَن يَعۡمَلۡ﴾ ﴿مِن وَلِيّٖ﴾

اصطلاحـــات في باب الوقـــف

الفـــرق بين القطع والوقف والسكت

القطـــع

التعريف :- قطع الصوت على كلمة قرآنية بـزمن يتنفس فيه عـادة بنيـة الإعـراض عن القراءة

****

مـواطـنـه :-

١ حـزب
٢ ورد
٣ آخرسـورة .
٤ في ركـعـة ثم يـركـع .
٥ آخـر آية لأن آخـر الآيـات مقاطع .

الـوقـــف

التـعـريـف :- هـو قطـع الـصـوت علـى آخـر الكلمـة زمـنًا يـتـنـفـس فيه عـادة بنية استـئـنـاف الـقـراءة .

****

مـواطـنـه :- أمـاكـن الـوقـف

وسـط الآيـة
آخـر الآيـــة

حـالات الـوقـف :-

١- معرفـة أوجـه الـوقـف .
أ – إسـكـان
ب – إشـمـام .
ج – روم .

٢- معرفـــة باب الوقف والابـتـداء .

السَّـكـت

وفـيـه تـفـصـيـل .

السَّكت

التعريف: قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة .

مواطنه :

ألف عوجا

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف)

نون من

﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ القيامة (٢٧)

لام بل

﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين (١٤)

ألف مرقدنا

﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ ۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ يس (٥٢)

حكم السَّكت عند الإمام حفص

وجوب السكت مع الإظهار في المواضع الأربعة التي ذكرت من طريق الشاطبية

الجواز

١ - آخر الأنفال وأول التوبة ← ﴿ عَلِيمٌ ۝٧٥ بَرَآءَةٌ ﴾

وتُقرأ حال الوصل بوجهين (الإظهار مع السكت ، الإقلاب).

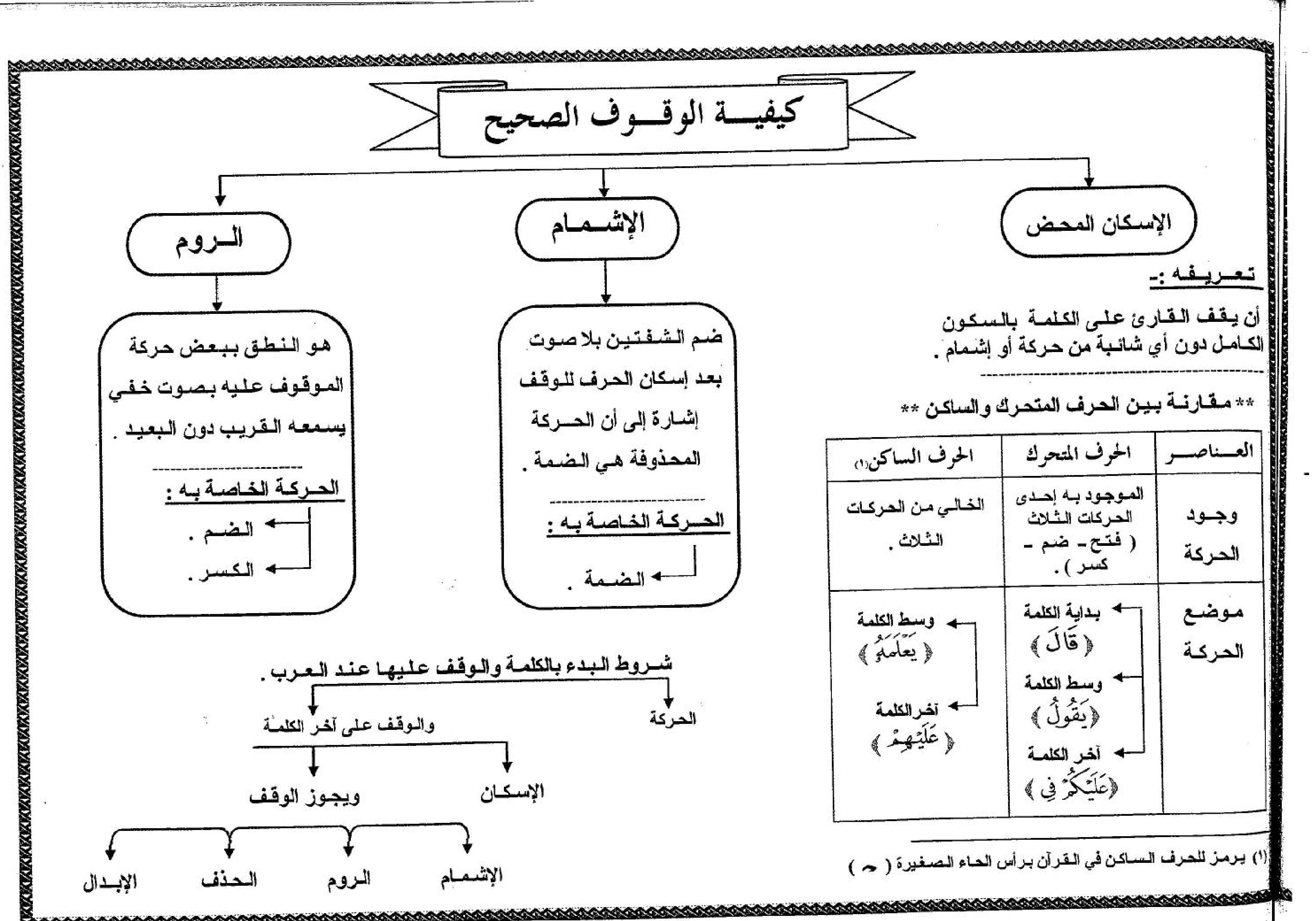
٢- ﴿ مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ الحاقة (٢٨ ، ٢٩)

وتُقرأ حال الوصل بوجهين (الإظهار مع السكت، الإدغام).

المقارنة بين القطع والوقف والسَّكت

	القطع	الوقف	السَّكت
المكان	على رأس آية فقط	على رأس آية ووسطها	على رأس آية ووسطها
النية	الانقطاع عن القراءة	استئناف القراءة	استئناف القراءة
التنفس	تنفس	تنفس	من غير تنفس

(١)



العنـاصـر	الحرف المتحرك	الحرف الساكن[1]
وجـود الحـركـة	الموجود بـه إحـدى الحركات الثلاث (فتح - ضم - كسر) .	الخالي من الحركات الثلاث .
مـوضـع الحـركـة	بداية الكلمة ﴿قَالَ﴾ وسط الكلمة ﴿يَقُولُ﴾ آخر الكلمة ﴿عَلَيْكُمْ فِي﴾	وسط الكلمة ﴿يَعلَمُهُ﴾ آخر الكلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾

(١) يرمز للحرف الساكن في القرآن برأس الحاء الصغيرة (ۡ)

ملاحظـــة حـــول السكت

قد جاء في بعض كتب التجويد الحديثة أن هذه السكتة بمقدار حَرَكَتَين ، وهـــذا غير دقيق .

فالصواب: أنها سكتة لطيفة ـ كما يُعبِّر العلماء ـ مدة من الزمن قصيرة لا تَصلُ إلى حَـــدِّ الحَرَكَتَين ، وإنما زَمَنُها يتَنَاسبُ مع ســـرعة القـــراءة وبطئها حسب المراتب التي ســـبق ذكرها وهي التحقيق ، والتَّدوير، والحدر .

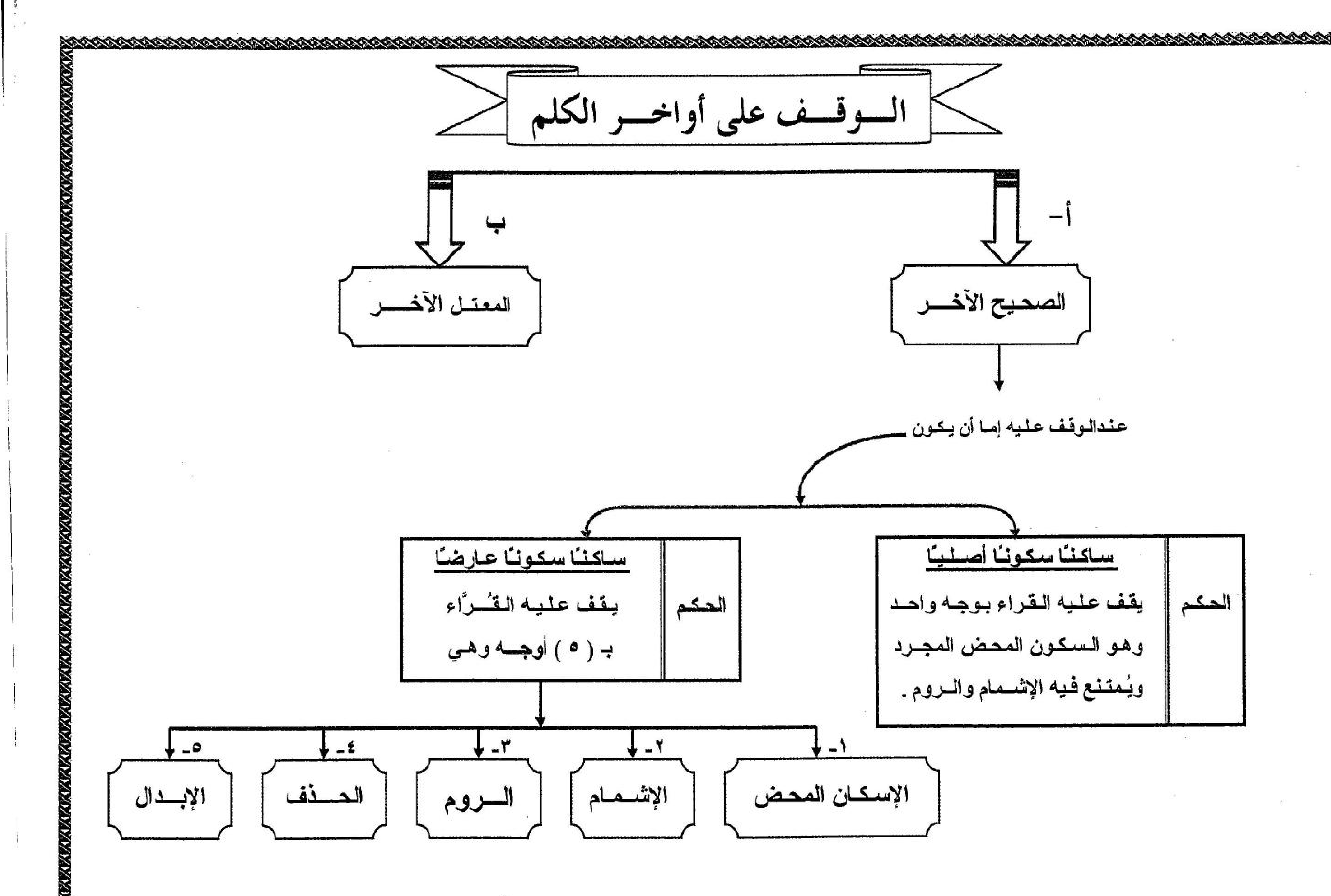
ملاحظـــة حول الـــرَّوم

القـراءة للإمـام حـفـص عن عـاصـم في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

فيهـا وجهـان

- إدغـام الـنـون الأولى في الـثـانـيـة مـع الإشـمام (ذكر سابقًا في باب الإدغـامـات)
- الاخـتــلاس (انظر لملاحظـة الشيخ الغوثاني)

الاختلاس ويُعَبِّرُ عنه البَعضُ بالرَّوم أو الإخفاء وكيفيتُهُ :- أن تَنطِقَ بالنُّون الأولى مضمُومَةً مُظهَـــرَةً ولكن ليس بِكَامِلِ حَرَكَتِها إنما عليك أن تُذهِبَ أكثرَ هذه الحَرَكَةِ وتُبقِيَ في النُّطقِ بعضَها ، ثم تَنطِقَ بالنُّون الثانية مفتوحةً كامِلَةَ الفَتحِ مُظهَرَةً لا تَشــدِيدَ فيها وهذا لا يُـــدرِكُ إلا بالمُشَافَهَة من المشايخ المَهَرَةِ المتقنين .


الــوقــف على أواخــر الكلم
أ-
ب
الصحيح الآخــر
المعتـل الآخــر
عندالوقف عليه إما أن يكون
ساكنًا سكونًا أصـليًا
الحكم
يقف عليه القراء بوجه واحد
وهو السكون المحض المجرد
ويُمتنع فيه الإشمام والروم .
ساكنًا سكونًا عارضًا
الحكم
يقف عليه القُـرَّاء
بـ (٥) أوجـه وهـي
١-
الإسكان المحض
٢-
الإشمام
٣-
الـروم
٤-
الحـذف
٥-
الإبـدال

أ- الوقــف على أواخــر الكلم الصحيح الآخــر

- الكلمة القـرآنية الموقـوف عليها اثنـا عشـر نوعًا وتـنـقسم إلى(ثـلاث) أقسام

القسم الأول ويشتمل على (٥) أنـواع

القسم الثـاني ويشتمل على (٤) أنـواع (خاصة بالمدود)

القسم الثـالث ويشتمل على (٣) أنـواع

القســم الأول وهو (خمسة) أنــواع

١- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكونـًا أصليـًا .

٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركـًا بحركة عارضـة لالتقاء الساكنين .

٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة تـاء التـأنيث اللاحقة بـالاسـم .

٤- أن يكون آخر حرف في الكلمة ميم الجمـع الثـابتـة في الحالين .

٥- أن يكون آخر حرف في الكلمة هـاء ضمير .

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	حكم الوقف على آخر حرف في الكلمات القرآنية
﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ الإخلاص (٣)	ساكن سكونًا أصليًا	السكون المحض المجرد ويمتنع فيه الإشمام والروم .
﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل (٤)	محرك بحركة عارضة لالتقاء الساكنين .	
﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ قريش ٤	ميم الجمع الثابتة في الحالين (١)	
﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ الانشقاق (٧)	هاء ضمير(٢) وسبقها كسر .	
﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ ﴾ المائدة (١١٦)	هاء ضمير وسبقها ضم	
﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾ الحاقة (٣٠)	هاء ضمير وسبقها واو .	
﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ فصلت ٤٧	هاء ضمير وسبقتها ياء لينيَّة أو مدِّيَّة (٣)	

(١) وصلاً ووقفـًا .
(٢) تلفظ في الوصل والوقف هاء
(٣) مثال على الياء المدّية
﴿ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	حكم الوقف على آخر حرف في الكلمات القرآنية			
		إسكان	إشمام	روم	إبدال
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ الفجر ٢٧	تاء تأنيث (٤) (تاء مربوطة)	أصل لجميع الوقوف	—	—	✓
﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ﴾ الصافات(١١٢)	هاء ضمير وسبقها ألف		✓	✓	—
﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة (١٨٥)	ساكن صحيح .		✓	✓	—
﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ المائدة (١١٦)	فتح .		✓	✓	—

(٤) تلفظ في الوصل تاء والوقف هاء .

القسم الثانـــي من أنواع الكلمة القرآنية الموقوف عليها
ويشمـل على (أربعـة) أنـواع

١- أن يكون آخر حرف في الكلمة همزًا وقبله حرف مد (وهو المد المتصل) .

٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكونًا عارضًا وقبله حرف مد وهو(المد العارض للسكون) .

٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة ساكن سكونًا عارضًا وقبله حرف لين وهو (مد اللين) .

٤- أن يكون آخر حرف في الكلمة حرفًا مشددًا وقبله حرف مد وهو (المد اللازم الكلمي المثقل) .

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	نوع المد (١)	حكم الوقف على آخر حرف فيها: إسكان	إشمام	روم
﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ﴾ الصافات (٦)	همز وقبله حرف مد	مد متصل	✓	×	×
﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ آل عمران (١٣)			✓	✓	✓
﴿ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ الطارق (٦)			✓	×	✓
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة (٢)	ساكن سكونًا عارضًا وقبله حرف مد .	مد عارض للسكون	✓	×	×
﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة (٥)			✓	✓	✓
﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ يونس (٥٢)			✓	×	✓

(١) مقدار المدود .... المد المتصل (٤ - ٥) ... المد العارض واللين (٢ - ٤ - ٦) ... المد اللازم (٦) .

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	نوع المد	حكم الوقف على آخر حرف فيها		
			إسكان	إشمام	روم
﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ الشعراء (١٨١)	ساكن سكونًا عارضًا وقبله حرف لين .	مد لين(٢)	✓	×	×
﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ الصافات (٤٧)			✓	✓	✓
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ قريش (٤)			✓	×	✓
﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾ الحج (٣٦)	حرف مشدد وقبله حرف مد .	مد لازم كلمي مثقل	✓	×	×
﴿ وَلَا جَانٌّ ﴾ الرحمن (٣٩)			✓	✓	✓
﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ ﴾ الأنفال (٥٥)			✓	×	✓

(٢) يُمد مد اللين حال الروم مد ما (أقل من الطبيعي) .

القسم الثالث من أنواع الكلمة القرآنية الموقوف عليها
وهـو (ثـلاث) أنــواع

١- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركًا بالتنوين .
٢- أن يكون آخر حرف في الكلمة تاء تأنيث مفتوحة التي تلفظ في الوقف والوصل تاء .
٣- أن يكون آخر حرف في الكلمة محركًا بحركة أصلية وليس هو (هاء ضمير أو تاء تأنيث) وليس قبله (حرف مد أو لين) .

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	حكم الوقف عليها				
		إبدال	حذف	إسكان	إشمام	روم
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾ الطلاق (١٢)	محركٌ بتنوين النَّصب	✓	—	—	—	—
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ الزخرف (٥٩)	محركٌ بتنوين الرفع	—	✓	✓	✓	✓
﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ﴾ الأنعام (١٤٨)	محركٌ بتنوين الجر	—	✓	✓	—	✓

الكلمة القرآنية الموقوف عليها	آخر حرف فيها	حكم الوقف عليها				
		إبدال	حذف	إسكان	إشمام	روم
﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ التحريم (١٢)	تاء التأنيث المفتوحة (المبسوطة) التي تلفظ في الوقف والوصل تاء .	—	—	✓	—	—
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الأعراف(١٣٧)		—	—	✓	✓	✓
﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ فاطر (٤٣)		—	—	✓	—	✓
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر (١)	محركًا بحركة أصلية وليس هو (هاء ضمير أو تاء تأنيث) . وليس قبله (حرف مد أو لين) .	—	—	✓	—	—
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ الفاتحة		—	—	✓	✓	✓
﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ العصر		—	—	✓	—	✓

ب) الـــوقـــف على أواخـــرالكلم المعتل الآخـــر

ولـــه أحـــوال

الحالة الأولى

الحالة	ثابت رسمًا
الحكم	ثابت في الحالين لوجود متحرك بعده.



الحالة الثانية

الحالة	ثابت رسمًا
الحكم	ثابت وقفًا ومحذوف وصلًا لالتقاء الساكنين.

الحالة الثالثة

الحالة	أ- محذوف رسمًا
الحكم	الحذف في الحالين بسبب بناء أوجزم أو رسم
	ب - محذوف رسمًا
الحكم	الحذف وقفًا والاثبات وصلاً تبعًا للرسم

الحالة الرابعة

الحالة	ثابت رسمًا
الحكم	ثابت وقفًا ومحذوف وصلاً حسب الرواية.

الحالة الأولى

١) أن يكون ثابتًا رسمًا وبعده متحرك .

المثال القرآني	الحرف	حالته رسمًا (١)	حكمه (٢)		السبب
			وقفًا	وصلاً	
قَالَا رَبَّنَآ	الألف	ثابت	ثابت	ثابت	وجود متحرك بعده
قَالُواْ خَيۡرًاۗ	الواو				
أَنِّي مَعَكُمۡ	الياء				

الحالة الثانية

٢) أن يكون ثابتًا رسمًا وبعده ساكن .

المثال القرآني	الحرف	حالته رسمًا	حكمه		السبب
			وقفًا	وصلاً	
وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ	الألف	ثابت	ثابت	محذوف	لالتقاء الساكنين
مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ	الواو				
نُـجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	الياء				

(١) أن يكون الحرف موجودًا أو محذوفًا في الكتابة .

(٢) أن يكون الحرف موجودًا أو محذوفًا في اللفظ .

الحالـــة الثالثـة

٣) أن يكون محذوفًا رسمًا بسبب .

أ) الجزم أو البناء ب) الرســم

	المثال القرآني	الحرف	حالته رسمًا	حكمه		السبب
				وقفًا	وصلاً	
أ	وَأَنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ	الألف المديَّة	محذوف	محذوف	محذوف	البناء
	وَمَن يَعْشُ عَن	الواو المديَّة				الجزم
	فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ	الياء المديَّة				الجزم
ب	يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ	الألف المديَّة	محذوف	محذوف	محذوف	حسب الرسم
	وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ	الواو المديَّة				
	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ	الياء المديَّة				
ج	إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا (١)	الواو المديَّة	محذوف	محذوف	ثابت	تبعًا للرسم
	بِهِۦ بَصِيرًا	الياء المديَّة				

(١) الواو أو الياء التي تتولد عن صلة هاء الضمير وفي المصاحف التي كتبت في هذا العصر يشيرون إلى الهاء التي يجوز فيها الإشباع بكتابة حرف المد بشكل مصغر .

الحالـة الرابعـة

٤- أن يكون ثابتًا رسمًا ويوجد في :-

(الألفات السبع - الألف المبدلة من الاسم المنصوب - نون التوكيد الخفيفة - لفظ إذًا المنون - ألفات ثمودا)

	الكلمة	رسمه في المصحف	حالته رسمًا	حكمه		السبب
				وقفًا	وصلاً	
١	الألفات السبع	ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ (الأحزاب)	ثابت	ثابت	محذوف	حسب الرواية
		ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ (الأحزاب)	ثابت	ثابت		
		ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ (الأحزاب)	ثابت	ثابت		
		سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا (الإنسان ٤)	ثابت	جواز(١) الوجهين		
		قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ (الإنسان)	ثابت	ثابت		
		لَّٰكِنَّا۠ هُوَ (الكهف ٣٨)	ثابت	ثابت		
		أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم (يوسف ٤٥)	ثابت	ثابت		
٢	الألف المبدلة من الاسم المنصوب	عَلِيمًا حَكِيمًا (الأحزاب ١)	ثابت	ثابت	محذوف	

(١) الحذف والإثبات.

٣	نون التوكيد الخفيفة	لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ (العلق ١٥) وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (٣)	ثابت	ثابت	محذوف	حسب الرواية
٤	لفظ إذًا المنون	وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ (٤)	ثابت	ثابت	محذوف	
٥	ألفات ثمودا	أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ (٢) كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ (٥)	ثابت	محذوف	محذوف	

(٢) ولم تأت إلا في أربع سور (هود - الفرقان - النجم - العنكبوت) .

(٣) يوسف (٣٢)

(٤) الإسراء (٧٦)

(٥) هود (٦٨)

الوقف والابتداء

أهميته :- من أهم أحكام فن الترتيل ، وعندما سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

حكم تعلمه :- الوجوب لما مرَّ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد جعل نسبة علم الوقف من علم ترتيل القرآن بنسبة النصف .

****

أ- أقسام الوقف

** حفظ الله عزوجل القرآن الكريم من التبديل والتحريف بعلم :
- الصرف
- النحو
- رسم المصحف
- الوقف

* **تعريف الوقف :-** هو السّكوت على آخر كلمة زمنًا يتنفس في أثنائه عادة بنيّة استئناف القراءة . **وأقسامه (٥) .**

١- الاضطراري
الوقف على الكلمة لضرورة
- ضيق نفس
- نسيان
- عطاس

حكمه / الجواز .

٢- الانتظاري
لمن يقرأ بالروايات
وقف بين الرواية والرواية.

٣- الاختباري
الوقف على
- سؤال ممتحن
- أو تعليم متعلم

حكمه / الجواز لضرورة التعلم.

٤- المراقبة أو المعانقة
إذا اجتمع الوقفان في محل واحد

حكمه / لا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما ، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر . **مثال:** قوله تعالى :-

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾
سورة المائدة [٢٦]

٥- الاختياري
أن يقف القارئ باختياره دون أن تلجئه الضرورة لذلك ، وله أربع محاور :-
- الوقف التام
- الوقف الكافي
- الوقف الحسن
- الوقف القبيح

ب- محـــاور الوقف الاختياري

الوقف التـام

تعـريفـه:-

هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا (١) ولا معنى (٢).

مثاله :- الوقف على رؤوس الآي أو انتهاء القصص . وملحقاته :-

- الوقف اللازم وهو الوقف على كلام تم معناه ولم يفهم إلا في الوقف عليه .

مثاله :- قوله تعالى :-

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦) ﴾

رمـــزه (مـ)

سـبب التسميه / لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى .

الوقـف الكـافـي

تعـريفـه:-

هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظًا .

مثاله :- قوله تعالى :-

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ● خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ .... ﴾ الآيـة

حكمه/ جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

رمـــزه (قلى)

سـبب التسمية / للاكتفاء به عمّا بعده لعدم تعلقه به من جهة اللفظ وإن كان متعلقًا به من جهة المعنى .

الوقـف الحسـن

تعـريفـه:-

هو الوقف على كلام تم معنـاه وتعلق بما بعده لفظًا و معنى .

مثاله :- قوله تعالى :- ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾

كأن يقف على الموصوف وما بعده صفة أو المعطوف وما بعده معطوف عليه .

حكمـه :- جواز الوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده بل يعيد الكلمة للوقوف عليها ، إلا إذا كان رأس آية فيجوز الابتداء اتباعًا للسنة .

سـبب التسمية / لحسن الوقف عليه لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه .

رمـــزه (لا) (ممنوع الوقف) .

ملاحظة :- قد يكون الوقف حسنًا والابتداء بما بعده قبيح عندما يعطي معنىً يفسد معنى الآيـــة /

مثال :- قوله تعالى :

﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ ۞ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾

وقف حسن — ابتداء قبيح

الوقف القبيح

وله (٦) محاور سيأتي تفصيلها

****

---

(١) التعلق اللفظي / من جهة الاعراب كأن يكون معطوفًا أو صفة .

(٢) التعلق المعنوي / من جهة المعنى كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو إتمام قصة .

ج- الوقــف القبيــح

تعريفــه :-

هو الـوقـف علـى ما لم يـتـم معنـاه ، لـتعلّـقـه بما بعـده لـفـظـًا ومعنـىً (فالوقـف حينئذ يعطي معنـىً ناقصـًا أو مـرفـوضـًا) . ولـه (ست) محـاور .

١) الـوقـف علـى كلـمـة لا يـفـهـم معنــاهــا .
مثال :- قـوله تعـالـى :-
﴿ بِسۡمِ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾

٢) الـوقـف علـى كلـمـة تـوهـم معنـى لم يـرده الله سبحانه وتعالى
مثال :- قوله تعالى :-
﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾
سورة الأنعام [٣٦]

٣) الـوقـف علـى كلمة تـوهـم معنـى يخالف ما أراده الله سبحانه وتعالى .
مثال :- قـولـه تعـالـى :-
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾
سورة النساء[٤٣]

٤) الوقـف علـى كلمة تـوهـم معنـى لا يـلـيـق بالله عزوجل أو يـفـهـم منـه معنـى يخالف العقيدة
مثال :- قـولـه تعـالـى :-
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ ﴾
سورة البقرة [٢٦]
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ سورة الأحقاف

٥) الـوقـف علـى نـفـي بـعـده إيجاب ، **مثال :-** قـولـه تعـالـى :-
﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾
سورة محمد [١٩]
من تعمّد هذا الـوقـف معـانـدًا كـفـر لأنـه نفى الألـوهـيـة .
(وهـو أقـبـح القـبـيـح) .

٦) **التعسفي** .
من الـوقـف الممنـوع الملحق بالوقف القبـيح لأنـه يـؤدي إلى معنىً غـيـر مقـصـود من سياق الآيـة ... وسمّي تعسفيـًا لأن أهل الأهـواء تكلفوا وتعسفوا في تأويله أي سلكوا طريقـًا غير مـراد لا عقــلا ولا شــرعـًا ومن ذلك الوقـف علـى : ﴿ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ ﴾ أي مسماة ومعـروفـة ، ثـم يبدأ ﴿ سَلۡسَبِيلٗا ﴾ علـى أن سَلْ فـعـل أمـر بمعنـى : اتّبِعْ سـبـيـلا أي طـريقـًا يوصلك إلى تلك العين ، وهـذا مـردود ؛ لأ نـهـا رسِـمَت في الـقـرآن موصولـة .

حكمه :- لا يجوز للقارئ تعمّد هذا الـوقـف إلا لـضـرورة (ضـيـق نفس ، عطـاس ، عجـز أو نسيان) ويسمى وقـف الضـرورة وعليه الابتـداء منها ويصلها بما بعدها إن صلح الابتـداء بها ، وإلا فـيـبـتـدئ بما قبـلها مما يـصـلـح الـبـدء بـه إلى أن يـصـل إلى ما يجوز أن يـقـف عنـده .

الابتــــداء

- أنواع الابتــداء بتــلاوة القــرآن الكــريـم .

ابتـداء اختيـاري وأقسـامـه — ابتـداء اختـبـاري

أ) **بـدء حـقيقي**

هـو الا بـتداء بـتلاوة لـيس قـبلها شـيء ، وفـيـه يحـرص القـارئ عـلى الا بـتداء بـآيـة مسـتـقلة بالمعنـى عمـا سبقها . مـثـال : قرأ الإمـام سـورة الفاتحة في الصـلاة ، وأراد أن يـقرأ مـقطعـًا من القـرآن بعدهـا ، فالأ فضـل أن يـبدأ بآيـة مسـتـقلة بالمعنى عمـا سبقهـا .
لـذلك لـيس من الحكمـة أن يـبدأ الإ نـسان قـراءة قصـة من وسـطها في صـلاة أو في غيـرهـا ؛ بـل يـبدؤهـا مـن أولـهـا .

ب) **بـدء إضــافـي / وهـو الا بـتـداء بعـد وقـف ـ نفـس ـ أثنـاء التـلاوة .**

وأقسـامـه

١ ـ البـدء التـام

البـدء بكلمـة قـرآنية لـيس بينها وبين ما قـبلها تعلـق لـفظي ولا معنـوي . ويكـون البـدء تـامـًا بعد الأوقـاف التـامة ، مثـال: قـوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾ وقـف تـام ويـكـون البـدء بـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...... ﴾ بـدءًا تـامـًا

٢ ـ البـدء الكـافي

البـدء بكلمـة قـرآنيـة بينها وبـين مـا قـبلها تعلـق معنـوي لا لـفظـي . ويكـون البـدء كافيـًا بعد الأوقـاف الكافيـة .
مثـال : قـوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ وقـف كاف ، ويـكـون البـدء بـ ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ .... ﴾ بـدءًا كافـيًا

٣ ـ البـدء الحسـن

البـدء بكلمـة قـرآنيـة بينهـا وبـين مـا قـبلها تعلـق لـفظي ومعنـوي ، ولا يصـح ذلك إلا علـى رؤوس الآي ، وبشـرط أن يـكون البـدء إضـافيـًا ، ولـيس حـقيـقيـًا .
مثـال : قـوله تعالى ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ وقـف حسن ، ويـكون البـدء بـ ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ بـدءًا غير صحيح ؛ أي وقـف صحيح وبـدء غـير صـحيح ؛ إلا في رؤوس الآي ، مـثـال: قـوله تعالى ﴿ ..... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ ﴾ وقـف حسن ، ويـكون البـدء بـ ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ..... ﴾ بـدءًا حسنـًا ولا يصـح البـدء بـه بـدءًا حـقيـقيـًا ؛ بـل بـدء إضــافـي .

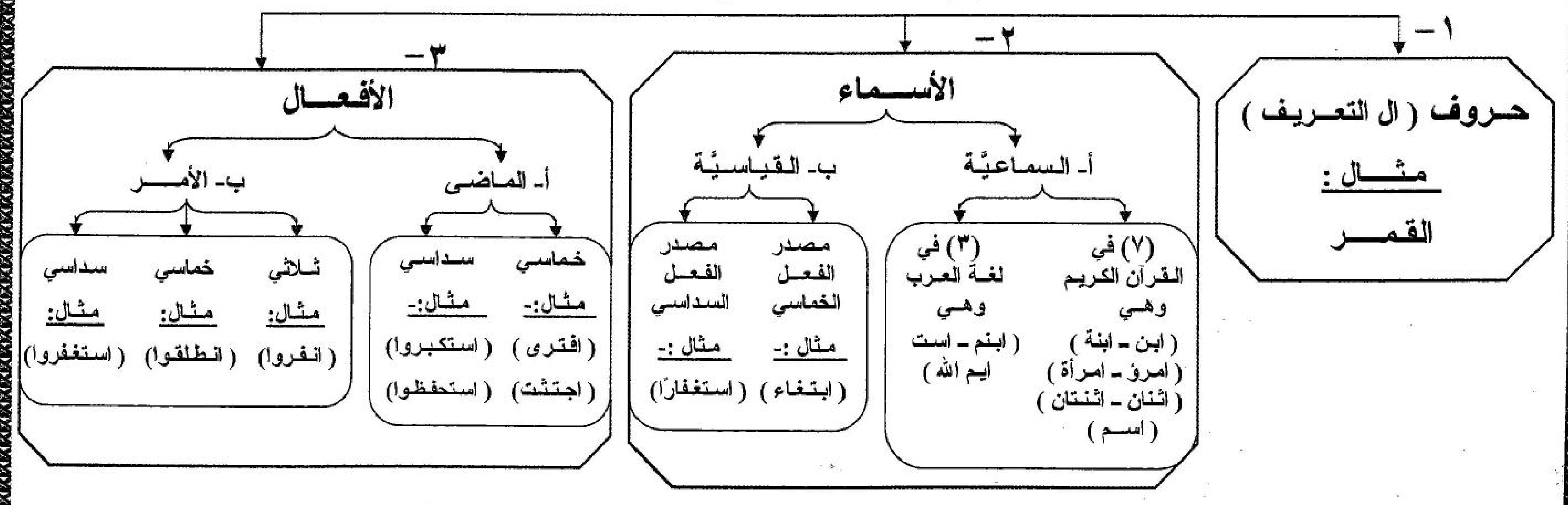
البـــدء القـبيـــح

البـدء القـبيح لـيس من أقسـام البـدء ، وإنمـا لإكمـال القـسمـة العقـليـة فهـو :-
البـدء بكلمـة قـرآنيـة بينها وبـين مـا قـبلها تعلـق لفظـي ومعنـوي في غـير رؤوس الآي . أمـا فـي رؤوس الآي ، فـلا يُـقال عنـه بـدء قـبيح ، وإنمـا يُـقال بـدء حسـن بشـرط أن يـكون بـدءًا إضــافيـًا ، ولـيس بـدءًا حـقيـقيـًا .

همزة الوصل

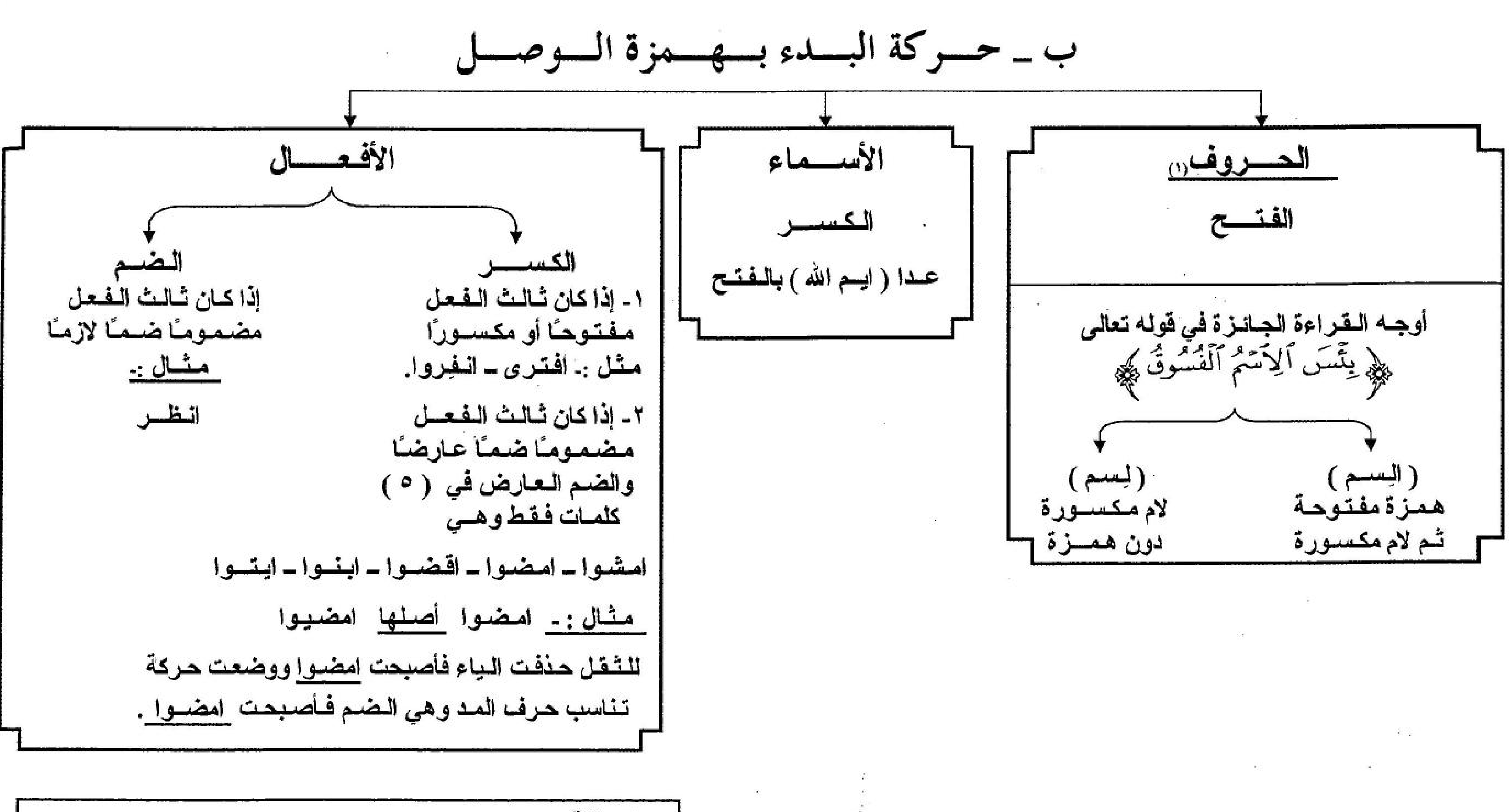
حكم همزة الوصل :- تثبت في الابتداء وتسقط في درج الكلام / **مثال :-** ابن عباس - وابن عباس .

(أ) همزة الوصل في لغة العرب تكون في



العرب لا تبدأ بساكن فيجلبون له همزة وصل للتمكن من نطقه .

ب ـ حركة البدء بهمزة الوصل



ملاحظة :

من الأخطاء الشائعة وضع همزة القطع على هذه الكلمات

ابتسام ـ اعتدال ـ انتصار ـ ازدهار ـ اذكر ـ استخرج

اشرح ـ اكتب ـ انظر ـ اقرأ ـ الاثنين ....

---

(١) تسقط همزة الوصل في الحروف لفظًا وخطًا إذا دخلت عليها لام الجر مثل (للمتقين)
تسقط همزة الوصل في الحروف لفظًا لا خطًا إذا دخلت عليها بقية حروف الجر مثل (في الحياة)

ج ـ اجتمــاع الهمــزتــين

١ـ اجتمــاع همــزتـي قطـع

مثـال :- في الحرف ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ في الاســم ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ في الفعل ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ .

الحكـم ابتداءً ووصـلا إثبات الـهمـزتين باسـتثنـاء كلمـة ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ فيجب التسهيل للهمـزة الثانية عنـد الإمـام حفص .

٢ـ اجتمـاع همــزة قطـع وهمــزة وصـل

تقدم همزة القطع على همزة الوصل

(١) الأسماء المبدوءة بال التعريف المسبوقة بهمزة استفهام

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ـ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ـ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

(تبقى الهمزتان لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر)
ويجوز فيها وجهين حال الوصل والابتداء

الإبـدال
١ـ تثبت همزة القطع الاستفهاميّة
٢ـ تبدل همزة الوصل حرف مد مع الإشباع فينشا منه المد اللازم الكلمي ويلقب بمـد الفـرق .

التسهيل
١ـ تثبت همزة القطع الاستفهاميّة
٢ـ تُسهّل همزة الوصل

(٢) الأفعـال المسبوقة بهمزة استفهام

﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ـ ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ ـ ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾
﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ ـ ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾
﴿ أَصْطَفَى ﴾ ـ ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾

الحكم ابتداءً و وصـلا .

١ـ تثبت همزة القطع الاستفهامية.
٢ـ تسقط همـزة الـوصـل .

تقدم همزة الوصل على همزة القطع وهي خاصة بالأفعال فقط

مثـال :- ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ ـ ﴿ ٱئْذَن لِّي ﴾

الحكـم

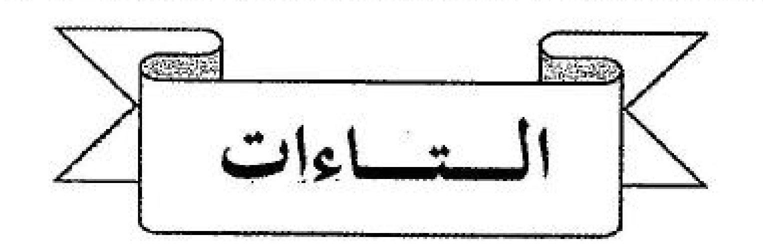
ابتـداءً
١ـ تثبت همزة الوصل
٢ـ تحرك تبعـًا لحركة ثالث الفعـل .
٣ـ تُبدل همزة القطع حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل .

وصــلا
١ـ تسقط همزة الوصل
٢ـ تثبت همزة القطع

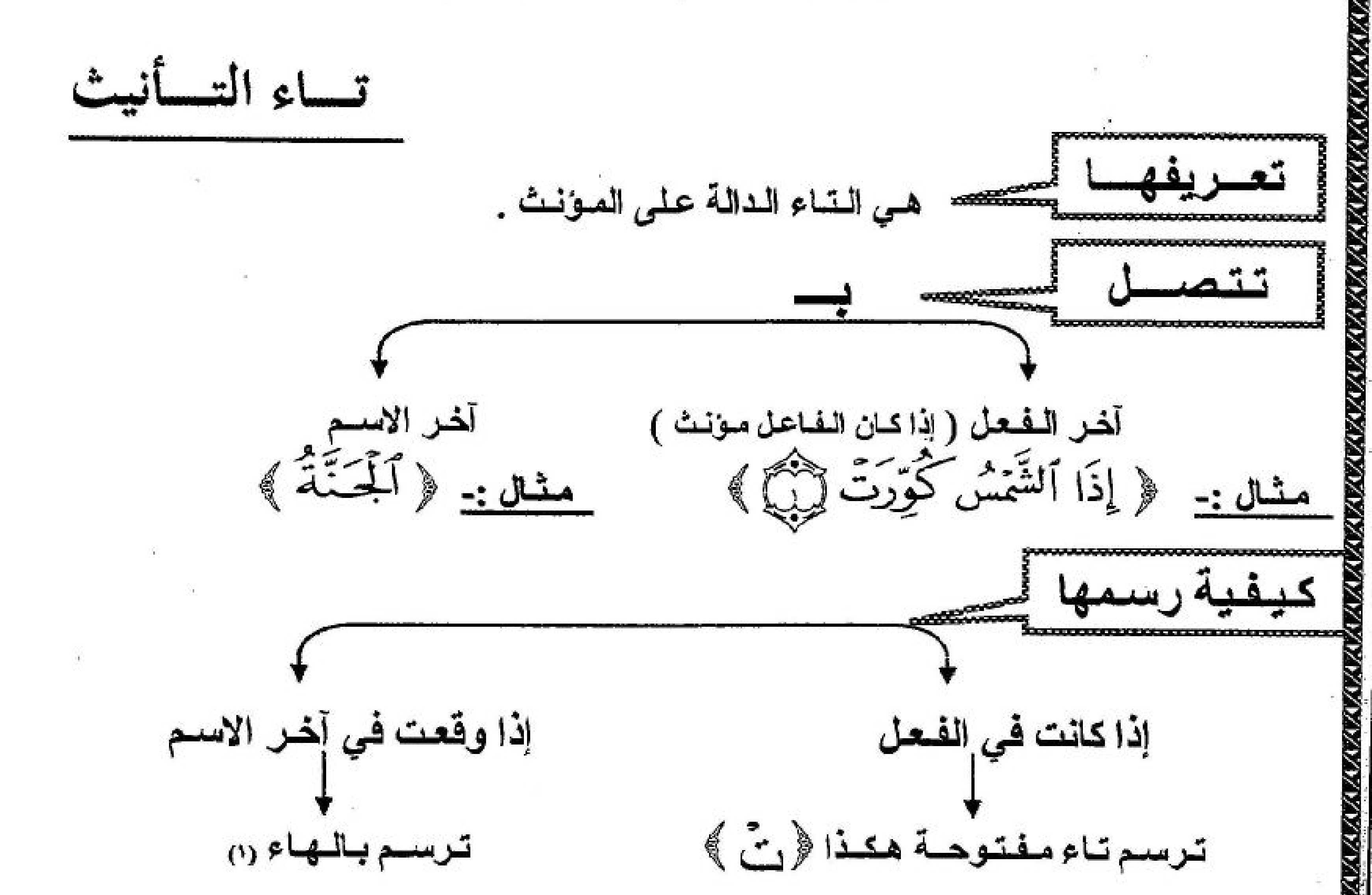
﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ فصلت ٤٤ ـ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ الأنعام ١٤٣، ١٤٤ ـ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ النمل (٥٩) يونس(٥٩) ـ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ يونس ٥١ ، ٩١ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ مريم ٧٨ ـ ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ سبأ ٨ ـ ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ البقرة (٨٠) ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ ص٦٣
﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ النمل ٥٥ .﴿ ءَأَنتُمْ ﴾البقرة ١٤٠ ـ ﴿ءَأَلِدُ ﴾ هود ٧٢ ـ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ المنافقون ٦ ، ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ ص ٧٥ ،﴿ أَصْطَفَى ﴾ الصافات ١٥٣ ،﴿ٱئْذَن لِّي﴾التوبة ٤٩،﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ البقرة ٢٨٣ ، ﴿ ٱئْتُوا۟ ﴾ طه ٦٤

من قواعد التقاء الساكنين

المادة	مثال	الحركة العارضة للحرف	العلة
١- حروف المد	﴿ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	الحذف	لأنها حروف علة
٢- مِن (الجارّة)	﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾	الفتح .	لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل .
٣- تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية	﴿ كَانَتَا ﴾	الفتح .	لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .
٤- الميم من قوله تعالى (الٓمٓ)	﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾	الفتح .	محافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة .
٥- ميم الجمع	﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾	الضم .	لأنه أصل حركتها .
٦- واو اللين التي للجمع	﴿ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	الضم .	لأن واو الجماعة لا يناسبها إلا الضم .
٧- غير ما استُثني	﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾	الكسر .	على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.
٨- التنوين	﴿ قَوْمًا ٱللَّهُ ﴾	الكسر .	على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ومثله النون الساكنة الملحقة بالتنوين فيصبح لفظها في الوصل (قومنِ الله) .



التـــاءات



أهميتـهـا

تتعلق برسم القرآن وهذا الرسم يتوقف على معرفة كيفية الوقف على الكلمات ، فمبحث التاءات يُمثِّل جانبًا من جوانب اهتمام هذه الأمة بكتاب الله .

تـــاء التـــأنيث

تعـريفهـا

هي التاء الدالة على المؤنث .

تتصـل بـ

- آخر الفعل (إذا كان الفاعل مؤنث)

  مثال :- ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ ﴾

- آخر الاسم

  مثال :- ﴿ ٱلۡجَنَّةُ ﴾

كيفية رسمها

- إذا كانت في الفعل ← ترسم تاء مفتوحة هكذا ﴿ تْ ﴾
- إذا وقعت في آخر الاسم ← ترسم بالهاء (١)

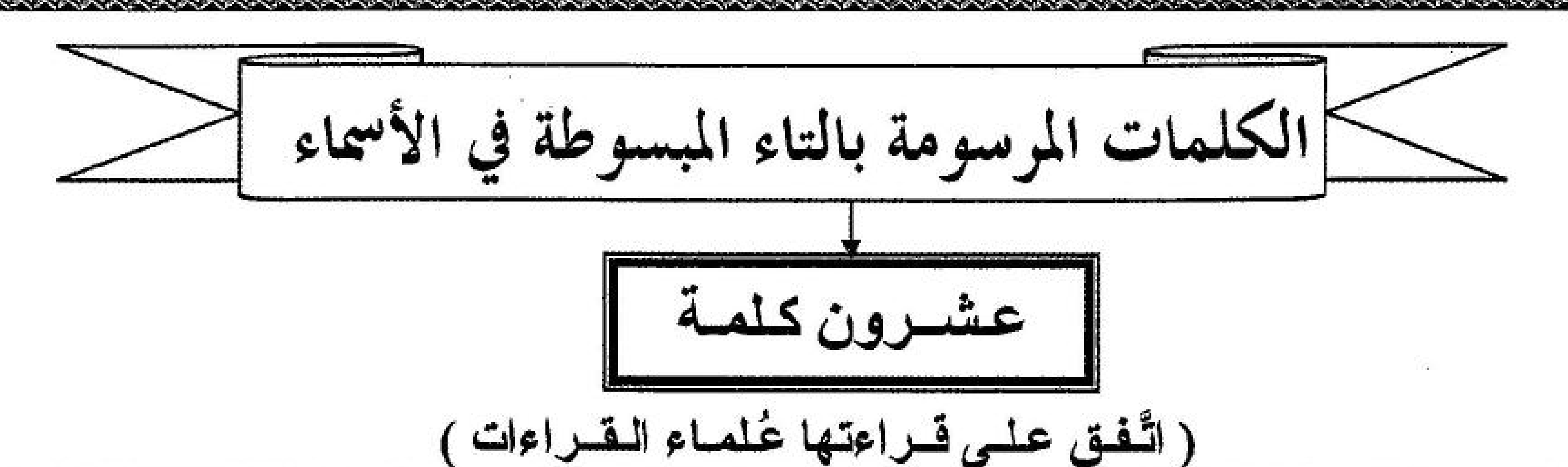
قاعـدة :

* يَقرأ حَفص عن عاصم جميعَ التاءات بالتاء في الوصل سواء أكانت مرسومة بالتاء أم بالهاء .

* أما حُكمها في الوقف فبِحَسَبِ رسمها في المصحف فما رُسِمَ منها بالتاء المفتوحة يُوقفُ عليه بالتاء - عند الاضطرار أو الاختبار - وما رُسِمَ منها بالهاء يُوقف عليه بالهاء ، وهكذا ....

ملاحظة: هذا أصل القاعدة ولكن هناك كلمات في رسم المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المبسوطة ويسمونها (التاء المفتوحة) هكذا ﴿ تْ ﴾

(١) ويعبرون عنها بالتاء المربوطة .



الكلمات المرسومة بالتاء المبسوطة في الأسماء

عشـرون كلمـة

(اتَّفق علـى قـراءتها عُلمـاء الـقـراءات)

١٣ كلمـــة

ولـكن الجميع مـتفقون على قراءتها بالـتـاء وقفـًا

٧ كلمـــات

اختـلـفوا بين الإفـراد والجمع

(وفيـه تـفـصيـل)

تـكـتـب بـالإفـــراد

التسلسل	الكلمـة	عدد مواضعها في القرآن	التسلسل	الكلمـة	عدد مواضعها في القرآن	مـلاحظـات
١-	﴿ رَحْمَتَ ﴾	٧	٨-	﴿ بَقِيَّتُ ﴾	١	وقـعت هـذه الكلمـات بـالـتـاء المفـتوحـة ومـا عـداهـا فمـرسـوم بالهـاء في الـقـرآن الـكـريـم .
٢-	﴿ نِعْمَتَ ﴾	١١	٩-	﴿ قُرَّتُ ﴾	١	
٣-	﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾	٧	١٠-	﴿ فِطْرَتَ ﴾	١	
٤-	﴿ سُنَّتَ ﴾	٥	١١-	﴿ شَجَرَتَ ﴾	١	
٥-	﴿ لَعْنَتَ ﴾	٢	١٢-	﴿ وَجَنَّتُ ﴾	١	
٦-	﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾	٢	١٣-	﴿ ٱبْنَتَ ﴾	١	
٧-	﴿ كَلِمَتُ ﴾	١	===	===	===	

مــواضع الكلمات في القــرآن الكــريــم

الكلمـة الأولى [رحـمـت]

	الآيــــــة	اسم السورة ورقم الآيـة
١-	في قوله تعالى : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	البقرة ٢١٨
٢-	في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	الأعـراف ٥٦
٣-	في قوله تعالى : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ﴾	هـود ٧٣
٤-	في قوله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾	مـريـم ٢
٥-	في قوله تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	الروم ٥٠
٦-	في قوله تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	الزخـرف ٣٢
٧-	في قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	الزخـرف ٣٢

الكلمـة الثـانيـة [نعـمـت]

	الآيــــــة	اسم السورة ورقم الآيـة
١-	في قوله تعالى ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	البقرة ٢٣١
٢-	في قوله تعالى ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	آل عمـران ١٠٣
٣-	في قوله تعالى ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	المائـدة ١١
٤-	في قوله تعالى ﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾	إبراهيم ٢٨
٥-	في قوله تعالى ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾	إبراهيم ٣٤
٦-	في قوله تعالى ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	النحل ٧٢
٧-	في قوله تعالى ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾	النحل ٨٣
٨-	في قوله تعالى ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	النحل ١١٤
٩-	في قوله تعالى ﴿ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	لقمان ٣١
١٠-	في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	فـاطر ٣
١١-	في قوله تعالى ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾	الطور ٢٩

الكلمــة الثالثة

امـــرأت

	الآيــــــة	اسم السورة ورقم الآيـة
١-	في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران ٣٥
٢-	في قوله تعالى ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَنٰهَا ﴾	يوسف ٣٠
٣-	في قوله تعالى ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾	يوسف ٥١
٤-	في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص ٩
٥-	في قوله تعالى ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾	التحريم ١٠
٦-	في قوله تعالى ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾	التحريم ١٠
٧-	في قوله تعالى ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾	التحريم ١١

الكلمــة الرابعــة

سُــنَّــت

	الآيــــــة	اسم السورة ورقم الآيـة
١-	في قوله تعالى ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	الأنفال ٣٨
٢-	في قوله تعالى ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ﴾	فاطر ٤٣
٣-	في قوله تعالى ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	فاطر ٤٣
٤-	في قوله تعالى ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	فاطر ٤٣
٥-	في قوله تعالى ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾	غافر ٨٥

الكلمــة الخامســة

لعــنــتَ

	الآيــــــة	اسم السورة ورقم الآيـة
١-	في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	آل عمران ٦١
٢-	في قوله تعالى ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	النور ٧

الكلمة السادسة (مَعصِيَتِ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾	المجادلة ٨ ، ٩

الكلمة السابعة (كَلِمَتُ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾	الأعراف ١٣٧

الكلمة الثامنة (بَقِيَّتُ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١	في قوله تعالى ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	هود ٨٦

الكلمة التاسعة (قُرَّتُ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١	في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴾	القصص ٩

الكلمة العاشرة (فِطۡرَتَ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ ﴾	الروم ٣٠

الكلمة الحادية عشرة (شَجَرَتَ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴾	الدخان ٤٣ ، ٤٤

الكلمة الثانية عشرة (وَجَنَّتُ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾	الواقعة ٨٩

الكلمة الثالثة عشرة (ابۡنَتَ)

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١-	في قوله تعالى ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾	التحريم ١٢

الكلمات المختلف فيها بين الإفـــراد والجمع

	الكلمـــة	عـــدد المواضع	الآيـــــــــة
١-	﴿ كَلِمَتُ ﴾	٤	في قوله تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ الإنعام ١١٥ ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٣) ﴾ يونس ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (٩٦) ﴾ يونس ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ غافر (٦)
٢-	﴿ غَيَٰبَتِ ﴾	٢	في قوله تعالى ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف ١٠ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف ١٥
٣-	﴿ ءَايَٰتٌ ﴾	٢	في قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ (٧) ﴾ يوسف ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ العنكبوت ٥٠
٤-	﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾	١	في قوله تعالى ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ (٣٧) ﴾ سبأ
٥-	﴿ بَيِّنَتٍ ﴾	١	في قوله تعالى ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ فاطر ٤٠
٦-	﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾	١	في قوله تعالى ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ فصلت ٤٧
٧-	﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾	١	في قوله تعالى ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ (٣٣) ﴾ المرسلات

وقد قرأ الإمام حفص بالجمع في (٣) كلمات من السبع ووقف عليها بالتاء

﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾

(في موضعيها)

وأما الكلمات الأربع الباقية قرأهنَّ الإمام حفص عن عاصم بالإفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة كما هو مذهبه .

﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ ﴿ كَلِمَتُ ﴾

غير أن لفظ ﴿ كَلِمَتُ ﴾ في موضع غافر والموضع الثاني بيونس (٣٣) فيه خلاف بين كُتَّاب المصاحف فقد رسمها بعضهم بالتاء المفتوحة ، وبعضهم بالتاء المربوطة .

- ويرى د. أيمن سويد[1] بأنه ينبغي " العمل على كتابتها مبسوطة ويوقف على هذين الموضعين لحفص بالتاء لاغير "

---

(١) أسئلة أجاب عنها د. أيمن سويد في لقائه بمعلمات المستوى الثالث عام ١٤٢٢- ١٤٢٣هـ .

بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم يجب مراعاتها لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية وهذه الكلمات على سبيل التذكرة لا على سبيل الحصر لتكون أمام طالب العلم فيلاحظها حال التلاوة .

الكلمة	السورة	رقم الآية	الحكم	ملاحظات
ءَآلذَّكَرَيْنِ	الأنعام	١٤٣- ١٤٤	جواز التسهيل أو الإبدال .	
ءَا۬عْجَمِيٌّ	فصلت	٤٤	وجوب التسهيل .	
يَلْهَث ذَّٰلِكَ	الأعراف	١٧٦	إدغام الثاء في الذال .	
ارْكَب مَّعَنَا	هود	٤٢	إدغام الباء في الميم .	
لَا تَأْمَ۫نَّا	يوسف	١١	وجوب الإشمام أو الرَّوم ..	
مَا مَكَّنِّي	الكهف	٩٥	وجوب الإدغام .	
الف - عِوَجَا ۜ	الكهف	١ - ٢	السَّكت مع الإظهار وجوبًا.	
الف - مَّرْقَدِنَا ۜ	يس	٥٢		
نون " مَنْ ۜ رَاقٍ "	القيامة	٢٧		
لام " بَلْ ۜ رَانَ "	المطففين	١٤		
عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَآءَةٌ	آخر الأنفال - التوبة	٧٥	الوقف ، الوصل مع الإقلاب ، السَّكت مع الإظهار جوازًا .	
مَالِيَه ﴿٢٨﴾ هَّلَكَ	الحاقة	٢٨ - ٢٩	الوقف ، الوصل مع الإدغام ، السَّكت مع الإظهار جوازًا.	

ءَاتَىٰنِۦَ	النمل	٣٦	حكم الياء المحذوفة: الوصل ← إثبات الياء مع تحريكها بالفتح وجهًا واحدًا . الوقف ← الإثبات ← تلفظ (أتاني) ، الحذف	
سَلَٰسِلَاْ	الإنسان	٤	وقفًا جواز الوجهين :- الإثبات ، الحذف ← تلفظ ← سلاسل وصلاً (الحذف فقط) .	
قَوَارِيرَاْ	الإنسان	١٥	الإثبات وقفًا ـ والحذف وصلًا .	
قَوَارِيرَاْ	الإنسان	١٦	الحذف وقفًا و وصلا .	
فِرْقٍ	الشعراء	٦٣	جواز التفخيم والترقيق للراء وصلا .	
نَخْلُقكُّم	المرسلات	٢٠	وجوب الإدغام الكامل فيصبح النطق هكذا (نخلكُّم) . وهو الأقوى (١)	
وَيَبْصُۜطُ	البقرة	٢٤٥	قرأها بالسّين وجهًا واحدًا .	
بَصْۜطَةً	الأعراف	٦٩	قرأها بالسّين وجهًا واحدًا .	
ضَعْفٍ . ضَعْفٍ ضَعْفًا	الروم	٥٤	جواز الوجهين ← فتح الضاد ، ضم الضاد والفتح هو المقدم	
مَجْر۪ىٰهَا	هود	٤١	وجوب الإمالة الكبرى .	

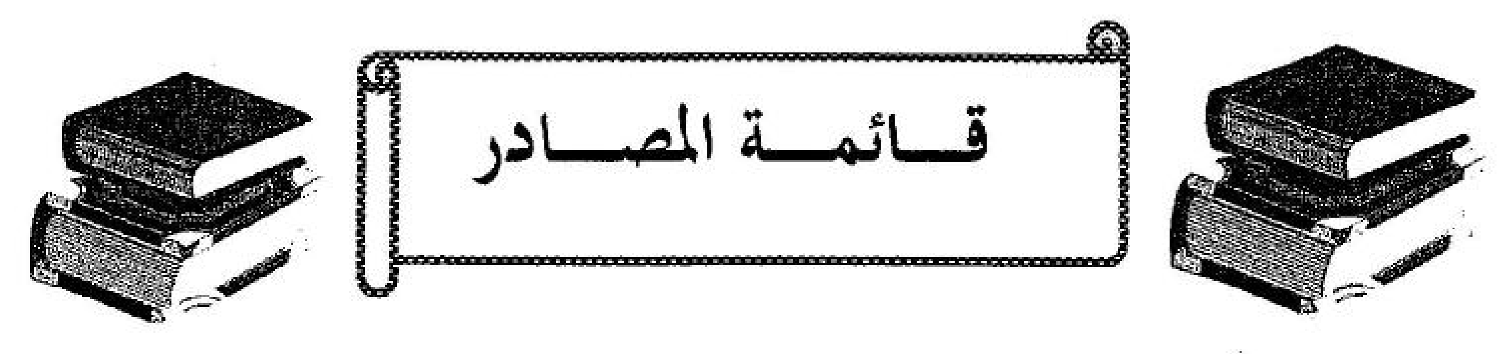
(١) قال ابن الجزري عن وجه الإدغام المحض الخالص بأنه (أصح رواية وأوجه قياسًا) .

ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ	الطور	٣٧	جواز الوجهين ← بالصاد الخالصة . ← بالسين . والصاد هو المقدم في الأداء	من طريق الشاطبية والنشر
بِمُصَيۡطِرٍ	الغاشية	٢٢	قرأها بالصاد الخالصة وجهًا واحدًا .	

بعض الكلمات المتعلقة برسم القرآن وقفًا .

الكلمة	السورة والآية	الحكم
دُعَآءً	البقرة ١٧١	إثبات الألف في الاسم المنصوب المنوّن وإن لم ترسم وقفًا .
بِٱلۡحِكۡمَةِ	النحل ١٢٥	إبدال تاء التأنيث المتصلة بالاسم المفرد هاء وقفًا .
حروف ثابتة في الرسم ولا يتلفظ بها في القراءة .		
ءَامَنُوٓاْ		لا يوقف على الألف المتطرفة الزائدة في الخط بل يوقف على الواو.
﴿ أَبَىٰ ـ ٱلۡهَوَىٰ ـ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾		يكون الوقف بالألف وليس بالياء ولا الواو خلافًا للرسم .
﴿ تَبُوٓأَ ـ لَتَنُوٓأُ ـ وَهَيِّئۡ ﴾		يكون الوقف عليها همزة ساكنة .
﴿ مَا نَشَٰٓؤُاْ ـ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ﴾		يكون الوقف عليها همزة ساكنة وليس على واو .

﴿ وَإِيتَآيِ ـ ءَانَآيِ ﴾	يكون الوقف عليها همزة ساكنة وليس على ياء .
﴿ لِشَاْىْءٍ ﴾	ترسم الألف الزائدة في الخط ولا يتلفظ بها في القراءة مطلقًا لا وصلاً ولا وقفًا .
﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ـ كَمِشْكَوٰةٍ ـ أَصَلَوٰتُكَ ـ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	ترسم الألف واوًا وتلفظ ألفًا .
حروف محذوفة في الرسم ويُتلفظ بها في القراءة .	
﴿ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾	يجب إثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم عند الوقف .
يسٓ ـ صٓ	يوقف على نون ساكنة في (يس) ياسين . يوقف بالقلقلة في (ص) صاد .



قائمة المصادر

م	العائلة	الاسم الأول	الثاني	السنة	اسم الكتاب	الطبعة	دار النشر
١-	الغوثاني	يحيى	عبدالرزاق	١٤٢٢هـ	علم التجويد (أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية)	الثالثة	الغوثاني
٢-	المرصفي	عبدالفتاح	السيدعجمي		هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ	الثانية	
٣-	الحصري	محمود	خليل	١٤١٧هـ	أحكام قراءة القرآن الكريم	الثانية	المكتبة المكّية

٤-	ملزمة محاضرات التجويد المفرغة من أشرطة جهاز الفيديو.	د/ أيمن سويّد
٥-	ملزمة في التجويد على قناة إقرأ الفضائية كيف نقرأ القرآن (**صفات الحروف العربية**) .	د/ أيمن سويّد
٦-	أسئلة أجاب عليها الشيخ د/ أيمن سويد في لقائه بمعلمات المستوى الثالث عام ١٤٢٢- ١٤٢٣هـ .	

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تقديم د/ يحيى الغوثاني .	١	ملاحظات حول الإظهار الحلقي .	٢٤
مقدمة الطبعة الثالثة .	٢	ملاحظات حول الإدغام .	٢٥
آداب تلاوة القرآن الكريم .	٣	الإقلاب والإخفاء الحقيقي .	٢٦
الرِّواية .	٤	ملاحظات حول الإقلاب .	٢٧
مبادئ علم التجويد .	٥	ملاحظات حول الإخفاء الحقيقي .	٢٨
الاستعاذة والبسملة والأوجه الجائزة فيهما .	٦	الميم الساكنة وأحكامها .	٣٠
حالات القارئ عند تلاوة القرآن الكريم .	٨	ملاحظات حول الإخفاء الشفوي .	٣٢
كيف نرتل القرآن الكريم .	١٢	المد .	٣٣
ملاحظات وتنبيهات حول مراتب التلاوة .	١٣	١) المد الطبيعي .	٣٤
آلية حدوث الحرف .	١٥	هاء الضمير .	٣٥
القلقلة وآليتها .	١٦	ملاحظات حول المد الطبيعي .	٣٦
ملاحظات حول القلقلة .	١٧	٢) المد الفرعي .	٣٧
عدم قلقلة العرب للهمزة والكاف والتاء .	١٩	١- المد الفرعي بسبب الهمز .	
الأمور التي خالفت فيها النون الساكنة التنوين.	٢٠	٢- المد الفرعي بسبب السكون .	٣٨
الإظهار الحلقي والإدغام .	٢١	ملاحظات حول المدود .	٣٩
الغُنَّة .	٢٢	أقسام المد اللازم .	٤٢
أقسام الإدغام في كلمة يرملون من حيث الكمال والنقص .	٢٣	ملاحظات حول المد اللازم .	٤٣

الموضوع	الصفحة
نوع المدود في فواتح السور .	٤٤
قاعدة أقوى السببين	٤٦
منظومة مخارج الحروف .	٤٨
باب المخارج .	٤٩
مخرج حروف الجوف ومخارج حروف الحلق مع الملاحظات .	٥٠
ملاحظات حول حروف الحلق .	٥٢
مخارج حروف اللسان .	٥٧
ملاحظات حول حروف اللسان .	٥٨
أخطاء الناس في النطق بحرف الضاد .	٦١
مخارج حروف الشفتان ومخرج الخيشوم .	٦٢
ملاحظات حول الشفتين	٦٣
منظومة الصفات .	٦٥
صفات الحروف العربية ١) الصفات المتضادة .	٦٦
ملاحظات حول حروف الهمس .	٦٨
ملاحظات حول حروف الشدّة .	٦٩
٢) الصفات غير المتضادة .	٧٠
ملاحظات حول حروف التكرير .	٧١
تصنيف الصفات على الأحرف العربية .	٧٢

الموضوع	الصفحة
أقسام الحروف العربية .	٧٣
التفخيم والترقيق .	٧٤
أحكام الرّاء واللام .	٧٥
ملاحظات حول الرّاء .	٧٦
اللامات الساكنة .	٧٧
باب الحروف الملتقية ١) المتماثلان .	٧٨
٢) المتجانسان .	٨٠
ملاحظات حول إدغام المتجانسين .	٨١
٣) المتقاربان .	٨٢
٤) المتباعدان .	٨٣
أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقص .	٨٤
اصطلاحات في باب الوقف .	٨٥
السَّكت .	٨٦
كيفية الوقوف الصحيح .	٨٧
ملاحظة حول السكت والروم .	٨٨
الوقف على أواخر الكلم .	٨٩
أ- الوقف على أواخر الكلم الصحيح الآخر . القسم الأول من أنواع الكلمات القرآنية الموقوف عليها .	٩٠

الموضوع	الصفحة
القسم الثاني من أنواع الكلمات القرآنية الموقوف عليها .	٩٢
القسم الثالث من أنواع الكلمات القرآنية الموقوف عليها .	٩٤
ب – الوقف على أواخر الكلم المعتل الآخر .	٩٦
الوقف والابتداء أ- أقسام الوقف .	١٠١
ب- محاور الوقف الاختياري .	١٠٢
ج- الوقف القبيح .	١٠٣
الابتداء .	١٠٤
همزة الوصل أ- همزة الوصل في لغة العرب .	١٠٥
ب- حركة البدء بهمزة الوصل .	١٠٦
ج- اجتماع الهمزتين .	١٠٧
من قواعد التقاء الساكنين .	١٠٨
التاءات .	١٠٩
الكلمات المرسومة بالتاء المبسوطة في الأسماء .	١١٠
مواضع الكلمات في القرآن الكريم .	١١١
الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع .	١١٤
بعض الكلمات المخصوصة في القرآن الكريم .	١١٥
المراجع .	١١٩
الفهرس .	١٢٠

اطلعت عـــليه فوجدتـــه في الحقيقة جهـــدًا طيبـــًا مباركـــًا يقـــدم المـــادة العلميـــة التجـــويدية بطـــريقـــة مبتكـــرة ميسَّـــرة .   **د/ يحيى الغوثانـــي**

الذي ميَّـــز كتابـــي (**المبتكر المفيد في علم التجويد**) وجود ملاحظات الشيخ **د/ يحيى الغوثانـــي** التي اشتملت على تدريبـــات أفـــادتني وأفـــادت متدرباتي في دورات تلاوة القرآن مجـــودًا ، فنعم المدرِّب والاســـتاذ هـــو ... كـــثَّر الله من أمثـــاله .   .. **المؤلفـــة** ..

الكتاب مميز بلا شك وأبـــرز ما يميزه أنـــه اعتمد على المراجع المعتمدة وأقوال أهل العلم وخبرة طويلة في هـــذا المجال ، جميل العرض ، متحدث بلغـــة العصر ، سهل الأسلوب ، نافع للمبتدئين والمتقدمين في هذا العلم ، مريح للناظر فالمعلومة تقدم نفسها ولا تحتاج للبحث عنها . وهذا نتاج جهد متواصل وعمل دؤوب ووقت لايحسب بالساعات عايشته بنفسي ، فهي تلميذتي وأنا فخورة بذلك .   **أستاذة / مائدة العباسي ... مشرفة تربية إسلامية**

لا أنسى وصية الشيخ الفاضل د/ **أيمن سويد** خلال دروسه لنا ... (أن لا تعقِّدن الطالبات) وهذا ما لمسته في هذا (**المبتكر المفيد**) المتميز في الطرح السهل والأسلوب المبسط والمهارة في التقسيم الشجري الذي يحتاج إليه المدرس والطالب في آن معـــًا بجانب ما أضيف إليه من ملاحظات قـــيِّمة للشيخ الفاضل **د/ يحيى الغوثانـــي** المذكورة في كتابه النافع (**علم التجويد**) فجزى الله الأستاذة الفاضلة / **حيـــاة خليل** خير الجزاء بحرصها الشديد عـــلى تقديم المعلومة بطريقة سهلة ميسرة ، فبارك الله فيها وجعل ذلك في موازين حسناتـــها .

باســـمة عبدالكريم توتو / معلمة القرآن والتجويد (دار الهدى ، دار الذكر)

جزى الله خيرًا من قامت بتأليف كتاب **المبتكر المفيد في علم التجويد** فحقيقة يجد القارئ في هذا الكتاب الأسلوب السهل والسلس في نفس الوقت كذلك الشرح الميسر لأحكام التجويد والذي ـ ولله الحمد والمنة ـ كان لنا العامل المساعد بعد توفيق الله في تجويد قراءتنا . نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا الكتاب في موازين أعمال مؤلفته . إنـــه سميع مجيب ..

معلمة قرآن وتجـــويد / ســـمية بالطيور

يسر الله لي أن درست كتاب **المبتكر المفيد في علم التجويد** الذي ساعدني بطريقته المبسطة والمميزة في فهم كثير من أحكام التجويد التي كنت أجهلها وكان دلالة على تجربة قويـــة وفكرة ثاقبـــة من مؤلفته .   **معلمة قرآن وتجـــويد / ربعـــة المالكي ..**

بذلت المؤلفة جهدًا كبيرًا في تبسيط دروس التجويد في كتابـــها **المبتكر المفيد في علم التجويد** مما كان لـــه الأثر على تبصيرنا ومساعدته لنا في تدريس طالباتنا الصغيرات .

معلمات قرآن وتجويد في المرحلة الابتدائية

مما ســـرنـــي وأسعدنـــي رؤيـــة هـــذا الكتـــاب والقـــراءة فيـــه وإخـــراجه بـــهذه الطريقـــة السهلة والميـــسرة .

معلم تربية رياضية / درس الكتاب في إحدى دورات القرآن مجـــودًا ... فيصل الصقير

دار المحمدي للنشر والتوزيع
جدة - حي الجامعة - شارع عبدالله السليمان